

Damascus University
Faculty of Education
Department of Child Education



Types of Parental Dealing in Answering the Children's Questions in Kindergaden Stage

(A Field Study on sample of families whose children "5-6" years in Tartous)

**A Study introduced for the Master's Degree in Department of Child
Education**

Prepared by:

Rana Yuseef Habeeb

Supervision by:

Dr.Mohamad Turko

A Professor in Department of Education Child

2013-2014

إهداء

إلى من تعلمت في ربوعها وفي كل شبر من أراضيها معنى الفخر والكرامة والوفاء...

إلى من علمتني كيف يكون العطاء والولاء...

إلى وطني سورية

إلى من أستمد من عطائه الثقة والعزم والإرادة...

إلى من أحيا بوجوده عزيزة كريمة...

إلى من أرفع رأسي لذكره الحسن وسمعته الطيبة...

إلى أبي الغالي

إلى من شجعني وهو لي خير رفيق وسند في حياتي

إلى منبع الحب والدفء والعطاء...

إلى من يعجز اللسان عن الوفاء لجميلها وروحها الرائعة وتضحياتها ونبيلها و أخلاقها ...

إلى آية الله في الكون إلى أعظم ملاك في صورة بشر...

إلى أمي الحبيبة

إلى ذكريات طفولتي وإشراق مستقبلي...

إلى من تجمعني بهم أصدق المشاعر وبدونهم تفقد الحياة معناها...

إلى من أتمنى لهم المستقبل الباهر والحياة البناءة...

إلى إخوتي أعز من في قلبي

إلى من أهنأ لرؤياهم وأسعد للقياهم...

إلى من جمعتني بهم أحلى الذكريات...

إلى من أستمد من صحبتهم الصبر على الصعاب...

إلى أصدقائي

إلى أصدقاء العلم والعمر...

شكر وتقدير

لا يسعني بعد أن أنجزت هذه الدراسة، بعون الله وتوفيقه، إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان، وخالص التقدير والعرفان بالفضل الكبير لأستاذي الفاضل الدكتور محمد تركو، الذي أشرف على هذه الرسالة، وتحمل أعباء هذا الإشراف بأمانة علمية، ومعاملة طيبة، وأخلاق كريمة، فحرص على قراءة كل كلمة فيها ومناقشة جميع أفكارها، حتى خرجت نبتة طيبة بفضلته وحسن رعايته.

كما أتقدم بالشكر العميق إلى الأستاذة الدكتورة سلوى مرتضى التي شرفنتني بقبول مناقشة هذه الرسالة وإبداء الملاحظات والاقتراحات التي من شأنها أن تغني وتفيد هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتور مصطفى الحسين الذي أمدني بالملاحظات القيمة لتخرج هذه الرسالة بأفضل شكل وأحسن صورة.

كما أشكر جميع أساتذتي الأفاضل في كلية التربية لحسن عطائهم المستمر.

كما أتقدم بالشكر لإدارة الروضات التي قمت بزيارتها في محافظة طرطوس ولجميع الآباء والأمهات الذين ساهموا في إنجاز هذا البحث.

الصفحة	فهرس المحتويات
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ت	فهرس المحتويات
ج	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ي	فهرس الملاحق
1	الباب الأول: الإطار النظري
3	الفصل الأول: مشكلة البحث ومحدداته
4	مقدمة البحث.
5	أولاً: مشكلة البحث.
6	ثانياً: أهمية البحث
6	ثالثاً: أهداف البحث.
7	رابعاً: منهجية البحث.
7	خامساً: فرضيات البحث.
7	سادساً: المجتمع الأصلي وعينة البحث.
8	سابعاً: منهج البحث.
8	ثامناً: أدوات البحث
9	تاسعاً: حدود البحث.
9	عاشراً: متطلبات البحث وتعريفاته الإجرائية.
32-11	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
46-33	الفصل الثالث: حقوق الطفل وخصائص نموه في مرحلة رياض الأطفال
35	مقدمة.
35	أولاً: حقوق الطفل في مرحلة رياض الأطفال
37	ثانياً: خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال.
45	خاتمة
77 -47	الفصل الرابع: أساليب التعامل الوالدي مع الطفل

49	مقدمة
49	أولاً: تعريف الأسرة
51	ثانياً: أهمية الأسرة للطفل
53	ثالثاً: مفهوم أساليب التعامل الوالدي مع الطفل.
55	رابعاً: العوامل المؤثرة في التعامل الوالدي مع الطفل
69	خامساً: أساليب التعامل الوالدي مع الطفل.
76	خلاصة
105 - 78	الفصل الخامس: أسئلة الأطفال
80	مقدمة
80	أولاً: تعريف أسئلة الأطفال
81	ثانياً: أسباب أسئلة الأطفال
85	ثالثاً: أنواع أسئلة الأطفال
95	رابعاً: خصائص أسئلة الأطفال
96	خامساً: اتجاهات الوالدين نحو أسئلة الأطفال.
98	سادساً: أهمية الإجابة عن أسئلة الأطفال
100	سابعاً: المعايير الواجب مراعاتها في الإجابة عن أسئلة الأطفال.
101	ثامناً: أسباب تجاهل الوالدين لأسئلة الأطفال
103	تاسعاً: الآثار السلبية الناتجة عن عدم إجابة الوالدين عن أسئلة الطفل.
104	عاشراً: واجب الوالدين تجاه أسئلة الأطفال.
105	خلاصة
	الباب الثاني: الجانب العملي
122 - 107	الفصل السادس: منح الحديث وإجراءاته
109	مقدمة
109	أولاً: منح الحديث.
109	ثانياً: متغيرات الحديث
109	ثالثاً: المجتمع الأصلي وعمية الحديث
114	رابعاً: أدوات الحديث
122	خامساً: حدود الحديث
122	سادساً: القوانين الإحصائية المستخدمة في الحديث.
156 - 123	الفصل السابع: نتائج الدراسة ومقترحاتها

124	أولاً: اختبار الفرضيات
143	ثانياً: عرض النتائج وتفسيرها
156	ثالثاً: مقترحات البحث
160-157	ملخص البحث باللغة العربية
161	المراجع
174	الملاحق
	ملخص البحث باللغة الإنجليزية

فهرس الجداول

الصفحة	محتوان الجدول	رقم الجدول
111	توزع الأطفال (5-6) سنوات في محافظة طرطوس	(1)
113	توزع أفراد العينة حسب متغير جنس الطفل	(2)
114	توزع أفراد العينة حسب متغير بيئة الطفل	(3)
114	توزع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب / الأم	(4)
117	توزع الأسئلة (العلمية، الدينية، الجنسية) حسب الأسلوب الوالدي	(5)
118	معامل الاتساق الداخلي بين فقرات لأسلوب الديمقراطي والدرجة الكلية	(6)
119	معامل الاتساق الداخلي بين فقرات الأسلوب التسلطي والدرجة الكلية	(7)
120	معامل الاتساق الداخلي بين فقرات الأسلوب المهمل والدرجة الكلية	(8)
122	معامل الثبات الكلي ومعاملات ثبات مجالات استبانة (الأساليب الوالدية)	(9)
127	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرق بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين	(10)
127	نتائج اختبار تجانس التباين LEVENE STATISTIC بين المجموعات لأثر المؤهل العلمي على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال	(11)
128	نتائج اختبار Dunnett C لتحديد الفروق بين فئات المؤهل العلمي في تأثيرها على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال	(12)
129	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرق بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين	(13)
129	نتائج اختبار تجانس التباين <i>Levene Statistic</i> بين المجموعات لأثر المؤهل العلمي على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال	(14)
129	نتائج اختبار Dunnett C لتحديد الفروق بين فئات المؤهل العلمي في تأثيرها على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال	(15)
130	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرق بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين	(16)

131	نتائج اختبار تجانس التباين <i>Levene Statistic</i> بين المجموعات لأثر المؤهل العلمي على أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال	(17)
131	نتائج اختبار <i>Dunnett C</i> لتحديد الفروق بين فئات المؤهل العلمي في تأثيرها على أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال	(18)
133	نتائج اختبار <i>T. test</i> للفرق بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الوالدين	(19)
135	نتائج اختبار <i>T. test</i> للفرق بين متوسطات إجابات الآباء في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل	(20)
136	نتائج اختبار <i>T. test</i> للفرق بين متوسطات إجابات الأمهات في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل	(21)
138	نتائج اختبار <i>T. test</i> للفرق بين متوسطات إجابات الآباء في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل	(22)
139	نتائج اختبار <i>T. test</i> للفرق بين متوسطات إجابات الأمهات في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل	(23)
141	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء/ الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة العلمية)	(24)
141	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة العلمية)	(25)
143	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الجنسية)	(26)
143	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الجنسية)	(27)
145	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الدينية)	(28)
145	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الدينية)	(29)
147	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات	(30)

	الآباء /الأسلوب التسلطي (الأسئلة العلمية)	
147	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب التسلطي (الأسئلة العلمية)	(31)
149	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب التسلطي (الأسئلة الجنسية)	(32)
149	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب التسلطي (الأسئلة الجنسية)	(33)
151	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب التسلطي (الأسئلة الدينية)	(34)
151	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب التسلطي (الأسئلة الدينية)	(35)
152	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب المهمل (الأسئلة العلمية)	(36)
153	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب المهمل (الأسئلة العلمية)	(37)
155	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب المهمل (الأسئلة الجنسية)	(38)
155	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب المهمل (الأسئلة الجنسية)	(39)
157	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب المهمل (الأسئلة الدينية)	(40)
158	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب المهمل (الأسئلة الدينية)	(41)
159	المتوسطات الحسابية للأساليب الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، المهمل) في التعامل مع أسئلة الأطفال (العلمية، الجنسية، الدينية)	(42)

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	حجوة العينة المسحوبة من كل طبقة من طبقات المجتمع	113
2	توزع أفراد العينة حسب متغير جنس الطفل	113
3	توزع أفراد العينة حسب متغير بيئة الطفل	114
4	توزع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي الآباء والأمهات	115
5	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل الديمقراطي مع الأسئلة العلمية	143
6	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل الديمقراطي مع الأسئلة الجنسية	145
7	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل الديمقراطي مع الأسئلة الدينية	147
8	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل التساهلي مع الأسئلة العلمية	148
9	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل التساهلي مع الأسئلة الجنسية	150
10	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل التساهلي مع الأسئلة الدينية	152
11	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل الممهل مع الأسئلة العلمية	154
12	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل الممهل مع الأسئلة الجنسية	157
13	التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل الممهل مع الأسئلة الدينية	159
14	التمثيل البياني للأساليب الوالدية في التعامل مع أسئلة الأطفال	160

فهرس الملاحق

الملاحق (1) أسماء السادة المحكمين لأداة البحث.

الملاحق (2) استبانة موجبة لأب/ الأم للتعرف على أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل.

الباب الأول

الإطار النظري

الفصل الأول

مشكلة البحث ومحدداته

الفصل الأول

مشكلة البحث ومحدداته

مقدمة.

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: متغيرات البحث.

خامساً: فرضيات البحث.

سادساً: المجتمع الأصلي وعينة البحث.

سابعاً: منهج البحث.

ثامناً: أدوات البحث.

تاسعاً: حدود البحث.

عاشراً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

مقدمة :

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة حاسمة في نمو الطفل بكل جوانبه (الجسمي، اللغوي، الاجتماعي، العقلي ...) فهي مرحلة حياتية مهمة فيها تتفتح معظم قدرات الطفل العقلية واستعداداته الجسمية ونموه اللغوي، وهذا ما أكده معظم التربويين وعلماء النفس، وبما أن هذه المرحلة لها أهميتها الكبرى في نمو الطفل، لذا من واجب الأهل توفير الظروف الملائمة والبيئة المناسبة لتحقيق النمو السليم للطفل كالغذاء الصحي السليم، والملبس، المسكن، اللعب مع الأقران.... وهذه من أهم حقوق الطفل في هذه المرحلة، فالطفل في بداية حياته يولد ضعيفاً يعتمد على والديه شيئاً فشيئاً ينمو ويكبر، فهو بذلك يحتاج إلى رعاية والديه واهتمامهما، فالطفل كإنسان وجد نفسه في مكان مجهول بالنسبة له، يسعى إلى اكتشافه والتعرف إليه فيطرح العديد من الأسئلة حتى لا تطول حيرته واستغرابه، فهو لا يعرف مثلاً من أين جاء؟ ، ولا يدرك معنى اختفاء بعض الوجوه من حوله بالموت، واختلاف الليل والنهار وغيرها من المفاهيم التي تشغل باله وتفكيره.

فالسؤال إذاً هو سبيل الطفل إلى المعرفة واكتشاف محيطه، لذلك أطلق علماء النفس والتربويين على المرحلة العمرية من (3-6) سنوات مرحلة التساؤل لكثرة ما يوجه الأطفال من أسئلة مختلفة للوالدين والمربين ، فالطفل في مرحلة رياض الأطفال غالباً ما يكون فضولياً كثير التساؤل يرغب التعرف على البيئة المحيطة به، واستكشاف كل ما حوله، كثير الجدل، لذلك يمكن استغلال هذه المرحلة العمرية في بناء شخصيته من جميع النواحي العلمية، الثقافية، السلوكية الاجتماعية، النفسية، العاطفية، تنمية الذوق والجمال والإبداع لديه (الفتحي، 2007، ص73).

فالطفل يطرح الأسئلة الكثيرة عن كل شيء غريب يصادفه، والأهل يمكن أن يتعاملوا مع هذه الأسئلة بأساليب مختلفة تختلف من أسرة إلى أخرى، إما أن يجيبوا إجابة خاطئة ليسكتوا الطفل ومنعه من الاسترسال في طرح هذه الأسئلة ، أو يزعجوا الطفل ويمنعوه من محاولة طرح أسئلة أخرى، أو يجيبوا إجابة صحيحة مناسبة لعمره ولمستواه العقلي، وهذا ما ينصح به المربون، فلا بد أن يقوم الأهل بالإجابة عن أسئلة الطفل وذلك احتراماً لعقلية الطفل وتفكيره وسعياً وراء تنمية مداركه، ويكون ذلك عاملاً مساعداً على تفوقه ونبوغه(مرتضى ، 2007 ، ص73)، وعندما يجيب الأهل إجابة خاطئة، وإذا تجاهلوا أو رفضوا أسئلة الطفل كل ذلك يكون له أثر سلبي على

نفسيته، وعلى نمو تفكيره، وانطلاقاً من خطورة آثار هذه الحالات على الطفل حاضراً ومستقبلاً، وجدت الباحثة ضرورة البحث في أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال .

أولاً: مشكلة البحث :

تعد الأسرة المؤسسة الأولى التي تتناول الطفل بالرعاية والاهتمام، ويكون لها السبق في التأثير في شخصية الطفل وسلوكه وقيمه، وهو في سنواته الأولى، أي ما يتلقاه الطفل في أسرته في سنوات عمره الأولى من اهتمام ورعاية من قبل والديه يؤثر على نموه وتوافقه حاضراً ومستقبلاً، فالعلاقة القائمة بين الوالدين و الطفل إذا كانت مبنية على الثقة والحب والقبول، فإن ذلك يساعد الطفل على النمو السوي المتوازن من الجوانب كافة وعلى التوافق الشخصي والاجتماعي في علاقاته داخل المنزل وخارجه (Susanne et al, 1991, 248).

بما أن مرحلة رياض الأطفال من (3-6) سنوات سميت بمرحلة التساؤل، لكثرة ما يوجه الطفل من أسئلة لوالديه، بالتالي فإن أسلوب تعامل الوالدين مع أسئلة طفلهم، سواء بالإجابة أو التجاهل، سيكون له نتائج الواضحة وآثاره على الطفل.

لذلك لابد من توعية الأهل بأن من حق الطفل أن يحصل على الإجابة الصحيحة عن أسئلته على أن تكون هذه الإجابة مناسبة لعمره ومستواه العقلي، وذلك بغية التوصل إلى النمو السليم لتفكيره وشخصيته، إذ تنص المادة (13) من اتفاقية حقوق الطفل على أن يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها .

ولكن من خلال ملاحظات الباحثة في محيطها تبين أن هناك نسبة ليست قليلة من الأهل الذين يضيقون ذرعاً من أسئلة أطفالهم فيزجرون الطفل أو يمنعوه من السؤال وفي هذا قمع لتفكيره، كما أن له تأثيراً سلبياً على نفسه إذ يصبح شخصاً كئيباً لا يظهر رغبته في المعرفة، كما أن هناك بعض الأهل الذين يتخلصون من أسئلة أطفالهم بأن يجيبوهم إجابات خاطئة، وهذا يعد خطأ فادحاً، أويتجاهلون أسئلة الطفل ويوبخونه وهذا له تأثير سلبي على الطفل، فإن تعمد تأجيل الإجابة أو عدم الإجابة عنها بدون إبداء الأسباب يترك أسوأ الأثر في نفسية الطفل ويولد

لديه شعوراً بالذنب إذا كان السؤال محرّجاً، وكذلك يؤدي به ذلك الإهمال إلى فقدان الثقة في والديه ومربييه (مرتضى، 2007، ص 60).

إذاً إجابات الأهل الخاطئة أو المحرفة عن الحقيقة، أوزجر الطفل وكفه عن السؤال وحرمانه من حقه في الحصول على المعرفة، في كل هذه الحالات، قمع لتفكيره ولقدراته الكامنة التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان، وفيها قتل لروح التساؤل الذي زرعه الله عز وجل في الإنسان لكي يصل إلى التكيف الأمثل مع بيئته، فالطفل في هذه المرحلة يمر بفترة هامة في التعلم يجب الاستفادة منها وإغناؤها بكل ما هو مفيد (المالح، 2001، ص 55)، فإجابة الوالدين عن أسئلة الطفل إجابة صحيحة مناسبة لعمره تغني تفكيره، وتزيد معارفه، وتسهم في نموه اللغوي والاجتماعي ...، ونظراً لأهمية هذه الأسئلة ارتأت الباحثة ضرورة إجراء هذا البحث الذي تتلخص مشكلته في السؤال الآتي :

ما أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال؟

ثانياً: أهمية البحث :

تتبع أهمية الدراسة من:

1- أهمية الإجابة عن أسئلة للطفل إجابة صحيحة مناسبة لعمره ومستواه العقلي لما لذلك من فائدة بالنسبة للطفل.

2- أهمية الكشف عن الأساليب التي يستخدمها الوالدان في التعامل مع أسئلة الأطفال .

3- نتائج البحث التي قد تمهد الطريق أمام دراسات أخرى تتناول موضوع أسئلة الأطفال وعلاقتها بجوانب النمو الأخرى لدى طفل الروضة .

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- دراسة ظاهرة أسئلة الأطفال لدى طفل الروضة بعمر (5-6) سنوات، وأسبابها، وأهمية الإجابة عنها.

2- رصد أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

3- تعرف أساليب التعامل الوالدي مع الطفل بشكل عام.

4- تقديم مقترحات لإجابات عن بعض الأسئلة الشائعة العلمية والجنسية والدينية.

رابعاً: متغيرات البحث :

المتغيرات المستقلة :

متغير المستوى التعليمي للوالدين (تعليم أساسي ومادون، تعليم ثانوي، معهد متوسط، جامعي ومافوق)، الجنس لدى الوالدين (آباء/أمهات)، الجنس لدى الأطفال (ذكور/إناث)، بيئة الطفل (ريف، مدينة)،

المتغير التابع:

أسلوب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الأطفال بعمر (5-6) سنوات .

خامساً: فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب / للأم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم) .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير بيئة الطفل (مدينة، ريف).

سادساً: المجتمع الأصلي وعينة البحث:

يشمل مجتمع الدراسة على جميع الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال بعمر (5-6) سنوات في محافظة طرطوس، حيث بلغ عدد هؤلاء الأطفال (33655) طفلاً وطفلة موزعين في ست مناطق (مدينة طرطوس، صافيتا، بانياس، الدريكيش، الشيخ بدر، القدموس)، وذلك بعد الرجوع إلى التقرير الصادر عن المركز الإحصائي في محافظة طرطوس لعام 2012، كما تكونت عينة البحث من (380) أب و(380) أم، وعينة البحث هي عينة عشوائية طبقية، حيث تم تحديد حجم العينة بالاعتماد على قانون العينة الذي يمكننا من تحديد الحد الأدنى الذي يجب أن تكون عليه العينة بحيث تكون ممثلة للمجتمع.

$$n = \frac{P \cdot q}{\frac{P \cdot q}{N} + \frac{E^2}{Z^2}}$$

إذ إن n : حجم عينة البحث.

N : حجم مجتمع البحث.

P : نسبة مئوية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد، وتمّ اعتماد $P = 0.5$ للحصول على أكبر حجم ممكن للعينة.

E : نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي $E = 0.05$

Z : الدرجة المعيارية وتساوي 1.96 / عند معامل ثقة : 95%

$$n = \frac{0.5 \times 0.5}{\frac{(0.5 \times 0.5)}{33655} + \frac{(0.05)^2}{(1.96)^2}} = 380$$

سابعاً: منهج البحث :

يسعى هذا البحث إلى تعرف أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل، ولذلك اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، و يعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها (عبيدات، 2003، ص223).

ثامناً: أدوات البحث :

قامت الباحثة بتصميم استبانة موجهة لكل من الأب والأم، بهدف تعرف أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل وتتضمن ثلاثة محاور :

- التعامل مع الأسئلة العلمية للطفل .
- التعامل مع الأسئلة الجنسية للطفل.
- التعامل مع الأسئلة الدينية للطفل.

تاسعاً: حدود البحث :

تمثلت حدود البحث بما يلي :

الحدود البشرية: الأسر التي لديها أطفال بعمر (5-6) سنوات في محافظة طرطوس.

الحدود المكانية: محافظة طرطوس (ريف و مدينة).

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2012-2013.

الحدود الموضوعية: تتمثل في أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل العلمية والجنسية والدينية في مرحلة رياض الأطفال.

عاشراً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية :

أساليب التعامل الوالدي: هي مجموعة السلوكات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أطفالهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم (محرز، 2003، ص13).

أساليب التعامل الوالدي إجرائياً: هي ردود أفعال الوالدين وتعاملهما مع أسئلة الطفل العلمية والدينية والجنسية.

الأسلوب الديمقراطي: هو اتباع أسلوب الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمرهم الخاصة، وأيضاً مشاركتهم فيما يتعلق بأمر الأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل اتباع أسلوب الإقناع واحترام الرأي والرأي الآخر (عبادة، 2001، ص ص 25-26).

الأسلوب الديمقراطي إجرائياً: هو الأسلوب القائم على إجابة الطفل عن أسئلته إجابة واضحة مناسبة لعمره، وتشجيعه على طرح المزيد من الأسئلة.

الأسلوب التسلطي: يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل، وفرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد (الرشدان، 2005، ص108).

الأسلوب التسلطي إجرائياً: هو الأسلوب القائم على معاقبة الطفل ونهره ومنعه من طرح أسئلته. **أسلوب الإهمال:** ويقصد به قلة أو انعدام الاهتمام بالطفل وشؤونه وحاجاته، وعدم الوجود النفسي معه في مشكلاته، أي يكون الوالدان حاضرين وغائبين بنفس الوقت في حياة ابنهما (حسين، 2008، ص 200).

أسلوب الإهمال إجرائياً: هو الأسلوب القائم على إهمال أسئلة الطفل أو تقديم إجابة كاذبة محرفة عن الحقيقة لإسكاته، ومنعه من طرح المزيد من الأسئلة.

أسئلة الطفل : الاستفسارات والاستخبارات التي يعبر عنها الأطفال بصيغة استفهامية، ويطرحونها على الأشخاص الكبار من حولهم، وتتطلب إجابتها التفاعل والمناقشة والحوار بينهم وبين هؤلاء الكبار (صبري، 1995، ص 7).

أسئلة الطفل إجرائياً: هي كل عبارة تتضمن استفساراً عن شيء ما من محيط الطفل، و تتنوع هذه الأسئلة حسب موضوعها من أسئلة علمية، أسئلة دينية، أسئلة جنسية.

أطفال الرياض : هم الأطفال الذين ينتمون لرياض الأطفال التابعة لوزارة التربية وتتراوح أعمارهم من (3-6) سنوات ضمن ثلاث فئات عمرية (3-4، 4-5، 5-6) سنوات (وزارة التربية، 1997، ص7)،

وسيفتصر هذا البحث على أطفال الرياض من (5-6) سنوات .

الطفل : هو كل إنسان دون الثامنة عشرة من عمره، ما لم ينص قانون دولته على اعتباره ناضجاً قبل بلوغ هذه السن حسب المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لعام 1989.

يعرف الطفل إجرائياً في هذا البحث بأنه الإنسان البالغ من العمر (5-6) سنوات.

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

1- الدراسات التي تتعلق بالتعامل الوالدي مع الطفل.

2- الدراسات التي تتعلق بأسئلة الأطفال.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- الدراسات التي تتعلق بالتعامل الوالدي مع الطفل.

ثالثاً: تعليق على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية).

رابعاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

1- الدراسات تتعلق بالتعامل الوالدي مع الطفل:

أ- دراسة (عبد الله، 1997)، مصر:

عنوان الدراسة: أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الوالدين في رعاية الطفل، وأثر هذه الرعاية في قبول الطفل لأسرته أو رفضه لها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (600) فرداً من الآباء والأمهات.

أدوات الدراسة: مقياس الرعاية الوالدية للطفل.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباط قوية بين الرعاية الوالدية التي تتسم بالدفء، والعاطفة، وكفاءة الأطفال الاجتماعية.
- وجود علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين وقدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع أفراد أسرته وأقرانه.

ب- دراسة (نادر، 1998)، سورية:

عنوان الدراسة: أثر معاملة الوالدين للطفل على تحصيله الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة التعرف إلى:

- الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية وفق المتغيرات التالية: عمل الأب - عمل الأم - حجم الأسرة - ترتيب الطفل - كثافة أفراد الأسرة في المنزل - مستوى تعليم الأب والأم. .

- الفروق في مستوى التحصيل الدراسي بين فئات الأطفال التي تتلقى أشكالاً مختلفة من المعاملة الوالدية .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (656) تلميذاً وتلميذة ،منهم (475) في مدينة دمشق ،(180) في ريف دمشق .

أدوات الدراسة :

تم استخدام الأدوات الآتية :

الاستبيان - السجلات المدرسية - تقارير المعلمين .

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن المعاملة الوالدية قد أثرت في التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث تميز أصحاب مستوى التحصيل العالي بتلقيهم لأساليب معاملة إيجابية بفروق ذات دلالة عن التلاميذ من المستويين التحصيلين المتوسط والمتدني .
- كما بينت أن أصحاب المستويين التحصيلين المتوسط و المتدني يتعرضون لأساليب من المعاملة السلبية و هي ذات دلالة إحصائية بالمقارنة مع أصحاب المستوى التحصيلي العالي .

ت-دراسة (عبد الغفور وإبراهيم،1998)، الكويت:

عنوان الدراسة: أساليب التنشئة الاجتماعية الكويتية في مرحلة الطفولة المبكرة .

هدف الدراسة: التعرف على الأساليب الاجتماعية التي تتبعها الأسرة الكويتية في مرحلة ما قبل المدرسة.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (320) أب و أم لديهم أطفال بعمر (3-6)سنوات في مناطق (الأحمدي - الفروانية - العاصمة الكويت - الحولي - الجهراء) .

أدوات الدراسة: استبيان شمل (6) أنماط سلوكية هي الأكثر شيوعاً وانتشاراً كأساليب في عملية التنشئة الاجتماعية.

نتائج الدراسة :

كان من أهم نتائج الدراسة:

- الأسلوب الديمقراطي كان أكثر الأساليب انتشاراً عند الأسرة الكويتية في تعاملها مع أطفالها .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التسلط و أسلوب التذبذب و الإهمال ، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في معاملتهم لأطفالهم .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة و التدليل، وبين المعاملة الوالدية في العاصمة الكويت .
- وفي ضوء نتائج البحث رأت الباحثتان وجود تندي في مستوى الوعي عند بعض الأسر الكويتية في كيفية التعامل مع أطفالهم وفقاً لحاجات النمو ومتطلباته النفسية والاجتماعية.

ث- دراسة (الكتاني، 2000)، مصر:

عنوان الدراسة: العلاقة بين الاتجاهات الوالدية ومخاوف الذات لدى الأطفال .

هدف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية(التسلط- الحماية الشديدة- التساهل- الإهمال- القسوة- التذبذب- السواء) ومخاوف الذات لدى الأبناء حسب جنس الطفل - الوسط الاجتماعي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (180) طفلاً وطفلة بعمر (9-13) سنة.

أدوات الدراسة :

- استبانة مخاوف الذات لدى الأطفال.
- مقياس الاتجاهات الوالدية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن مخاوف الذات لدى الأطفال أكثر ارتباطاً باتجاهات الأم من ارتباطها باتجاهات الأب.
- مخاوف الذات لدى الأطفال ارتبطت إيجابياً بكل من اتجاهات الأم للتسلط و الحماية الزائدة و القسوة، و اتجاهات الأب للتسلط و القسوة.
- كلما زاد إهمال أوتساهل الأب نحو الطفل انخفضت مخاوف الذات لديه.
- أطفال الوسط المنخفض هم الأكثر استعداداً لمخاوف الذات.

- أطفال الوسط المرتفع هم الأقل استعداداً لمخاوف الذات.
- أما بالنسبة للاتجاهات الوالدية تختلف حسب جنس الطفل في الوسط الاجتماعي الواحد، في الوسط المرتفع تبين أن الأمهات أكثر ميلاً للحماية في معاملة الإناث، والأمهات والآباء أكثر ميلاً للقسوة في معاملة الذكور.
- أما في الوسط المتوسط فإن معاملة الأمهات للإناث أكثر ميلاً للحماية، معاملة كل من الأمهات والآباء للإناث أكثر ميلاً للسواء.
- أما في الوسط المنخفض الأمهات أكثر تساهلاً مع الذكور، ومعاملة الأب والأم لأبنائهم تتسم بالتذبذب الشديد.

ح- دراسة (ياسين وآخرون، 2000)، مصر والكويت:

عنوان الدراسة: الأساليب الشائعة لإساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالسمات والخصائص النفسية للطفل.

هدف الدراسة: تعرف الأساليب الشائعة لإساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالسمات والخصائص النفسية للطفل، وذلك من منظور الأم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (150) من الأمهات المصريات، و (82) من الأمهات الكويتيات.

أداة الدراسة: استبيان موجه للأمهات عن أسلوب معاملتهن لأطفالهن.

نتائج الدراسة:

من أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

- تتباين إساءة المعاملة النفسية لدى طفل ما قبل المدرسة بتباين عمر الطفل، وجنسه، والطبقة الاجتماعية، أو الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها الطفل، وكذلك مستوى تعليم الأم في الثقافتين المصرية والكويتية.

ج- دراسة (نعيمة، 2002)، مصر:

عنوان الدراسة: التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية .

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة الاجتماعية، وبعض السمات الشخصية للأبناء (المشاركة الاجتماعية، المثابرة، القلق، العدوان)

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة مكونة من (541) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية في محافظة الاسكندرية، تتراوح أعمارهم بين (12-15) عاماً.

أدوات الدراسة:

- استبانة لأساليب المعاملة الوالدية.
- مقياس لكل من: العدوان، القلق، المثابرة.

نتائج الدراسة:

من أهم نتائج الدراسة:

- وجود ارتباط إيجابي بين أساليب الوالدين في التنشئة الاجتماعية، وسمتي القلق والعدوان، بينما كانت سلبية في سمتي المشاركة الوجدانية والمثابرة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إدراك الجنسين لاختلافات أساليب التنشئة الوالدية، كما لا توجد فروق بين الجنسين في سمتي العدوان، المثابرة، ولكن كان العدوان أكثر ارتباطاً بأساليب التنشئة .

خ- دراسة (محرز، 2003)، سورية:

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من (5-6) سنوات ، وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (265) من الوالدين و (262) طفلاً وطفلةً مسجلين في الرياض.

أدوات الدراسة:

- استبانة موجهة للوالدين لرصد أساليب المعاملة الوالدية .
- بطاقة ملاحظة لقياس سلوك الطفل الاجتماعي و الشخصي في الروضة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل، وبين التوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة .
- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب التسلطي والقسوة والنبذ والإهمال، والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة.
- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة .

ص - دراسة (بدور، 2010)، سورية:

عنوان الدراسة: أثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة.

هدف الدراسة:

- رصد أساليب التربية الأسرية للأطفال (5-6) سنوات و أثرها على مستوى نمو حاجة الاستقلالية لديهم.
- التعرف إلى الفروق بين أطفال الرياض (5-6) سنوات في درجة نمو حاجة الاستقلالية لديهم تبعاً لمتغيرات (جنس الطفل - بيئة الطفل - المستوى التعليمي للوالدين).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (595) طفلاً وطفلة منهم (312) في الريف و(283) في المدينة، كما قسمت العينة إلى (345) ذكور و(250) إناث وأبائهم وأمهاتهم ، و(100) معلمة رياض .

أدوات الدراسة:

- استبانة المعاملة الوالدية.
- استبانة الاستقلالية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأسلوب الديمقراطي ونمو حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة.
- عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة (الأسلوب المتساهل - الأسلوب التسلطي) ونمو حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي لصالح الآباء.
- عدم وجود فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي ونمو حاجة الاستقلالية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الرياض في درجة نمو حاجة الاستقلالية تبعاً لمتغير جنس الطفل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الرياض في درجة نمو حاجة الاستقلالية تبعاً لمتغير بيئة الطفل لصالح أطفال المدينة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الرياض في درجة نمو حاجة الاستقلالية تبعاً للمستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي (الجامعي).

ض- دراسة (الجندي، 2010)، عمان:

عنوان الدراسة: التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية.

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أساليب التنشئة السوية للأبناء، و متغير الجنس وعمل الأب والأم وعمر الوالدين والمستوى التعليمي للوالدين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (352) أباً و(176) أمماً موزعين بالتساوي (176) أباً و(176) أمماً.

أداة الدراسة: استبيان لتعرف أسلوب معاملة الوالدين للأبناء.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- الأمهات أكثر ميلاً لاستخدام أساليب التقبل والاهتمام في تعاملهن مع أبنائهن.
- ازدياد اتجاه ممارسة أساليب المساواة والتقبل والاهتمام لدى الآباء العاملين والأمهات العاملات بالمقارنة مع الآباء الغير عاملين والأمهات الغير العاملات.
- وجود فروق دالة إحصائية تجاه استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح الآباء والأمهات ذوي الأعمار المرتفعة.
- هناك علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين واتجاه السواء في معاملة الأبناء، حيث يزداد السواء كلما ازداد المستوى التعليمي.

ه- دراسة (حلاوة، 2011)، سورية:

عنوان الدراسة: دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء.

هدف الدراسة: الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) فرداً منهم (50) من الآباء و(50) من الأمهات.

أدوات الدراسة: استبانة لجمع المعلومات والآراء من الوالدين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق بين الآباء والأمهات في أدوارهم في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية بحسب مستوياتهم التعليمية والاقتصادية.
- وجود فروق بين الآباء والأمهات حول أهمية دورهم في بناء شخصية الأبناء الاجتماعية فالآباء هم أكثر تشدداً من الأمهات في التقيد بالنظام الأسري، ومشاركة الأبناء في الأمور العائلية، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

2- الدراسات التي تتعلق بأسئلة الأطفال:

أ- دراسة (شمبولية، 1995)، مصر:

عنوان الدراسة: برنامج لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها في مرحلة رياض الأطفال في ضوء العلاقة بين حب استطلاع الطفل وبعض المتغيرات الأسرية.

هدف الدراسة:

- تعرف مدى تأثير برنامج إرشادي لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها في ضوء بعض المتغيرات الأسرية (تعليم الأم، عمل الأم، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي للأطفال).
- تعرف تأثير هذا البرنامج على تحسين حب استطلاع الأطفال.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (152) طفلاً وطفلةً منهم (72) ذكور، (80) إناث أعمارهم (4-6) سنوات، و (152) أمماً منهم (100) متعلمة، (52) غير متعلمة.

أدوات الدراسة:

- برنامج إرشادي لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها.

- ثلاث مهام لتحديد مستوى استطلاع الأطفال.
- مقياس اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تفوق الأمهات العاملات والمتعلمات وذوي الأسر صغيرة الحجم على الأمهات غير العاملات وغير المتعلمات وذوي الأسر كبيرة الحجم في الأداء على مقياس اتجاه الأم نحو حب استطلاع أطفالها.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء أطفال العينة على مهام حب الاستطلاع و الترتيب الميلادي للطفل لصالح الترتيب الأقل.
- وجود فروق في أداء الأمهات على مقياس اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها بناء على الترتيب الميلادي للطفل في الأسرة وذلك لصالح الطفل نحو الترتيب الأقل.

ب- دراسة (الشماس، 2000)، سورية:

عنوان الدراسة : التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى رصد المفهوم الشائع عن الجنس والتربية الجنسية والتعرف إلى الممارسات الوالدية بالمسائل الجنسية، والوقوف على واقع التربية الجنسية في المجتمع والعوامل المؤثرة فيه .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (300) فرد موزعين إلى (168) ذكور (آباء) و(132) إناث (أمهات) .

أداة الدراسة: استبانة لأخذ آراء أفراد عينة البحث من الآباء والأمهات .

نتائج الدراسة:

كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- العلاقة بين الرجل و المرأة في طليعة المفاهيم الأساسية عن الجنس .
- إن أكثر أفراد العينة لا يتعرضون لأسئلة أطفالهم الجنسية، كما برز أن الإحراج سبب أساسي في عدم التحدث عن الجنس .

- وأكد غالبية المستفتين أن الواقع الحالي يفتقر إلى التربية الجنسية السليمة في الأسرة باعتراف 64% من أفراد العينة .

ت-دراسة (مرتضى، 2007)، سورية:

عنوان الدراسة: تصنيف أسئلة الأطفال .

هدف الدراسة: تصنيف الأسئلة التي يطرحها الأطفال بعمر (5-6) سنوات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) طفلاً .

أداة الدراسة: طلبت من كل أسرة أن تكتب أكثر خمس أسئلة يطرحها الطفل باستمرار وحصلت بذلك الباحثة على حوالي (1000) سؤال مصدرهم من الأطفال .

نتائج الدراسة:

بينت الدراسة أن تصنيف أسئلة الأطفال على النحو الآتي:

- ✓ الأسئلة العلمية حوالي (49.5%) من أسئلة الأطفال.
- ✓ الأسئلة الجنسية تشكل (23.1%) من أسئلة الأطفال
- ✓ الأسئلة الدينية تشكل (14.1%)
- ✓ أسئلة حول الموت (9.5%) .
- ✓ الأسئلة السياسية تشكل (5.8%) من أسئلة الأطفال .

ثانياً: الدراسات الأجنبية :

*الدراسات التي تتعلق بالتعامل الوالدي مع الطفل:

أ- دراسة إيزنبرغ وآخرون (Eisenberg et al, 1991)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة: دعم تقييم الوالدين للسلوك الاجتماعي الإيجابي عند الأطفال.

(Parent Values Reinforcement and Young Children s Prosocial Behavior)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين دعم الوالدين للسلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة رياض الأطفال، والعلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال وتقييم الوالدين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً وطفلةً، منهم (10) ذكور و(10) إناث تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات.

أدوات الدراسة:

- بطاقة ملاحظة للطفل.
- مقياس تقييم الوالدين للطفل.

نتائج الدراسة:

من أهم نتائج الدراسة:

- هناك علاقة دالة إحصائياً بين سلوكيات الأطفال الاجتماعية الإيجابية و تقييم الوالدين.
- تتشكل السلوكيات الاجتماعية الإيجابية عند الأطفال بدعم من الوالدين ومن خلال النموذج و القدوة لديهم.

ب- دراسة شن (Chen, 1997)، تايوان:

عنوان الدراسة: الأهداف الوالدية- التأهيل الوالدي والسلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة.

(Parents goals ,Parents Practices and Preschoolers competent behavior)

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين الأهداف الوالدية والكفاية الاجتماعية لأطفال الرياض تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (171) فرداً من الآباء والأمهات لديهم أطفال في مرحلة الرياض.

أدوات الدراسة:

- استبانة للتعرف على أهداف الآباء والأمهات وأساليب تعاملهم مع أطفالهم.
- بطاقة ملاحظة عن الكفاية الاجتماعية عند الأطفال.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الأسلوب الديمقراطي والسلوك الاجتماعي الإيجابي عند الأطفال، فالإدارة الوالدية الجيدة التي تتسم بالدفء والضبط، لها تأثير إيجابي في كفاءة الأطفال الاجتماعية.

ح- دراسة ديلا (Dilala, 1998)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة: تأثير دور الرعاية النهارية والأطفال والأسرة على السلوك الاجتماعي لأطفال مرحلة رياض الأطفال .

(Daycare ,Child, and Family influences on Preschoolers, social Behaviors)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقات المتبادلة بين خبرة الرعاية اليومية وطبيعتها والسلوك الاجتماعي لأطفال الرياض .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (62) طفلاً وطفلةً بعمر (5) سنوات، ووالديهم.

أدوات الدراسة:

- مقياس السلوك الاجتماعي.
- استبيان لأولياء الأمور.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن الخبرة الاجتماعية للطفل مهمة لتنبؤ الوالدين بالسلوك الاجتماعي للطفل مع أقرانه.

ج- دراسة بريدهوم وباسكو (Pridhom & Pascoe, 1999)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة: الأمهات ومشكلات تنشئة الأطفال.

(Maternal and Child Raering Problems)

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تعرف الحلول التي تتخذها الأمهات إزاء المشكلات المتعلقة بأطفالهن.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (128) أماً لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين (1-2) سنة.

أداة الدراسة: استبيان للتعرف على أسلوب معاملة الأم للطفل.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن أسلوب الحوار هو الأسلوب الأنجح في تربية الطفل وتنشئته.

س-دراسة هونج (Hong,2000)، الصين:

عنوان الدراسة: التنشئة الأسرية في الصين.

(Family Upbringing in China)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف أساليب التنشئة الأسرية في الصين.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (100) أم وأب.

أداة الدراسة: مقابلة مع الوالدين.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى ارتباط أساليب التنشئة الأسرية بالطبقة الاجتماعية، حيث تبين أن الآباء من ذوي الطبقة المتوسطة ينشؤون أبنائهم على الاستقلالية، كما أن الآباء من الطبقة الفقيرة لديهم اتجاهات نحو وجوب امتثال الأبناء لقرارات الآباء وأوامرهم.

م- دراسة موسيتو وغارسيا (Musitu & Garcia, 2005)، إسبانيا:

عنوان الدراسة: أثر أساليب المعاملة الوالدية في مفهوم الذات عند الأبناء في الثقافة الإسبانية.

(Consequences of Family Socialization in the Spin Culture)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف أثر أساليب التنشئة الأسرية في مفهوم الذات للأبناء في المجتمع الإسباني.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (400) مراهق أعمارهم تتراوح بين (14-17) عاماً.

أدوات الدراسة:

- مقياس تينسي لمفهوم الذات.
- مقياس التواصل الأسري.
- مقياس التنشئة الأسرية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن مفهوم الذات لدى الأبناء في الأسر المتسامحة في معاملة أبنائها أعلى مما هو لدى المراهقين الذين يخضعون للإهمال و الاستبداد من الوالدين، كما توصلت الدراسة إلى أن الأسر التي تتبع التسامح في التعامل مع أبنائها أكثر توافقاً في علاقاتها من الأسر المتسلطة والمهملة والمستبدة في معاملة أبنائها.

ن- دراسة مودري و آخرون (Modry et al, 2006)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة: المناخ العاطفي العائلي و نوعية العلاقة الأخوية: التأثيرات على المشكلات السلوكية وتكيف الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

(Family Emotional Climate and Sibling Relationship Quality: Influences on Behavioral Problems and Adaptation in Preschool-Aged Children)

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير المناخ العاطفي للأسرة و نوعية العلاقة الأخوية على المشكلات السلوكية والتكيف لدى أطفال الرياض.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (63) أما لديهن أطفال في مرحلة رياض الأطفال.

أداة الدراسة: مقابلة مع الأم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الأخوة والمناخ الأسري يؤثر على تكيف الأطفال، فالدفء بين أفراد الأسرة له تأثير إيجابي على الطفل، ويستمر تأثير الأسرة على حياة الطفل وعلى توافقه النفسي في المستقبل.

ثالثاً: تعليق على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية):

لاحظت الباحثة وجود العديد من الدراسات والأبحاث ذات الصلة بأساليب التعامل الوالدي مع الطفل، كما لاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي تناولت أسئلة الأطفال، لذا ستسعى هذه الدراسة لكي تشكل إضافة إلى ما حققته الدراسات السابقة من حيث السعي إلى معرفة أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

وقد بينت الدراسات والأبحاث السابقة مجموعة من الملاحظات التي أفادت الباحثة سواء أكانت من حيث توجيه الانتباه إلى وجود المشكلة وأهميتها ومن حيث بناء أدوات البحث واتباع المنهج المناسب واختيار العينة، ومن هذه الملاحظات ما يلي :

1- المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صوغ مشكلة البحث وأهميته وكتابة أسئلة البحث وفرضياته وتصميم أدوات البحث وأسلوب اختيار مجتمع الدراسة وعينتها وفي تعرف مناهج البحث المستخدمة، و معالجة النتائج وأسلوب عرضها وتفسيرها.

2- الوقوف على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أساليب التعامل الوالدي مع الطفل مثل دراسات (نادر 1998، عبد الغفور وإبراهيم 1998، الكتاني 2000، ياسين وآخرون 2000، نعيمة 2002، محرز 2003، بدور 2010، الجندي 2010، حلاوة 2011، إيزنبرغ وآخرون 1991، شن 1997، ديلا لا 1998، موسيتو وغارسيا 2005، مودري وآخرون 2006).

3- الوقوف على نتائج الدراسات السابقة التي تناولت أسئلة الأطفال في رحلة رياض الأطفال مثل دراسات (شمبولية1995، الشماس2000، مرتضى2007).

4- طريقة إجراء البحث: وضع أدوات البحث وفق متغيرات البحث.

رابعاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

1. لاحظت الباحثة ندرة البحوث والدراسات التي تناولت موضوع أسئلة الأطفال.
2. تقاطعت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المتغيرات التي تم تناولها (المستوى التعليمي للوالدين، جنس الطفل).
3. اعتمدت بعض الدراسات في تناول متغيراتها على المنهج التجريبي مثل دراسة (شمبولية، 1995)، وبعضها اتبع المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (نعيمة، 2002)، بينما تناولت الدراسة الحالية متغيرات البحث ودرستها وفق المنهج الوصفي التحليلي.
4. تناولت الدراسات السابقة المراهق كفئة مستهدفة للدراسة مثل دراسة (موسيتو وغارسيا، 2005)، وأطفال كفئة مستهدفة في مرحلة التعليم الأساسي مثل دراسة (نادر، 1998) ودراسة (الكتاني، 2000)، أو مرحلة رياض الأطفال مثل دراسة (مرتضى، 2007)، بينما تناولت الدراسة الحالية مرحلة رياض الأطفال وتحديداً أطفال المرحلة العمرية بعمر (5-6) سنوات.

❖ ما استفادت منه الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث، والمنهج، واختيار العينة .

❖ نقاط اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- دراسة أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.
- عمر الفئة المستهدفة وهي الفئة العمرية (5-6)سنوات.
- دراسة أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الأطفال وربطها بالمتغيرات الآتية: (جنس الطفل، بيئة الطفل، المستوى التعليمي للأب/الأم، الأب/الأم).

الفصل الثالث

حقوق الطفل وخصائص نموه في مرحلة رياض الأطفال

الفصل الثالث

حقوق الطفل وخصائص نموه في مرحلة رياض الأطفال

مقدمة.

أولاً: حقوق الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

1- لمحة عامة عن حقوق الطفل.

2- حق الطفل في الحصول على المعلومات.

ثانياً: خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال.

1- خصائص النمو العقلي.

2- خصائص النمو الجسمي و الحركي .

3- خصائص النمو الانفعالي.

4- خصائص النمو اللغوي.

5- خصائص النمو الاجتماعي.

خلاصة.

مقدمة:

مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي تمتد من ثلاث إلى ست سنوات من عمر الطفل، وتسمى أيضاً مرحلة الطفولة المبكرة، أو مرحلة ما قبل المدرسة، وهي مرحلة هامة وحاسمة بالنسبة لنمو الطفل من كافة النواحي اللغوية، والعقلية، والانفعالية، والحركية والجسمية، والاجتماعية.

كما تسمى هذه المرحلة بمرحلة السؤال لكثرة الأسئلة الموجهة من الطفل لوالديه، إذ يسأل الطفل عن كل ما هو غريب وغير مألوف بالنسبة له مثلاً يسأل عن مفهوم الموت، الجنة والنار، أوعن الليل والنهار، أوعن ولادة أخ جديد في الأسرة... وغيرها من الأسئلة، ولا شك أن إجابة الوالدين عنها بطريقة صحيحة مناسبة لمستوى الطفل العقلي تسهم في نموه العقلي والمعرفي.

كما أن هذه المرحلة هامة وأساسية بالنسبة لنمو الطفل من الناحية الانفعالية، إذ يتميز الطفل بحدة انفعالاته وتقلبها المفاجئ من انفعال لآخر كانتقاله من الفرح إلى البكاء، أو من الابتسام إلى الغضب، ومن البكاء الشديد إلى الضحك.... وهنا لا بد من التأكيد على ضرورة إحاطة الطفل بالحب والحنان والاهتمام داخل الأسرة من والديه وإخوته والمحيطين به، كي يتحقق لديه الشعور بالأمان والاطمئنان ولتحقيق نمو انفعالي سليم، فتخف هذه الانفعالات الحادة لديه تدريجياً كالغضب الشديد والبكاء الشديد.

ويلاحظ تطور حركي هام لدى الطفل في هذه المرحلة، فالطفل يقفز ويجري لمسافات بعيدة ويتسلق لأول مرة.

إذاً يمكن القول أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة أساسية وحاسمة على صعيد نمو الطفل الاجتماعي، واللغوي، والعقلي، والانفعالي، والجسمي والحركي، فالطفل هو كل متكامل، كل جانب يؤثر في الجوانب الأخرى، فنموه اللغوي يسمح للطفل بالتواصل مع الآخرين، والتعبير عن مشاعره وانفعالاته وأفكاره بشكل سليم، ونموه الجسمي يساعده على الحركة والركض، كما أن نموه الحركي يساعده على اللعب الاجتماعي مع أقرانه... وغير ذلك.

وبالتالي فإن إحاطة الوالدين والقائمين على تربية الطفل بمعرفة كافية شاملة عن نمو الطفل في هذه المرحلة من كافة الجوانب له أهمية بالغة في مساعدتهم على كيفية التعامل الأمثل مع الطفل، وتهيئة الظروف المحيطة الملائمة، بما يسهم في نموه في الاتجاه السليم، وإمكانية استكشاف أي خلل في أي ناحية من نموه، ومحاولة معالجته.

أولاً: حقوق الطفل في مرحلة رياض الأطفال:

1- لمحة عامة عن حقوق الطفل:

نظراً لأهمية مرحلة الطفولة، فقد حظيت باهتمام عالمي كبير، حيث صدرت العديد من الاتفاقيات التي تناولت حقوق الطفل في هذه المرحلة، ومن أهم هذه الحقوق: حق العيش حياة آمنة مستقرة، حق الرعاية الصحية، حق اللعب، حق الحصول على المعلومات.

ففي عام 1924 بدأ الاهتمام العالمي بالطفولة، فصدر إعلان جنيف والإعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر عن الأمم المتحدة عام 1959، وفي عام 1974 صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حول حماية الأطفال في الأزمات، وفي عام 1989 أعلنت اتفاقية حقوق الطفل، وتعهدت الدول الموقعة عليها بحماية الطفل في السلم والأزمات.

وفي عام 1993 انضمت سورية بموجب القانون (8) إلى اتفاقية حقوق الطفل (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2008، ص 46-47)، لابد من الإشارة إلى أن القانون السوري حدد سن الرشد، وعد كل الأشخاص الذين هم دون (18) سنة عديمي أوقاصي الأهلية، وهم بحاجة إلى من يرعاهم، وقد عالج قانون الأحوال الشخصية الأحكام التي تتعلق بمن لهم صلاحية تولي المسائل الشخصية، والمالية للأطفال دون العاشرة، وللقاصرين وهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10-18) سنة (الشماط، 2006، ص 4).

تشمل رعاية الطفل كما نصت عليها المواثيق والاتفاقيات الدولية جميعها" جملة من الحقوق التي يجب على كل مؤسسات المجتمع أن تتضامن لتأمينها وأدائها، وأولها حق الطفل في رعاية أسرته، وحقه في إشباع حاجاته الأساسية التي تساعد على نموه النفسي والاجتماعي، ويدخل في هذا الإطار إشباع الحاجات الصحية والتعليمية وقضاء وقت الفراغ، إضافة إلى الحقوق المتعلقة بتطوير وعي الطفل، وحقه في الحصول على المعلومات الصحيحة من خلال الوسائط المختلفة، لتعميق إدراك الأطفال لحقوقهم، وهذا إلى جانب تطوير المؤسسات والتشريعات التي تراقب وتؤكد حصول الطفل على حقوقه كاملة سواء فيما يتعلق بإشباع حاجاته، أو بحمايته من الاستغلال"

(المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2005، ص 11)

ومن أهم حقوق الطفل التي تم التأكيد عليها حسب إعلان الأمم المتحدة لحقوق الطفل:

المبدأ الأول: يجب أن يتمتع الطفل بجميع الحقوق المقررة في هذا الإعلان ولكل طفل بلا استثناء أن يتمتع بهذه الحقوق بدون أي تفریق أو تمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو الرأي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب، أو أي وضع آخر يكون له أو لأسرته.

المبدأ الثاني: يجب أن يتمتع الطفل بحماية خاصة وأن يمنح، بالتشريع وغيره من الوسائل، الفرص والتسهيلات اللازمة لإتاحة نموه الجسمي والعقلي والخلقي والروحي والاجتماعي نمواً طبيعياً سليماً في جو من الحرية والكرامة. وتكون مصلحته العليا محل الاعتبار الأول في سن القوانين لهذه الغاية.

المبدأ الثالث: للطفل منذ مولده حق في أن يكون له اسم وجنسية.

المبدأ الرابع: يجب أن يتمتع الطفل بفوائد الضمان الاجتماعي وأن يكون مؤهلاً للنمو الصحي السليم. وعلى هذه الغاية، يجب أن يحاط هو وأمه بالعناية والحماية الخاصتين اللازمتين قبل الوضع وبعده. وللطفل حق في قدر كاف من الغذاء والمأوى واللهو والخدمات الطبية.

المبدأ الخامس: يجب أن يحاط الطفل المعوق جسمياً أو عقلياً أو اجتماعياً بالمعالجة والتربية والعناية الخاصة التي تقتضيها حالته.

المبدأ السادس: يحتاج الطفل لكي ينعم بشخصية منسجمة النمو مكتملة التفتح، إلى الحب والتفهم ولذلك يراعى أن تتم تنشئته إلى أبعد مدى ممكن، برعاية والديه وفي ظل مسؤوليتهم، وعلى أية حال، في جو يسوده الحنان والأمن المعنوي والمادي، فلا يجوز إلا في ظروف استثنائية، فصل الصغير عن أمه. ويجب على المجتمع والسلطات العامة تقديم عناية خاصة للأطفال المحرومين من الأسرة وأولئك المفتقرين إلى كفاف العيش. وبحسن دفع مساعدات حكومية وغير حكومية للقيام بنفقة أطفال الأسر الكبيرة العدد.

المبدأ السابع: للطفل حق في تلقي التعليم، الذي يجب أن يكون مجانياً وإلزامياً، في مراحل الابتدائية على الأقل، وأن يستهدف رفع ثقافة الطفل العامة وتمكينه، على أساس تكافؤ الفرص، من تنمية ملكاته وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية، ومن أن يصبح عضواً مفيداً في المجتمع. ويجب أن تكون مصلحة الطفل العليا هي المبدأ الذي يسترشد به المسؤولون عن تعليمه وتوجيهه. وتقع المسؤولية بالدرجة الأولى على أبويه. ويجب أن تتاح للطفل فرصة كاملة للعب واللهو، اللذين يجب أن يوجها نحو أهداف التعليم ذاتها. وعلى المجتمع والسلطات العامة السعي لتيسير التمتع بهذا الحق.

المبدأ الثامن : يجب أن يكون الطفل، في جميع الظروف، بين أوائل المتمتعين بالحماية والإغاثة.

المبدأ التاسع: يجب أن يتمتع الطفل بالحماية بالحماية من جميع صور الإهمال والقسوة والاستغلال. ويحظر الاتجار به على أية صورة. ولا يجوز استخدام الطفل قبل بلوغه السن

الأدنى الملائم. ويحظر في جميع الأحوال حمله على العمل أو تركه يعمل في أية مهنة أو صناعة تؤذي صحته أو تعليمه أو تعرقل نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقى.

المبدأ العاشر: يجب أن يحاط الطفل بالحماية من جميع الممارسات التي قد تدفع إلى التمييز العنصري أو الديني أو أي شكل من أشكال التمييز، وأن يربى على روح التفهم والتسامح، والصداقة بين الشعوب، والسلم والإخوة العالمية، وعلى الإدراك التام لوجوب تكريس طاقته ومواهبه لخدمة إخوانه البشر (الطبال، 2010، ص ص 258-260).

وبما أن مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة التي تمتد من (3-6) سنوات من عمر الطفل، وهي من أهم مراحل نمو الإنسان من الناحية اللغوية، والعقلية، والانفعالية، والحركية، الجسمية، والاجتماعية.... ففيها ينمو جسم الطفل ويزداد طوله ووزنه بشكل ملحوظ، ويركض ويقفز ويتطور حركياً، ويطراً تطور لغوي هام في هذه المرحلة بحيث يصبح الطفل قادراً على التواصل مع الآخرين، والتعبير عن مشاعره وانفعالاته بشكل سليم، وبما أن الطفل يعيش عادةً في هذه المرحلة في كنف أسرته، فالأسرة هي المسؤولة عن تهيئة كل الظروف والمناخ الملائم للطفل ليصل إلى النمو الأمثل من كافة النواحي.

هذا ما أكدت عليه اتفاقية حقوق الطفل حيث نصت المادة (6) من الاتفاقية على :

حق الطفل في الحياة والبقاء والنماء إلى أقصى حد ممكن، ويتضمن توفير الظروف المثلى في مرحلة الطفولة (اليونيسيف، 2007، 83).

وحسب المادة (24) من اتفاقية حقوق الطفل :

تعترف الدول والأطراف بحق الطفل في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه، وبحقه في مرافق علاج الأمراض وإعادة التأهيل الصحي، وتبذل الدول والأطراف قصارى جهدها لتضمن ألا يحرم أي طفل من حقه في الحصول على خدمات الرعاية الصحية هذه (اليونيسيف، 2007، ص 343).

أي أن الطفل عندما يمرض، على أسرته استشارة طبيب فوراً، وأخذه إلى أقرب مركز صحي، فمن حق الطفل ألا يستهان بصحته، وأن تقدم له الرعاية الصحية الكاملة، ليحيا إنساناً طبيعياً يتمتع بكافة قدراته الجسمية والعقلية، وهذا يعتمد بشكل أساسي على ما توفره له أسرته من رعاية صحية أي معالجته في حال أصابه مرض، أو الوقاية من المرض عن طريق الحفاظ على نظافة جسمه وملابسه، وتقديم الغذاء المتنوع المفيد الغني بالفيتامينات الضرورية لجسمه.

وحسب المادة (31):

- تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في الراحة وقت الفراغ، ومزاولة الألعاب وأنشطة الاستجمام المناسبة لسنه، والمشاركة بحرية في الحياة الثقافية وفي الفنون .

- تحترم الدول الأطراف وتعزز حق الطفل في المشاركة الكاملة في الحياة الثقافية والفنية، وتشجع على توفير فرص ملائمة ومتساوية للنشاط الثقافي والفني والاستجمامي وأنشطة أوقات الفراغ (اليونيسيف، 2007، ص469).

فاللعب هو مطلب أساسي للطفل، وحق من حقوقه ولاسيما في مرحلة رياض الأطفال، من الناحية الاجتماعية عن طريق اللعب يتعلم الطفل التعامل مع الآخرين ويتعلم حقوقه وواجباته واحترام الآخرين، وينمو لغوياً من خلال التواصل والحوار معهم ويتعرف على مفردات جديدة ويعبر عن مشاعره وأفكاره، كما يسهم اللعب في تطور الطفل الجسمي والحركي عندما يلعب بالكرة مع أقرانه ، ويركض ويقفز معهم..... ، ومن الناحية العقلية، اللعب يساعد الطفل على توسيع معارفه وثقافته.

تنص المادة (13) من الاتفاقية على أن:

يكون للطفل الحق في التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع المعلومات والأفكار.

وتنص المادة(17) من الاتفاقية أيضاً:

حق الطفل في الحصول على المعلومات الملائمة عن طريق الوالدين أو وسائل الإعلام.

فالطفل كائن فضولي نشط في مرحلة رياض الأطفال، يسعى إلى تعرف محيطه واستكشافه، لذا يطرح الأسئلة الكثيرة رغبة منه في الحصول على إجابات ملائمة لأسئلته، وأكدت اتفاقية حقوق الطفل على حقه في السؤال، والحصول على المعلومات الملائمة له، هنا سنتحدث عن هذا الحق بشيء من التفصيل كونه يتعلق مباشرة بموضوع أسئلة الطفل.

2- حق الطفل في الحصول على المعلومات:

الطفل يكون في سنواته الأولى جاهلاً مستغرباً كل شيء من حوله، وسبيله إلى تعرف محيطه هو السؤال، لذلك تسمى مرحلة رياض الأطفال بمرحلة السؤال، ويقرر بعض الباحثين أن حوالي 15-25% من حديث الطفل في مرحلة رياض الأطفال يكون عبارة عن أسئلة (بشناق، 2001، ص71).

تعد فترة الطفولة ذروة استعداد الطفل للتعلم(حواشين، 1997، ص62)، فالطفل في مرحلة رياض الأطفال يمر بمرحلة ذهبية في التعلم يجب الاستفادة منها وإغناءها بكل ما هو مفيد (المالح، 2001، ص55).

فالطفل يسأل عن كل شيء، وحول كل شيء، ومن هنا تمارس نوعية وجدية الإجابات المقدمة له من قبل والديه دوراً هاماً في بلورة تطوراته الإدراكية واللغوية في المراحل التالية من عمره (حمدان ، 1986، ص 39).

فالإجابات عن أسئلته هامة في هذه المرحلة، فالطفل بدأ بالبحث والتعرف على الأشياء، وتكمن أهمية هذه المرحلة أن الطفل يريد أن يعرف (ناصر ، 2004، ص31).

لذا لا بد أن توفر الأسرة لأطفالها بيئة فيها الكثير من المثيرات العقلية، بيئة تشجع على الاستفسار والتساؤل والاستكشاف والتفكير الابتكاري(الناشف، 2007، ص228)، ولا بد أن يعطى الطفل الحرية للتفاعل المباشر مع الأشياء واحترام أسئلته والإجابة عنها بكل عناية (الحوالدة، 2003، ص25).

وعندما يجيب الوالدان عن أسئلة أطفالهم، فإن ذلك يجعلهم يعرفون بأن أهلهم على استعداد دائم للإجابة عن أسئلتهم والإصغاء إليهم، ويكون هؤلاء الأطفال أكثر سروراً وأقل غطرسة من أولئك الذين يبتعد عنهم أهلهم، ولا يتداولون معهم في موضوعات أسئلتهم (مرعي والسعيد، 2000، ص 134).

ومن هذه الأسئلة:

- هل الكلب يأكل الأطفال؟
- من أين أتى أخي الصغير؟
- أين الله؟
- أين الجنة والنار؟
- أين ذهب الشمس في الليل؟
- لماذا لا أنجب طفلاً مثل أمي؟
- ماذا يعني أن فلان مات؟
- وهل يعود الميت؟

وغيرها من الأسئلة التي تسبب للطفل الحيرة والدهشة...

لذا يطرح الطفل أسئلته الكثيرة على والديه وينتظر الإجابات المناسبة وهو بذلك يكون رصيداً معرفياً يساعده على التخلص من حيرته واستغرابه ، إذاً من حق الطفل طلب المعلومات ومحاولة توسيع معارفه عن طريق طرح الأسئلة على والديه والقائمين على تربيته، وقد أيد هذا الحق مجموعة من الباحثين ومنهم آل رشي موضحاً أن محاولة الطفل السؤال هي أولاً حق من حقوقه، فهو يريد أن يدرك المعطيات التي يعيش فيها، وأن يحكم عليها هو بنفسه، وثانياً فإن السؤال عند

الطفل ما هو إلا محاولة منه لتجميع معلومات ذهنية، لذلك يجب أن يحترم الوالدان في الطفل عقله، وألا يجعلوا أسئلته محط سخريّة وتسفيه (آل رشي، 1996، ص 58).

فالطفل يولد وهو خال من المعارف والخبرات الحياتية حيث يحصل عليها الطفل ويتعلمها تدريجياً من البيئة المحيطة به بدءاً من الأسرة التي تشكل عالمه الأول الذي يبدأ تحركه فيه، ويكتسب فيه المبادئ والمعايير التي تؤهله للانطلاق إلى المحيط الأكبر وسبيله إلى ذلك هو الفضول والتساؤل الناتجان عن القلق والدهشة والاستغراب وهذا أمر طبيعي وحق مشروع للطفل (الشماس، 2000، ص 26).

فالطفل يسأل عن كل شيء يجهله عن الشمس والقمر، والليل والنهار، الحياة والموت، والجنة والنار.....

وأسئلته هذه في الغالب تعود إلى رغبته في الاستطلاع والاستكشاف، كما قد يكون سببها أيضاً الخوف والقلق لدى الطفل من بعض الظواهر المجهولة بالنسبة له، فقد يسأل على سبيل المثال عن الظلام، الحيوانات، اللصوص...، كما قد ترجع الأسئلة إلى أسباب أخرى في أحيان أخرى كالرغبة في إظهار قدرته على الكلام أمام الآخرين، أو رغبته في تقليد الكبار والتشبه بهم في أفعالهم..

ولكن يجب الإشارة هنا إلى ضرورة إدراك الوالدين لأهمية هذه الأسئلة، وضرورة إجابة الوالدين عن أسئلة الطفل مهما كانت غريبة، أو محرجة بالنسبة لهما، فالسؤال حق من حقوق الطفل ومطلب أساسي لنموه العقلي واللغوي والاجتماعي.....، على الوالدين تنمية روح التساؤل والفضول لديه، و عدم الاستخفاف بأسئلته، وأجعلها محط سخريّة واستهزاء، أو إسكاته، بل على العكس يجب تقديم الإجابات الصحيحة المنطقية البسيطة المناسبة لعمره ولمستواه العقلي، كما يجب تشجيعه على طرح المزيد من الأسئلة، وإحاطته بجو من الحرية والطمأنينة التي تمكنه من طرح أسئلته دون قلق أو تردد أو خوف من العقاب، فمن خلال احترام الوالدين لأسئلة الطفل وأخذها على محمل الجد، وتقديم الإجابات الصحيحة المناسبة لها، بذلك يسهم الوالدان في تنمية روح التساؤل والإبداع لدى الطفل، فتنمو وتتفتح قدراته، وتزداد معارفه، وتتوسع مداركه، تزداد ثروته اللغوية، يتعلم قواعد الحوار والمناقشة مع الآخرين، تقوى شخصيته، تزداد ثقته بنفسه.....

أما في حال تجاهل الوالدين لحق الطفل في السؤال، هذا يترك آثاراً سلبية واضحة على الطفل، فعندما يستهزأ الوالدان بأسئلة الطفل، أو يجيبها إجابات خاطئة لإسكاته، أو يعاقبا الطفل على أسئلته بالضرب والشتم والسباب، فهذا من شأنه قتل روح التساؤل والفضول التي خلقها الله سبحانه

وتعالى لديه، وبالتالي يلجأ الطفل إلى كتمان أسئلته خوفاً من العقاب أو استهزاء والديه، فالاستخفاف بأسئلة الطفل يحول دون النمو السليم لتفكيره، ويفقده ثقته بنفسه، وبالأخرين من حوله، ويعيق نمو قدراته وتوسع مدراكه.

ثانياً: خصائص النمو في مرحلة رياض الأطفال:

1- خصائص النمو العقلي :

يكون النمو العقلي في منتهى السرعة خلال مرحلة رياض الأطفال، والتي يتم فيها أكثر من نصف النمو العقلي للفرد، لذلك تعد هذه المرحلة من حياة الطفل مهمة جداً وحاسمة بالنسبة لطبيعة النمو العقلي في السنوات اللاحقة (عاطف، 2001، ص73)، وتظهر أهمية هذه المرحلة بكونها مرحلة نشاط عقلي سريع التدفق، ويبدو ذلك في تكوين الطفل للمدركات التي تزيد من قدرته على التفكير وتزايد محصوله اللغوي وتعبيره، كما يظهر في الأسئلة الكثيرة التي يوجهها للمحيطين به لإشباع نهمه للاستطلاع والمعرفة وفي قدرته على التخيل والتصوير (أبو الخير، 2004، ص131).

ويتحقق النمو العقلي لطفل الرياض من خلال تفاعله مع البيئة من حوله، وما يمر به من خبرات ومواقف وتفاعلات اجتماعية، لذلك نلاحظ اختلافات عديدة في النمو العقلي بين الأطفال تبعاً لاختلاف تفاعلاتهم مع البيئة والخبرات التي يمروا بها (شريف، 2007، ص52).

فالتكوين العقلي للطفل مرتبط ومتلازم مع تكوينه الانفعالي ومتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (أحمد و كوجك، 1983، ص65)، أي أن هناك علاقات تفاعل بين النمو العقلي والنمو الاجتماعي والانفعالي للطفل، حيث يكتسب الطفل كثيراً من الأفكار العقلية من خلال تعامله وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين، فمن خلال الاتصال والتفاعل مع الآخرين يتعلم الطفل أن يستخدم اللغة، وأن يوجه الأسئلة، وأن يكون الأفكار (العيسوي، 1997، ص345).

وقد حدد بعض الباحثين مجموعة من العوامل التي تؤثر على النمو العقلي في مرحلة رياض الأطفال وهي:

- الناحية الصحية العامة للطفل: فالطفل السليم قادر على الحركة والاستفسار والاستفادة من الخبرات التي يمر بها، وهذا ما يساعد في نموه العقلي.
- أسلوب التربية والتعليم: فرعاية الطفل في الروضة أفضل من بقاءه في المنزل، ففي الروضة يتعرض لخبرات أكبر تساهم في نموه العقلي.
- دور الأم: للأُم دور هام في هذه المرحلة كمدرسة خاصة لطفلها في عملية التنشئة الاجتماعية، والنمو اللغوي، ونمو الانتباه، وتعلم الحياة نفسها.

• البيئة الثقافية : فالبيئة الثقافية المتقدمة تعمل على تنمية تفكير الطفل وقدراته العقلية على نحو أفضل من غيرها (سمارة وآخرون ، 1999، ص.ص-172 (171).

كما يلاحظ في مرحلة رياض الأطفال ازدياد قدرة الطفل على التعلم من الخبرة ومن المحاولة والخطأ، ففي بداية هذه المرحلة يلاحظ أن الطفل لديه قدرة محدودة على تركيز انتباهه، وتزداد هذه القدرة مع التقدم في العمر، كما تزداد القدرة على التذكر المباشر ويكون تذكر العبارات المفهومة أيسر من تذكر العبارات الغامضة (ملحم، 2004، ص241)، ويتميز طفل هذه المرحلة بزيادة التخيل، وتزداد قدراته على الفهم واستخدام الخيال وأحلام اليقظة، كما أن حجم الذاكرة العاملة في هذه المرحلة لا تزيد كثيراً عن المرحلة السابقة ولكنها تتميز بالكفاءة العالية، ففي هذه المرحلة ينتقل الطفل من التفكير بجسمه إلى التفكير بعقله أي يكتسب المعرفة كإنسان (كماش، جليل، صالح، و عيسى، 2009، ص.ص117-118).

ومن خصائص النمو العقلي في هذه المرحلة :

- تكوين مفاهيم: يكون الطفل العديد من المفاهيم نتيجة للخبرات التعليمية المشتركة، ولكن هناك بعض المفاهيم تتميز بالفردية، وتعتمد على فرص التعلم التي تتوفر لكل طفل على حدة.

- نمو الإدراك: يعمل مبدأ التمايز بوضوح في مجال النمو الإدراكي بين صغار الأطفال، مثلاً طفل الخامسة يستطيع التمييز بين ما يوجد في الفصل الدراسي من كراسي وكتب ونوافذ وغيرها، في حين أن الطفل الأصغر يعجز عن التمييز بينها(طلبة، 2008، ص.ص 10-11).

- التمرکز حول الذات: يعتقد طفل هذه المرحلة أن كل شيء في العالم يحدث بشكل منظم ووفق خطة محكمة وهو في وسط هذه العمليات، بل هو المسبب لها، أي أن كل الخبرات والمشكلات المحيطة به يتعامل معها الطفل من خلال حاجاته وأغراضه الشخصية مما يحول دون رؤيته للأشياء بطريقة موضوعية (الناشف، 2001، ص38).

- عدم القدرة على الاحتفاظ : المقصود بالاحتفاظ يعني إدراك أن خصائص الشيء تبقى على ما هي عليه ولو تغير شكلها الخارجي، لأن تفكير الطفل يتأثر بالمظاهر المادية والحسية للأشياء، وهو أيضاً متمركز حول محور واحد أي أن الطفل يركز تفكيره واهتمامه على خاصية واحدة ويتجاهل الخصائص الأخرى في نفس الشيء(أبو جادو، 2004، ص296) .

تتميز هذه المرحلة بكثرة الأسئلة التي يوجهها الطفل للمحيطين به رغبة منه في التعرف على الظاهر والأحداث الغريبة بالنسبة له، فيسأل عن الموت، الليل والنهار، ولادة أخ جديد في الأسرة وغيرها من الظواهر الأخرى، لذلك تسمى هذه المرحلة مرحلة السؤال، لذا فإن تقديم إجابات

صحيحة بسيطة مفهومة بالنسبة للطفل له أهمية بالغة في زيادة معلوماته وتوسيع معارفه، أي يمكن أن يساعد الوالدان في نمو الطفل المعرفي والعقلي من خلال الاهتمام بأسئلته مهما كان نوعها، وتقديم إجابات صحيحة مناسبة لعقله عنها، وتشجيعه على طرح المزيد من الأسئلة، وخلق بيئة مناسبة لتلقي المعارف.

2 - خصائص النمو الجسمي والحركي:

في هذه المرحلة ينمو الجسم نمواً سريعاً ولكن بدرجة أقل من المرحلة السابقة (عبد المقصود ، 2002، ص21)، ويظهر النمو الجسمي من خلال زيادة وزن الطفل وطوله، وتغير نسب الجسم وأبعاده، إضافة إلى التطور الملحوظ في أجهزة جسمه العضلية والعصبية والهضمية (خليفة، 2005، ص 40).

فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الطفل الذكر عند بلوغه سن الثالثة يكون متوسط طوله (96.5سم) ووزنه يقارب (15كغ)، على حين يبلغ متوسط طول البنت (95.5سم) ووزنها حوالي (15.7كغ)، وتزداد هذه القيم تدريجياً حتى يصل متوسط طول الذكر في سن الخامسة (110.7سم) ومتوسط وزنه (19.4كغ)، وتكون هذه القيم عند البنت مشابهة تقريباً لذلك، ولو أن الذكر يكون أميل قليلاً إلى التفوق في الطول والوزن (طلبة، 2008، ص8).

وفي نهاية هذه المرحلة عند سن السادسة يصل النمو الجسمي إلى حوالي 34% من النمو النهائي للجسم، ويترتب على هذا تغير في نسب أجزاء الجسم بحيث تقترب أكثر من نسب الشخص البالغ، كما يزداد نضج الجهاز العصبي، وتقوى العضلات، يزداد حجم عظام الجسم وصلابتها بنسبة ملحوظة (ملحم، 2004، ص231).

وهنا يجب الإشارة على وجود اختلافات واضحة بين الأطفال من الناحية الجسمية والحركية ربما ترجع إلى ما توفره الأسرة للطفل من ظروف ملائمة لنموه من غذاء وراحة

ولا شك أن نمو جسم الطفل يرافقه تطور من الناحية الحركية، إذ يلاحظ في مرحلة رياض الأطفال ازدياد حركة الطفل وقدرته على الجري والقفز والوثب، فطفل الرياض فيستطيع أن يجري بسهولة أكبر فيسرع ويبطئ، ويؤدي حركات أخرى متعددة، كما تزداد قدراته على أداء بعض المهارات الحركية التي تجعل منه كائناً اجتماعياً بدرجة أكبر، إذ بإمكانه ان يغسل يديه ويجففهما، ويطعم نفسه بالملقعة دون إراقة كبيرة لما يتناوله، ويستطيع الذهاب إلى المراض، في سن الرابعة يصبح بإمكانه أن يقفز، في الخامسة يستطيع أن يحقق قدراً كبيراً من التوازن، وبوادر السيطرة على العضلات الدقيقة تبدأ بالظهور عند سن الخامسة (الشرييني، منصور، وصادق، 2003، ص.ص 45-46).

كما يتميز أطفال الرياض بالنشاط الزائد وكثرة الحركة، ويستخدمون عضلاتهم الكبيرة للوثب والتسابق والقفز ورمي الكرة والتسلق، وهم يحبون عادة إظهار مهاراتهم الجسمية الجديدة والتمارين التي اتقنوها امام الآخرين(ملحم، 2004، ص233).

ويلاحظ فروق واضحة بين الأطفال فيما يتعلق بالتطور الحركي، إذ" يتأثر التطور الحركي كثيراً بالتكوين الجسدي للإنسان، فطفل طويل القامة يتحرك بسرعة أكبر من طفل قصير القامة وبدين، ويكتسب مهارات في وقت مبكر بشكل أكبر، وكذلك فإن الجنس يلعب دوراً مهماً في التطور الحركي خلال هذه المرحلة، حيث نجد أن الذكور يتفوقون على الإناث في المهارات التي تتطلب القوة"(أبو جادو، 2004، ص283).

هذه المرحلة مرحلة أساسية في تطور الطفل الحركي، فالطفل لأول مرة يجري ويقفز ويتسلق، ويركب الدراجة، ويرسم... وغيرها من المهارات الحركية الأساسية، كما يتميز طفل الرياض بكثرة الحركة والنشاط، فلا يستطيع الجلوس لبضع دقائق بدون نشاط معين يقوم به، لذا لا بد من تشجيعه ليقوم بنشاطات مفيدة كترتيب ألعابه مثلاً، أو ترتيب سريرته، وبالإضافة إلى أنشطة أخرى مفيدة للطفل في حياته اليومية.

3- خصائص النمو الانفعالي:

لا شك أن الحالة الانفعالية للطفل تؤثر بشكل مباشر على علاقاته الاجتماعية، كما يؤثر مستوى النمو الانفعالي ودرجة كفاءته على النمو الأخلاقي والعكس صحيح (الناشف، 2001، ص49).

ومما يميز الطفل في هذه المرحلة هو قوة انفعالاته والانتقال من انفعال إلى آخر، وتأخذ حدة هذه الانفعالات في الزوال شيئاً فشيئاً، وفي أواخر هذه المرحلة نجد أن الطفل يكتسب نوعاً من الاستقرار في حياته الانفعالية، وهذا الشعور يضيف عليه نوعاً من الجد والرصانة في علاقاته الانفعالية بغيره (عياد والخضري، 1995، ص.ص173-174)، كما يعبر الطفل في عاميه الرابع والخامس عن انفعالاته من خلال حركات جسمية يقوم بها، فعندما يغضب قد يضرب أو يكسر بعض الأشياء من حوله... إلخ، ولكنه يستخدم تدريجياً ومع نموه اللغوي الكلمات للتعبير عن انفعالاته، إذ أن انفعالات الطفل يرافقها تغيرات خارجية كالضرب والتخريب والتكسير وتغيرات أخرى داخلية كازدياد ضربات القلب وتغيرات في إفرازات بعض الغدد (اليونيسي، 1999، ص 43)، وإن هذه الانفعالات الحادة التي يظهرها الطفل في هذه المرحلة تسبب الضيق لدى الوالدين، كما تدفع بالأقارب إلى تجنب التعامل مع الطفل.

كما تظهر لدى طفل الرياض الانفعالات المركزة حول الذات مثل الإحساس بالذنب والخجل ولوم الذات ومشاعر الثقة بالنفس(كماش وخليص وصالح وعيسى، 2008، ص114).

ومن العوامل التي تسبب حدة انفعالات الطفل وتقلبها في هذه المرحلة :

- أزمة الفطام وما تسببه له من حرمان وإحباط.
- ظهور الصراعات النفسية نتيجة لتنازع الانفعالات والرغبات في حياته.
- فرض بعض القيود عليه من الكبار.
- عدم إدراكه التام لمفهوم الزمن مما يؤدي إلى الاضطراب الانفعالي (ملحم، 2004 ص257).

ويلاحظ في مرحلة رياض الأطفال ازدياد انفعال الخوف لدى الطفل، ويتغير حسب درجة الشعور بالأمن والقدرة على التحكم في البيئة، وتزداد كذلك مثيرات الخوف كماً وتنوعاً، فيخاف الطفل من الحيوانات والظلام والأشباح والموت (أبو جادو، 1998، ص64)، وشعوره بالخوف يدفعه لطرح العديد من الأسئلة على والديه والمحيطين به عن الموت والحيوانات والظلام، فيسأل على سبيل المثال:

- أين ذهبت جدتي المتوفاة؟ و هل ستعود؟
- هل سأموت؟
- هل الحيوانات تأكل الأطفال؟

وهنا يبرز دور الوالدين في إكساب الطفل شعوراً بالأمن والطمأنينة والحد من مخاوفه، إذاً من أهم مطالب النمو الانفعالي في هذه المرحلة هي الحاجة إلى الشعور بالأمن والاطمئنان والقبول، فالشعور بالأمن يجعل الطفل يثق بنفسه، وبمن حوله، ويساعده هذا الشعور على انطلاق في لعبه وتفكيره، ومعاملته مع الكبار والصغار، وكلما وجد الطفل تشجيعاً ملائماً لنفسه، ازداد لديه شعور الاستقلالية والطمأنينة والقبول والحاجة إلى الحب والعطف، وتعلقه بمن حوله ممن يحققون له الرضا والإشباع (عبد المقصود، 2002، ص27)، فالمعاملة التي يلقاها الطفل في الأسرة أو الروضة لها تأثيرها على طبيعته الانفعالية، فالطفل المحروم من عطف الأم، أو الطفل المدلل، أو الطفل الذي يلقى معاملة سيئة من والديه ويتعرض للقسوة والاستهزاء لا يجد الفرصة لتنمية انفعالاته بشكل سليم وهذا يؤثر بدوره على نموه العقلي والاجتماعي وصحته الجسمية (البيساط، 2005، ص42)، فالمناخ الأفضل لنمو الطفل هو الذي يوفر الهدوء والطمأنينة والشعور بالأمن، وهذا هو العامل الأهم في النمو النفسي المتوازن والنضج الاجتماعي (الرزاز، 2000، ص39).

أي أن مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة هامة بالنسبة لنمو الطفل الانفعالي، إذ تتميز انفعالات الطفل بالحدة والانتقال المفاجئ من انفعال لآخر كالانتقال من البكاء إلى الضحك، أو من الغضب إلى الابتسام....، كما تظهر لديه انفعالات حادة كالغضب الشديد والعدوان والخوف،

ولكنها تخف تدريجياً مع تقدمه بالعمر، ولا سيما في حال توافر لديه الشعور بالأمن وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى ما توفره الأسرة من مناخ دافئ محب للطفل يراعي الطفل، يهدئ من روعه في حال الغضب، ويخفف من مخاوفه من خلال الإجابة عن أسئلته وتوضيح له بعض الحقائق التي تسبب له الخوف عن الموت والحياة، والحيوانات، والظلام....

4- خصائص النمو اللغوي:

تعد اللغة وسيلة الإنسان إلى إشباع حاجاته للانتماء والاطمئنان والحب والحنان، وهي بالإضافة إلى ذلك إحدى العوامل المساهمة في النمو الانفعالي والعقلي (الملحم، 1994، ص36)، لذلك حظي النمو اللغوي باهتمام العديد من الباحثين الذين أكدوا على أهمية مرحلة رياض الأطفال باعتبارها المرحلة الأهم في نمو اللغة لدى الطفل، ففي رأي بيرجر Berger 1988 فإن طفل الرياض يستطيع امتصاص اللغة كما تمتص الاسفنج الماء، الأمر الذي جعل مرحلة رياض الأطفال فترة حاسمة في تعلم اللغة (أبو جادو، 2004، ص302).

ففي مرحلة رياض الأطفال تنمو اللغة عند الطفل نمواً سريعاً فيما يتعلق بالتعبير والفهم والتحصيل، فيعبر الطفل عن نفسه من خلال مفردات اللغة وربطها ببعضها بعضاً بجمل لها معنى (خلف الله، 2004، ص82)، كما يختفي الكلام الطفلي مع أواخر هذه المرحلة، ويلاحظ تفوق الإناث على الذكور في معظم جوانب النمو اللغوي (أحمد، 1998، ص 72).

وقد حدد بعض الباحثين مرحلتين للنمو اللغوي لدى طفل الرياض:

- مرحلة الجملة القصيرة: تبدأ هذه المرحلة في العام الثالث من عمر الطفل، بحيث يكون قادراً على تكوين جمل مفيدة بسيطة تتكون من 3-4 كلمات، وتكون سليمة من الناحية الوظيفية وتؤدي المعنى بالرغم من عدم سلامتها لغوياً.

- مرحلة الجمل الكاملة: وتظهر في العام الرابع من عمر الطفل بحيث يصبح قادراً على تكوين جمل مفيدة من 4-6 كلمات، وتتميز بأن أجزائها أكثر تعقيداً ودقة في التعبير (ملحم، 2004، ص.ص 254-255).

فعندما يصل الطفل إلى العام الرابع نجد أنه يمكنه أن يحكي قصة قصيرة، ويجيب عن أسئلة عن اسمه وعمره، ويحكي مشاهداته وتجاربه في الروضة ومع أصدقائه، وذلك أن الطفل في العام الرابع يصبح محصوله اللغوي محصولاً جيداً يسمح له بالكلام مع الكبار بجمل مفهومة واضحة، وعندما يصل الطفل إلى العام الخامس نجد أن محصوله اللغوي جيد ويتكلم دون أية مشكلات باستثناء بعض الحروف مثل الراء والشين والسين (يونس، 2002، ص.ص 36-37)، أي في السنة الرابعة يكون نظام الأصوات الكلامية عند الطفل قد قارب كلام الكبار، وإذا وصل

إلى الخامسة والسادسة نجد أن نضج اللغة عنده قد أصبح في مستوى كامل من حيث الشكل والتركيب والتعبير بجمل صحيحة تامة، وتكون الجمل متنوعة تتضمن حتى الجمل الشرطية والفرضية، ويكون استعمال الألفاظ أكثر دقة من قبل (سمارة وآخرون، 1999، ص150).

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن النمو اللغوي يتأثر إلى حد كبير بالجو الأسري المحيط بالطفل، كما أن ارتفاع اللغة عند الطفل يرتبط ارتباطاً عضوياً بالمحيط الأسري (أحرشواو، 2003، ص15)، كما توصلت دراسة بيرنستن Bernstein 1973 إلى أن أطفال البيئات الثقافية المتقدمة يتكلمون بطريقة أدق وبسرعة أكبر بالمقارنة مع أطفال البيئات المحرومة ثقافياً، بالإضافة إلى أن أنماط التواصل اللغوي في أسر الطبقات المتدنية ثقافياً غالباً ما تكون محدودة وتسير في اتجاه واحد، إذ لا يحدث فيها عادةً تبادل للحديث أو الحوار لأنها تعتمد على إصدار الأوامر من الكبار للصغار، وعلى الطفل أن ينفذ الأوامر دون مناقشتها أوحتى معرفة الغرض منها (الناشف، 2001، ص46).

وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الأسئلة في هذه المرحلة تشكل ما يقارب ربع ما يصدر عن الطفل من كلام (سمارة وآخرون، 1999، ص142)، لذلك فإن إجابة الطفل عن أسئلته تعد هامة جداً بالنسبة لنموه اللغوي إذ أنها تزيد من محصوله اللغوي، وتعوده أسلوب الحوار والمناقشة، فعندما يسأل الطفل مثلاً: من خلق الناس؟، يجب أن نجيبه بلغة واضحة بسيطة أن الله سبحانه وتعالى هو من خلق الناس جميعاً والحيوانات والنباتات والكون كله، وهو يرزقنا ويطعمنا وهو معنا في كل مكان، وقد يدفعه ذلك لطرح سؤال آخر كأن يسأل: ما شكل الله؟، يجب أن نوضح للطفل أن الله سبحانه وتعالى ليس كالبشر، وإنما هو خالق الناس جميعاً، ومن خلال هذه المناقشة نجد أن الطفل تزداد مفرداته ومعلوماته ، كما تزداد قدرته على طرح الأسئلة والحوار مع الآخرين.

5- خصائص النمو الاجتماعي:

من الناحية الاجتماعية نجد أن الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تترك آثارها مباشرة في شخصيته وتوافقه الاجتماعي، إذ تبنى قواعد الشخصية وتترسخ أثناء هذه المرحلة، فطفل الرياض أصبح قادراً على الكلام والتواصل مع الآخرين، وبدأ بتكوين علاقات اجتماعية لأول مرة في حياته مع أقرانه، لذلك تعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة في نمو الاجتماعي، إذ تتكون في هذه المرحلة عادات ومهارات يصعب التخلص منها في مراحل النمو اللاحقة، كما أن المهارات التي لا تتكون في هذه المرحلة يصعب تكوينها، فالطفل الذي لا تتكون لديه مثلاً مهارة المشاركة الوجدانية مع الآخرين فإنه يخفق في تنميتها في فترات النمو اللاحقة (الشرقاوي، 2000، ص174)، فالعامل الأهم الذي يميز النمو الاجتماعي في هذه المرحلة هو اتساع عالم

الطفل، وزيادة وعيه للأشخاص والأشياء من حوله، حيث يزداد في هذه المرحلة اندماج الطفل بمن حوله، فيكثر من اللعب مع الأطفال الآخرين، وهذا ما يساعده في اكتساب خبرات ومهارات اجتماعية جديدة، ففي مرحلة رياض الأطفال تصبح اللغة الاجتماعية واقعاً ملموساً أي أن الطفل عندئذ يتكلم كالآخرين، أو يحاول تقليدهم عندما يتكلمون، إذ تنتقل اللغة من مستوى اللغة الشخصية إلى مستوى اللغة الاجتماعية (كمال، 2008، ص35)، كما يتعلم الطفل الآداب الاجتماعية العامة، وكيفية التعامل مع الآخرين والأشياء، ويتعلم القيم والأدوار الاجتماعية والتمييز بين الصح و الخطأ (ملحم، 2004، ص241).

ففي السنة الرابعة تتعزز ثقة الطفل بنفسه، ويباشر في إقامة علاقات متعددة مع أترابه، كما يظهر اللعب الاجتماعي فنتفاوت ألعاب الصغار بين العطف والزعامة والقيادة (الطفيلي، 2004، ص105)، ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي أن طفل الرياض يتركز حول ذاته، ولا يهتم كثيراً بالآخرين، ويحب الثناء والمدح، يميل إلى المنافسة والاستقلال وينمو الضمير الذي يتضمن منظومة التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوي (أبوجادو، 1998، ص66).

وقد بينت نتائج بعض الدراسات أن أطفال الرياض يميلون إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أبناء جنسهم أكثر من تكوين علاقات مع أبناء الجنس الآخر، كما أن التشابه في العمر الزمني والاجتماعي والنشاط البدني والذكاء وتشابه الميول والاتجاهات، كل هذه العوامل تؤثر في تكوين العلاقة بين الأطفال وعقد الصداقات بينهم (سمارة وآخرون، 1999، ص183).

كما أن التحاق الطفل بالروضة يؤثر بشكل كبير في نموه الاجتماعي، إذ أن الروضة تساهم في توافقه الشخصي والاجتماعي، وتزوده باتصاله الأول مع جماعات الأقران، وتعمل على تحسين عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، كما تفيد الروضة في تأكيد الذات لدى الطفل، والاعتماد على النفس والاستقلال وحب الاستطلاع والاتصال الاجتماعي (عبد المقصود، 2002، ص25).

وهنا نؤكد على أهمية اللعب بإكساب الطفل خبرات اجتماعية من خلال تفاعله مع الأقران، فاللعب يساهم بدرجة كبيرة في نمو الشخصية والاهتمامات الاجتماعية خلال مرحلة رياض الأطفال، فالأطفال الذين يحرمون فرص اللعب إنما يضيعون تجربة تعلم اجتماعي حية، وبالتالي يكونون أقل ثقة بذواتهم (كماش وآخرون، 2009، ص138).

وقد بينت دراسة فريدمان 1982 Freidman أن الأطفال الذين لديهم قصور في مهاراتهم الاجتماعية يكونون أطفال مرفوضين ومنسحبين، ولا يتمتعون بأية شعبية من أقرانهم، بينما وجود هذه المهارات يساعد الأطفال في التوجه نحو الآخرين والانبساطية والقدرة على التصرف بنجاح في مختلف جوانب الحياة (Freidman, 1982, p. 139).

وبالتالي فإن نمو الطفل الاجتماعي في هذه المرحلة يؤثر على شخصيته وتوافقه في حياته المستقبلية، وهنا لا بد من التأكيد على دور الوالدين باعتبارهما هما المسؤولين الأساسيين عن الطفل، إذ لا بد من تهيئة الظروف المناسبة لنمو الطفل الاجتماعي من خلال إتاحة الفرص له للعب مع أقرانه، وتنمية ثقته بنفسه، وتعويد أسلوب الحوار والمناقشة من خلال الإصغاء لأسئلته، والإجابة عنها، وعدم الاستهزاء بالطفل وأسلته مهما كانت غريبة أوتافهة من وجهة نظر الوالدين، فمن خلال احترام أسئلته وإجابة الوالدين عنها إجابة صحيحة بسيطة عنها وتشجيعه على طرح أسئلة أخرى، نجد أن الطفل يتعود أسلوب الحوار والمناقشة، كما تتعزز ثقته بنفسه، وبوالديه، ويكتسب معرفة عن عالمه المحيط.

خلاصة:

بعد عرض الخصائص الأساسية للطفل في مرحلة رياض الأطفال، فمن الناحية العقلية يتميز طفل الرياض بزيادة قدراته على التذكر والتخيل، كما أنه متمركز حول ذاته أي ينظر إلى الأحداث من منظوره الخاص، كما أنه يسعى إلى التعرف إلى الكون من حوله من أشياء وأحداث، فيطرح العديد من الأسئلة لذا سميت هذه المرحلة مرحلة السؤال، ومن خلال احترام الوالدين لأسئلته والإجابة عنها إجابة صحيحة مفهومة بالنسبة للطفل، يتمكن الطفل من تكوين مخزون معرفي يفيد في حياته اليومية، كما تتميز هذه المرحلة بتطور جسمي بطيء مقارنة بمرحلة الرضاعة وتطور حركي هام إذ يتمكن الطفل من الجري والوثب والقفز والتسلق وصعود السلالم وغيرها من المهارات الحركية الأساسية، وتشهد هذه المرحلة ظهور انفعالات حادة لدى الطفل كالغضب الشديد والبكاء الشديد، إذ تتميز انفعالاته بكونها حادة وتتغير فجأة من حال لآخر، ولكنها تخف تدريجياً مع تقدمه في العمر، ويحتاج الطفل لينمو انفعالياً في الاتجاه السليم إلى الشعور بالأمان الذي يجب أن توفره الأسرة لطفلها أي أن تحيطه بالحب والحنان والدفء، كما تتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حيث يتمكن الطفل من الكلام والتواصل مع الآخرين ويستوعب ما يقولون، وهذه المرحلة هامة جداً من الناحية الاجتماعية للطفل أيضاً حيث يتعلم فيها الطفل الآداب العامة وكيفية التعامل مع الآخرين ويبدأ بتكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه، وعلى الوالدين مساعدة الطفل بإتاحة الفرص للتواصل مع الآخرين واللعب مع أقرانه، بالإضافة إلى إكساب الطفل الثقة بنفسه وبالآخرين من حوله، وهذا يساعد في تكوين شخصية الطفل وتوافقه الشخصي والاجتماعي، كما أن معرفة الوالدين والقائمين على تربية الطفل بخصائص الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، يساعدهم على التعامل السليم مع الطفل.

الفصل الرابع

أساليب التعامل الوالدي مع الطفل

الفصل الرابع

أساليب التعامل الوالدي مع الطفل

مقدمة.

أولاً: تعريف الأسرة .

ثانياً: أهمية الأسرة للطفل.

ثالثاً: مفهوم أساليب التعامل الوالدي مع الطفل.

رابعاً: العوامل المؤثرة في التعامل الوالدي مع الطفل.

خامساً: أساليب التعامل الوالدي مع الطفل:

1- الأسلوب الديمقراطي.

2- الأسلوب التسلطي.

3- أسلوب الإهمال.

خلاصة.

مقدمة:

الأسرة هي الوسط الاجتماعي الأول الذي يعيش فيه الطفل فيقدم له الحب والرعاية والاهتمام حتى يكبر، تشبع حاجاته وتعلمه كل ما تؤمن به من معتقدات وتعرفه بعبادات وتقاليد مجتمعه ليصبح فرداً سوياً متكيفاً في مجتمعه ومتألفاً مع أفرادها، حيث تسهم الأسرة بالقدر الأكبر من الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وسلوكه وقيمه، فالأسرة هي التي تضع البذور الأساسية في بناء شخصية الفرد (الصابوني، 2006، ص 75)، كما أن تأثير الأسرة لا يقتصر على حقبة معينة من حياة الفرد وإنما تلازم آثارها مختلف مراحل نمو شخصيته (الداهري و العبيدي، 1999، ص 175).

فبالأسرة تعد الوسط الأول الذي يتلقى فيه الطفل أول دروس الحياة، كما أنها القاعدة الأساسية التي يبنى عليها المجتمع، ويعتمد عليها في تربية الأبناء تربية فعالة، فإذا كانت الأسرة صالحة سوية وقامت بما عليها من رعاية واهتمام بالطفل دون إهماله أو تدليله، أدت إلى تنشئة طفل سوي متمتع بالصحة النفسية، أما في حال اتبعت الأسرة أساليب خاطئة في تربية الطفل من تدليل زائد أو عقاب شديد أو إهمال، كان الطفل ذا شخصية مضطربة تعاني من المشاكل السلوكية والنفسية.

أولاً: تعريف الأسرة :

يؤكد معظم الباحثين على أهمية الأسرة في حياة الطفل، وتستمد الأسرة أهميتها من كونها البيئة الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته حيث يفتح عينيه في أحضانها ويتربص فيها حتى يشب ويصبح فرداً ناضجاً فاعلاً، فالطفل يولد وهو ضعيف غير قادر على فعل شيء وبذلك تتولى أسرته مهمة تربيته ورعايته، ومما لا شك فيه أن الطفل يتأثر بكل ما يحيط به في كنف أسرته من قيم وسلوكيات وأخلاقيات، فإذا كانت أسرته مستقرة سليمة نشأ سوياً، أما إذا كانت أسرته مضطربة عادةً ما يؤثر ذلك سلباً على شخصيته ونموه.

فالأسرة تعد بناء اجتماعي هام وأساسي له وزنه في عملية التنمية الاجتماعية للمجتمع، وعلى الرغم من اتفاق معظم الباحثين على أهمية الأسرة إلا أنهم لم يتوصلوا إلى تعريف شامل محدد لها، فالأسرة هي "جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، فهي الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك" (الخولي، 1994، ص 37).

ويعرفها بوجارس بأنها جماعة اجتماعية صغيرة عادةً ما تتكون من الزوج والزوجة أي الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء، ويتبادل هؤلاء الأفراد الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم كي يصبحوا أفراداً يتصرفون بطريقة اجتماعية (حسانين، 1994، ص74).

كما أشارت (العناني 1995) إلى أن الأسرة هي وحدة بنائية ووظيفية تتكون من شخصين أو أكثر، يكتسبون مكانات وأدواراً اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب، وتحمل الأسرة مكانة بارزة في الحياة الاجتماعية، فهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل، وهي مصدر الأمان النفسي والدفء العاطفي لكل فرد من أفرادها (ص189).

ويرى (الحفني 1997) أن الأسرة: هي مؤسسة إنسانية أساسية تواجدت في كل العصور والمجتمعات، وهي مجموعة أفراد تربطهم ببعضهم البعض علاقة الزواج والدم، وأنهم يعيشون في مسكن واحد، ويتواصلون بحسب اعتبارات معينة، فهم زوج وزوجة، وأم وأب، وأخت وأخ، تجمعهم تقاليد وعادات اجتماعية واحدة (ص328).

أما (أبو جادو 1998) عرف الأسرة بأنها اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك أفرادها من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لهم (ص217)، في حين يرى (رشوان 1998) أن الأسرة هي جماعة أولية تتكون من الأب والأم وعدد محدود من الأبناء، وتقوم العلاقات بين أبنائها على أساس التفاعل المستمر فيما بينهم (ص79).

ويعرفها (كفافي 1999) بأنها وحدة المجتمع الأولى وحلقة الوصل بين الفرد ومجتمعه، وهي الوسط الإنساني الأول الذي يحيط بالطفل ويكتسب فيه السلوكيات التي تمكنه من إشباع حاجاته والتوافق مع مجتمعه، وبذلك تمثل الأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية التي تربط بين أفرادها (ص. ص 97-99).

وحسب (عبدالله 2001) فالأسرة هي "وحدة من أشخاص متفاعلين يمارس كل منهم دوره الذي حدده المجتمع له، وهذا التفاعل مصحوب بإشباع الحاجات الجسمية والاقتصادية والاجتماعية" (ص423)، ويتفق هذا التعريف مع تعريف (الصادقي 2003) بأن الأسرة هي "نسق من اجتماعي يتكون من عدد من الأشخاص تربطهم روابط زواج أودم، وتعد وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي فهي التي تشكل سلوك أفرادها وتصبغ عليهم خصائصها وطبيعتها" (ص17).

والأسرة حسب (حمدان 2006) هي مجموعة من الأفراد المتفاعلين مع بعضهم البعض، يقيمون في مسكن واحد، وتربطهم علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وقانونية وشرعية (ص14).

ولا تكتسب الأسرة أهميتها بكونها الوسط الاجتماعي الأول الذي يحيط بالطفل منذ ولادته فحسب، بل بكونها المؤسسة الوحيدة المستمرة معه استمرار حياته إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به (Jenkins, 1995, pp. 221-239).

من خلال عرض التعريفات السابقة للأسرة يمكن أن تُعرف الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص تربطهم علاقات محددة يقومون بأدوار حددها لهم المجتمع، وهي الوسط الاجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل منذ ولادته ويستمر معه طوال حياته، ويتم فيه إشباع حاجاته الجسمية والنفسية حتى يشب ويكبر، فهي بذلك تؤثر في سلوكيات وأخلاقيات وقيم الطفل من خلال ما تقدمه له من نماذج سلوكية وخبرات، وتتفوق الأسرة من حيث تأثيرها بالطفل على المؤسسات الأخرى وذلك لأسباب عديدة أهمها:

- كونها أول جماعة تحيط بالطفل، وتستمر معه طوال حياته.
- كون الطفل يعيش فيها خلال السنوات الأولى من عمره ويكون ضعيفاً قابلاً للتعلم والتشكل، فيتأثر بكل ما يتعلمه ضمن أسرته من خبرات ومعتقدات وسلوكيات.
- الطفل ضمن أسرته يكون محاطاً بوالديه فيتعلم منهما ويتأثر بهما، فهما القدوة والمثل الأعلى بالنسبة له.
- كونها الوسيط الأساسي بين الطفل والمجتمع، حيث يتعلم الطفل فيها السلوكيات والعادات والمعتقدات السائدة في مجتمعه، ليستطيع التكيف مع أفراده.
- كون الأسرة هي المسؤولة عن تأمين الحاجات الأساسية لنمو الطفل من حاجات مادية، وأخرى نفسية، أي أن أسرة الطفل توفر له الغذاء والملبس والسكن...، بالإضافة إلى شعوره بالأمن ضمن أسرته.
- في حضن الأسرة يتعلم الطفل لغته، ويتعلم الكثير عن نفسه ومجتمعه، ويكتسب من خلال تنشئته الأسرية الخطوط الأساسية لشخصيته المستقبلية.

ثانياً: أهمية الأسرة للطفل:

أولى معظم الباحثين في مجال التربية وعلم النفس مرحلة رياض الأطفال أهمية كبيرة باعتبارها مرحلة حاسمة في نمو الطفل عقلياً وجسدياً واجتماعياً وانفعالياً وخلقياً، حيث أكد العديد منهم أن هذه المرحلة لها خطورتها البالغة في تكوين شخصية الطفل، وفي وضع بذور قدراته المستقبلية صحياً ووجدانياً وعقلياً (بدير، 2007، ص 177)، فالطفل في هذه المرحلة أكثر مرونة وأكثر

قابلية للتشكيل، فتفكيره واتجاهاته لم تتحدد بعد (أبو جادو ،2001،ص37)، وتعد هذه المرحلة الأساس الذي تركز عليه حياة الفرد من المهد إلى أن يصبح كهلاً، حيث إنها أساس البناء الجسمي والنفسي للفرد، وتترك علامات واضحة على سلوكه وشخصيته وتؤثر في مستقبله، ففيها يتعرف الطفل على ذاته وعلى العالم المحيط به من خلال نشاطه في جميع المجالات (طلبة، 2008، ص 7)، يتضح من هذا كله أن مرحلة رياض الأطفال تحتاج إلى عناية ورعاية خاصة، وذلك للانتقال بالطفل من هذه المرحلة إلى المراحل التالية بشكل سليم، لذلك لا بد من خلق الظروف المواتية للطفل في هذه المرحلة من أجل نمو قدراته وتفتح مواهبه على النحو الأمثل (Repin, 1997,p.p63-54).

والطفل عادة ما يعيش السنوات الأولى من عمره في كنف أسرته، فالأسرة هي التي تستقبل الطفل منذ ولادته فيكبر في كنفها وبالتالي تؤثر في نموه وتكوين شخصيته، ومن هنا كانت الأسرة العامل الأكثر أهمية وتأثيراً في تكوين شخصية الفرد، وقد أكد معظم الباحثين التربويين على دور الأسرة في حياة الفرد والذي يفوق بتأثيره أية مؤسسة أخرى، فهي تؤثر في نمو الطفل تأثيراً كبيراً من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والعقلية والجسمية، فكثير من مظاهر شخصية الطفل وقدراته العقلية وقدرته على التوافق والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين يمكن إرجاعها إلى ما تلقاه الطفل داخل أسرته من خبرات في السنوات الأولى من عمره، فالدعائم الجوهرية لحياة الإنسان الراشد تقوم على ما تلقاه من رعاية واهتمام، وما تعرض له من مشاكل وصعوبات في طفولته، وما عاشه خلال مرحلة الطفولة من خبرات وتجارب وتلقاه من توجيه وإرشاد، وبالتالي من أهم واجبات الأسرة توفير المناخ الملائم لنمو الطفل فهي بذلك تساعد على بناء جسم سليم وشخصية سليمة متوافقة، فالرعاية التي تحيط بها الأسرة طفلها هي السند الأكبر لنمو واكتمال كل وظائفه النفسية والجسمية (حقي، 1996، ص132)، كما يعد المناخ الأسري، والعلاقة بين أفرادها من أهم العوامل التي تؤثر على عمليات النمو النفسي والاجتماعي للطفل(رشوان، 1998،ص81).

فأسرة الطفل توفر له البيئة الطبيعية الأولى التي تمكنه من اكتساب اللغة والعادات والتقاليد وآداب السلوك ومبادئ التربية الدينية والخلقية (مرتضى وآخرون ، 2010، ص 15). كما أن الأسرة هي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية منذ نشأته الأولى، إذ تساهم في تزويده بالخبرات الاجتماعية وإكسابه عادات واتجاهات ومعتقدات مجتمعه (سيد حسن والجميلي، 2000، ص 33)، كما أن الأسرة تغتنم فرصة التفتح الاجتماعي لدى الطفل فتفرض عليه شيئاً من النظام في حياته وسلوكه، فتهدب ميوله، وتعوده عادات جديدة تجعله أقرب إلى الحياة الاجتماعية(كمال، 2008، ص.ص34-35)، كما تلعب الأسرة دوراً رئيسياً في عملية

التنشئة الاجتماعية للطفل في مرحلة رياض الأطفال، وتقوم بذلك من خلال عمليات التعزيز والعقاب وتوفير المثل والقوة (عمر، 1988، ص151).

كما تساهم الأسرة أيضاً في نمو الطفل نمواً عقلياً وانفعالياً عندما توفر له البيئة الاجتماعية المناسبة التي يتفاعل معها الطفل مؤثراً ومثأثراً (عبد الهادي، 1999، ص 46)، وعندما تكون الأسرة متفهمة لدورها ومسؤوليتها وتنمي لدى الطفل حب الاستطلاع والبحث وتشجعه على التعبير عن الذات والمبادرة والتجريب (السيد، 2004، ص77)، وقد دلت العديد من الدراسات على أن البيئة التي ينشأ فيها الطفل لها أثرها الواضح في تحديد مستوى الذكاء الذي يمكن أن يصل إليه الطفل في مراحل نموه اللاحقة (العلي، 2002، ص11)، وعندما تزاوي الأسرة مشاعر الأطفال واهتماماتهم وتعزز لديهم الاستقلالية والتعبير عن الذات والمبادرة فإنها بذلك تساعد على النمو النفسي والاجتماعي السليم للطفل (Nabors & Edwards, 1994, p.16-14).

وبالتالي فإن شخصية الطفل وسلوكه ونموه وتوافقه النفسي يعتمد بالدرجة الأولى على ما تقدمه له أسرته من خبرات، وما توفره من مناخ أسري ملائم يساعده على النمو عقلياً واجتماعياً وجسدياً وخلقياً نمواً سليماً سوياً.

ثالثاً: مفهوم أساليب التعامل الوالدي مع الطفل :

هناك أساليب متباينة يتبعها الوالدان في تعاملهما مع الطفل، إذ تختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى حسب البيئة والظروف المعيشية والثقافية للوالدين، ومن هذه الأساليب ما يساعد على نمو الطفل وتوافقه مع بيئته، ومنها ما يعيق نموه ويسبب له آثاراً سلبية قد تستمر آثارها لفترة طويلة من حياته.

وقد وجد بعض الباحثين أن علاقة واضحة بين أساليب تعامل الوالدين مع الطفل ونمط شخصيته (Lewis & et al, 2012, pp110-117)، فأسلوب تعامل الوالدين مع الطفل يعد عاملاً حاسماً مؤثراً على جميع جوانب نموه (Ishak, 2012 pp487-493).

ومن خلال دراسة أجريت مجموعة من الأطفال وأسرهم خلال فترة زمنية طويلة استمرت لعدة سنوات تم التوصل إلى أن سلوك الوالدين وتعاملهما مع الطفل له تأثير واضح على نموه ولاسيما في مرحلة رياض الأطفال (Stifte & Cipriano, 2012 p.221-230).

فالممارسات السيئة التي يتلقاها الطفل من والديه غالباً ما تسبب له شعوراً بالذنب والعار والاكنتاب وربما العدوان (Belden, 2009, pp56-66)، وفي دراسة أجريت على 196 طفلاً في مرحلة رياض الأطفال وأمهاتهم لمدة ثلاث سنوات كان من أهم نتائجها أن هناك علاقة

ارتباط وثيقة بين أنماط التعامل الوالدي السلبي مع الطفل والمشاكل السلوكية التي تظهر لديه (Paulussen, 2008, pp209–226).

في حين أن الأساليب السوية التي يتبعها الوالدان مع الطفل تكون هي السبيل لنمو الطفل نمواً سويًا وتكوين شخصيته السوية، فالبيئة الأسرية التي يتمتع فيها الطفل بالجو الديمقراطي الذي يتسم بالود والحب والاحترام والتفاهم تكون خير مؤثر على نمو الطفل بشكل سليم وخلو شخصيته من الاضطرابات والمشاكل النفسية والسلوكية (بسيسيني، 2011، ص 72) .

وبالنظر إلى أهمية مفهوم التعامل الوالدي مع الطفل فقد تم دراسته من قبل العديد من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، فتعددت التعريفات وكثرت الاجتهادات حول مفهوم التعامل الوالدي مع الطفل.

حيث عرفت (قناوي 1983)أساليب التعامل الوالدي مع الطفل بأنها مجموعة الإجراءات والخطوات العملية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهما اجتماعياً، أي تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية (ص 8).

كما أشار (أبو الخير 1985) إلى أنها تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أطفالهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل (ص14).

ويرى (طاهر 1989) بأنها الطرائق التي تميز معاملة الوالدين لأطفالهما، وهي أيضاً ردود فعل الوالدين الواعية أو غير الواعية خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين (ص 64) .

أما (زايد 1999) فقد أشارت إلى أن أساليب التعامل الوالدي مع الطفل هي مجموعة الأساليب التي يتبعها الآباء مع أطفالهم في مراحل العمر المختلفة، والتي تعمل على تشكيل سلوك هؤلاء الأطفال سواء كان إيجابياً أو سلبياً (ص33).

في حين أن (الزاهري 2005) عرف أساليب التعامل الوالدي مع الطفل بأنها الأساليب التي يستخدمها الوالدان مع الأطفال لتنشئتهم وتعليمهم وتدريبهم في مختلف مواقف الحياة (ص16)، كما عرفها البعض أنها ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة أطفالهم في مواقف الحياة المختلفة (الرشدان، ، 2005، ص106).

ومن خلال ما تقدم يمكن أن تُعرف أساليب التعامل الوالدي مع الطفل بأنها مجموعة الأساليب والإجراءات التي يتبعها الوالدان في تربية طفلها وتنشئته في مختلف جوانب الحياة، والتي تعدل سلوكه وتؤثر في شخصيته.

رابعاً: العوامل المؤثرة في التعامل الوالدي مع الطفل :

تختلف الأساليب التي يتبعها الآباء في تنشئة أطفالهم من أسرة لأخرى حسب الظروف المعيشية للأسرة والمستوى الثقافي للوالدين وحجم الأسرة وبيئتها والخبرات الشخصية للوالدين، وهنا سنتناول هذه العوامل بشيء من التفصيل:

أ- العلاقة بين الوالدين :

لا شك أن العلاقة بين الوالدين تنعكس آثارها مباشرة على الطفل، فعندما يكون الوالدان متحابين متفاهمين يحترم كل منهما الآخر فإن أكثر المستفيدين من هذه العلاقة الطيبة هو الطفل الذي يشعر بالدفء والأمن في ظل هذه الأجواء، فتعاون الوالدين واتفقهما يوجد جواً هادئاً ينشأ فيه الطفل متزناً، وهذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالباً إعطاء الطفل ثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه بعد ذلك (شريف، 2002، ص ص 50-51)، " فكلما كانت العلاقة منسجمة بين الوالدين كلما ساعد ذلك في إيجاد جو يساعد على نمو الطفل وتكوين شخصية كاملة متزنة" (العوامل ومزاهرة، 2003، ص 195) .

كما أن العلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى استقرار الأسرة وتساعد الطفل على التوافق النفسي (الزومان و الماجد، 2008، ص 32).

وفي دراسة لأثر علاقة الوالدين معاً على الطفل وجد بلسكي (Belsky) أن العلاقة بين الزوجين عندما تكون إيجابية يكون الوالدان مندمجين بدرجة مناسبة مع أطفالهما، وتكون الأمهات إيجابيات ومتوجهات توجهاً إيجابياً نحو الأطفال وأكثر كفاءة في الأعمال الخاصة برعاية الطفل (كفافي وآخرون ، 2008 ، ص 484)، ففي دراسة على مجموعة من الأسر تبين أن التوافق الأسري يجعل الوالدين أكثر استجابة للأبناء واهتماماً بهم وبحاجاتهم، مما يجعل الأبناء يكونون صيغة إيجابية عن ذواتهم تتضمن شعورهم بالثقة والأمان النفسي، بينما سوء التوافق الأسري يجعل الأبناء يكونون صيغة سلبية تجاه ذواتهم ويشعرون بعدم الكفاية وعدم الأمان النفسي (Eiden & Corns, 1995, pp. 1504-1518)، كما أن الاستقرار الأسري والعلاقات الإيجابية بين الوالدين تساعد على النجاح الأكاديمي لدى الأبناء (Chenge, 2012, pp. 399-420).

وبالعكس فإن الخلافات بين الوالدين تؤثر سلباً على شخصية الطفل وتفقدته ثقته بوالديه وبالعالم من حوله، وهنا يجب الإشارة أن الخلافات بين الزوجين من الأمور الطبيعية في الحياة الزوجية، ولكن يجب ألا تتم أمام الأطفال، فمن واجب الوالدين أن يجنبا أطفالهما هذه الخلافات، وأن يهيئاً الجو المستقر لهم(المالكي، 1995، ص 19).

كلما قلت الخلافات بين الوالدين، زاد التوافق النفسي والصحة النفسية لدى الأطفال (منسي، 1998، ص 90)، فالخلافات المستمرة بين الوالدين تعد أحد العوامل الخطيرة التي تسبب عدم تكيف الطفل مع واقعه (Wang , 2012, pp 909-917) .

لاشك أن آثار هذه الخلافات بين الوالدين خطيرة على سلوك الطفل وشخصيته حاضراً ومستقبلاً، فكثيراً ما تتعكس المشاكل الأسرية التي تحدث بين الزوجين على سلوك الطفل، ويتجلى ذلك بوضوح في سلوك الطفل المنحرف متأثراً بما يسود جو أسرته من مشكلات وتصدمات .

فالنزاع بين الزوجين وتفتت العلاقة الزوجية يساهم بشدة في ظهور مشاكل سلوكية خطيرة لدى الأطفال (Jesse & Manglesdrof, 2012, pp. 616-627) ، كما يؤدي إلى اضطراب القلق لدى الأطفال متأثرين بما يعيشونه من خلافات وتوتر بين والديهما و الجو المضطرب الذي يعيشون فيه (Priest & Denton, 2012, pp557-575).

فلا بد من وعي الوالدين لأهمية أن يسود الحب والاحترام بينهما، وأن يناقشا الخلافات بينهما بعيداً عن الطفل، وهذا ما يساهم في سعادتهما وسعادة طفلهما ، ونموه نمواً سليماً في ظل أسرة سعيدة متحابية، وعلى العكس من ذلك فإن النزاعات والخلافات المستمرة بين الوالدين هي أكثر ما يزعج الطفل، وخاصة إذا حاول أحد الوالدين استمالة الطفل إلى طرفه، فهذا من شأنه أن يهز شخصية الطفل ويؤثر سلباً على توافقه النفسي والاجتماعي فيما بعد.

ب-العلاقة بين الوالدين و الطفل:

إن الوالدين هما المسؤولان بشكل أساسي عن صناعة الفرد، وتقع عليهما المسؤولية الكبرى في العناية بالطفل منذ ولادته حتى يشب ويكبر ويصبح فرداً فعالاً في المجتمع ، فهما المسؤولان عن تغذيته ورعايته وتعليمه، ولا سيما في السنوات الأولى من عمره حيث يكون ضعيفاً غير قادر على فعل شيء، فيتولى الوالدان العناية به، وخاصة الأم، فالعلاقة بين الأم وطفلها هي واحدة من أكثر العلاقات الحميمة في حياة الإنسان (Poi & Shinohara, 2012, pp. 266-276)، ففي السنوات الثلاث الأولى يكون الدور الأساسي في رعاية الطفل للأم ، أما الأب فيكون أقل مشاركة ودوره أقل بالنسبة للطفل ولكنه دور هام بلا شك بالنسبة للطفل (Wells & Sarkadi, 2012, pp. 25-31) أما في مرحلة رياض الأطفال يكون الطفل واعياً لوالديه ومتعلقاً بهما فهما القدوة والمثل الأعلى في حياته، ولذا فإن العلاقة بين الطفل ووالديه من أهم العوامل المؤثرة في شخصيته وسلوكه، بمعنى أن الاتجاهات الوالدية تؤثر في تشكيل الشخصية المستقبلية للطفل (الرشدان، 2005، ص13)، فالمناخ الأسري القائم على الثقة والاحترام والحب بين الوالدين والطفل، يساعد الطفل على النمو السوي والتوافق الشخصي والاجتماعي في حياته الحالية والمستقبلية (Derham & al, 1991, p. 248) .

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأسرة القائمة على الثقة والاحترام المتبادل بين الوالدين وأطفالهما تخرج أطفالاً سعداء ناجحين، أما الأسرة القائمة على الغضب والخصام والشجار تخرج أطفالاً منحرفين غير أسوياء (الشيخ حمود، 2010 ، ص20)، فالحاجة إلى المحبة تظهر لدى الطفل منذ اليوم الأول من ولادته، فالطفل ينشأ باحثاً عن المحبة من والديه، فكلما تحصل الطفل على هذه الحاجة وبشكل إيجابي دائم من قبل والديه، كانت حياته أكثر استقراراً، ونموه النفسي أقرب إلى الصحة والثبات، لذا يجب أن تقوم العلاقات بين الوالدين والطفل على الحب والاحترام، وهذا يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة بهم (أبو مغلي وآخرون، 2002، ص184)، كما يساعد على نمو الطفل النفسي نمواً صحيحاً، الاستجابة الودية للطفل ومبادلتة الحب أمر ضروري لتنشئة الطفل ونموه النفسي خاصة (الزليتي، 2008، ص125)، فحب الوالدين للطفل هو العامل القوي في النمو النفسي السليم للطفل، وفي النضج الاجتماعي الضروري له في الحياة، فيجد في والديه ملاذاً وأمناً، وبذلك يشعر بأهميته ووجوده .

" لكي ينمو الطفل نمواً نفسياً متوازناً فإنه يحتاج إلى أب وأم يحيطانه بحبهما ورعايتهما وتوجيهاتهما يرشدهن إلى أخطائه، ويمتدحان تصرفاته الطيبة التي ترضيهما، وبذلك ينمو ليصبح شاباً كاملاً واثقاً من نفسه " (يونس، 2002، ص21)، فالطفل الذي يحظى بالأمان والطمأنينة في سنوات عمره الأولى، يكون أميل إلى معرفة أخطائه، وإلى التسامح والاستعداد لأساليب جديدة تساعد على تحمل المسؤولية، فالحب والأمن أساسيان لكل نمو (عبد المقصود، 2002، ص 13) وفي دراسة قام بها هولهن وموس Holhan&Moos 1986 كان من أهم نتائجها أن المساندة الأسرية للطفل المتمثلة في شعوره بأنه محبوب ومقبول ومرغوب فيه ضمن أسرته، تقوي صحته النفسية وتقيه من الاضطرابات النفسية، كما تقوي خصائصه الإيجابية كالصلابة والثقة بالنفس والطموح، كما أن اضطراب علاقته بوالديه تجعله أقل صلابة، وأقل طموحاً، وتقل ثقته بنفسه (مخير، 1996، ص 281).

فالعلاقات السليمة الطيبة بين الوالدين والطفل تؤثر إيجاباً على نموه العقلي وتحصيله الدراسي ، البيئة الغنية بالعلاقات الطيبة الودودة تكشف عن نفسها بشكل أساسي في المستوى العام للوظائف العقلية والتحصيلية لأفرادها (أحمد، 2003، ص 22)، وإذا كانت علاقة الوالدين جيدة مع أبنائهم كان التحصيل الدراسي مرتفعاً والعكس صحيح، (Wnetzel & Asher, 1995,) (p.p. 754-763).

ولكن حب الوالدين للطفل لا يعني التغاضي عن أخطائه وعدم محاسبته، بل من الضروري عندما يخطئ الطفل أو يتصرف بطريقة غير مرغوب فيها لا بد من محاسبته وأن يظهر الوالدين انزعاجهما من التصرف فحسب، ويوضحان للطفل أنهما لا يكرهانه أبداً (جمعة، 2002، ص 146)

وبالمقابل فإن العائلات التي تسيء معاملة أطفالها فغالباً ما ينمو لدى الأطفال الشعور بالخوف والقلق، وعدم الثقة بالآخرين (عبد الباقي، 2004، ص87) فينظر الطفل إلى الحياة نظرة عدائية وإلى العالم الخارجي على أنه مصدر حرمان وتهديد وعقاب بالنسبة له (القريطي، 1998، ص457)، فالعلاقة السلبية بين الوالدين والطفل الفاقدة للثقة والاحترام تنبئ مستقبلًا بمشاكل سلوكية خطيرة لدى الطفل كالعنوان والعنف والعناد في حياته الحاضرة والمستقبلية (Reidler & Swenson, 2012, pp. 1151-1167)، فغالباً ما تستمر آثارها حتى مرحلة المراهقة والشباب (Brown et al, 2012, pp. 418-427).

ففي الأسرة التي تسود فيها علاقات الحب والاحترام المتبادل بين الوالدين والطفل، يشعر الطفل بكيانه ووجوده وأهميته، ويعتز بانتمائه إلى أسرته، وضمن هذه الأسرة ينمو الطفل نمواً نفسياً واجتماعياً وعقلياً سوياً سليماً ويتمتع بشخصية سوية متوازنة، أما في الأسرة التي تفتقر للحب والاحترام بين أفرادها، يشعر الطفل أنه غريب داخل أسرته وغالباً ما يتسم سلوكه بالعدوانية أو الانطواء والخجل والبعد عن الآخرين، وتقل ثقته بنفسه وبالآخرين من حوله.

ت- المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في أسلوب معاملتهما للطفل، وبالتالي يؤثر في نموه وفي تكوين شخصيته المستقبلية، فثقافة الوالدين تجعلهما على معرفة واسعة بحاجات الطفل وخصائص نموه في كل مرحلة وكيفية التعامل مع الطفل في المواقف المختلفة، وقد أثبتت الدراسات أن هناك علاقة وثيقة بين ثقافة الوالدين وتربية الأطفال (الجيوشي والشماس، 2002، ص225).

فالثقافة قد تكسب الوالدين الطريقة الصحيحة في تربية الأطفال (هرمز وإبراهيم، 1988، ص221)، فالمستوى التعليمي للوالدين يعد عاملاً أساسياً مؤثراً في أسلوب تعاملهما مع الأطفال، إذ كلما زادت ثقافة الوالدين زاد الاهتمام بعملية تربية الأطفال من خلال تأكيدهم لأهمية الإشباع النفسي والسعادة والانضباط الذاتي لأطفالهما، أما الوالدان الأقل ثقافة يهتمان فقط بالمسايرة الاجتماعية أو الطاعة العمياء لأوامرهما من قبل أطفالهما، أو ميلان لاستخدام القسوة والضبط الزائد لسلوكياتهم (الزعبي، 2005، ص20).

وقد أكدت العديد من الدراسات على العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين وأسلوب تعاملهما مع الطفل، ومنها دراسة رضا 1998 التي توصلت إلى أن المستوى التعليمي المرتفع للوالدين يؤدي إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري وبالتالي يؤثر إيجاباً على الأبناء نتيجة وعي الوالدين بأهمية توفير الجو الملائم لنمو الأبناء وتنشئتهم بعيداً عن الخلافات والصراعات (الجهني، 2008، ص11).

وفي دراسة أخرى أجريت على مجموعة من الأسر تبين أن الوالدين الأقل تعليماً كانا أكثر ميلاً إلى اتباع الأسلوب التسلطي مع الأطفال (Assadi, , 2011, pp.424-431).

وقد توصلت دراسة المجيدل 2004 إلى أن ارتفاع المستوى الثقافي للوالدين ينعكس على مستوى الرعاية التي يتلقاها أطفالهما (ص14) .

فكلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء أصبحا ميلان إلى البعد عن التشدد والعقاب البدني في أساليب التنشئة (العوامل ومزاهرة، 2003، ص197). فالأسرة المتعلمة غالباً ما تعتمد على الحوار مع الطفل في تعديل سلوكه، إذ تناقش الطفل وتتعامل معه بهدوء وصبر وحكمة، فالوالدان يميلان إلى استخدام المناقشة والحوار، وكذلك اتباع الأساليب العلمية الحديثة كلما ارتفع مستواه التعليمي (الرشدان، 2005، ص116).

فالمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر على تحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء، والتعامل مع المواقف والمشاكل التي تواجههم (الزليتي، 2008، ص118).

كما يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على متابعتهم لأطفالهما، فالوالدان المثقفان يكونان أكثر اهتماماً بمتابعة أطفالهما والسؤال عن أحوالهم الدراسية وتوجيههم (شريف، 2002، ص57).

وكما أن ثقافة الوالدين تنعكس إيجاباً على أسلوب معاملتهما للطفل ، وبالمقابل فإن جهل الوالدين أحياناً يدفعهما لاتباع أساليب خاطئة مع الطفل الإهمال أو النبذ أو القسوة أو الحماية الزائدة ،" جهل الأمهات والآباء لا يظهر في تدليل الطفل والتغاضي عن أخطائه فحسب، بل يظهر أيضاً في صور كثيرة أخرى كعدم المعرفة بمتطلبات النمو السليم في مراحلهم المختلفة، أو سوء التصرف مع الأطفال الذي يبلغ حد الإهمال أو النبذ أو القسوة الشديدة في بعض الأحيان" (شريف، 2007، ص91).

"ويمكن التمييز بين المستوى الثقافي للأسر من لغة أطفالهم وقاموسهم اللغوي وأسلوبهم وسلوكهم ومعارفهم العامة" (الطبيب، 1999، ص 72)، إذ توصلت دراسة أجريت على مجموعة من الأسر إلى أن هناك ترابطاً إيجابياً بين المستوى الثقافي للوالدين ونمو الطفل نمواً سليماً (Sherry & Shannon, 2003, p. 1).

فالأسرة المتعلمة المثقفة غالباً ما تكون واعية لحاجات ومتطلبات نمو الطفل وتعمل على تأمين جو أسري ملائم قائم على الحب والاحترام المتبادل بين كل أفراد الأسرة، كما تعتمد على المناقشة والحوار بين أفرادها وتبتعد عن أسلوب العقاب البدني، أو إهمال الطفل ونبذه، في حين أن الأسرة الأقل تعليماً قد تلجأ في تربيتها للطفل إلى أساليب خاطئة كالإهمال والقسوة الزائدة، إذ أن هذه الأساليب من وجهة نظرها قد تكون ناجحة في تكوين شخصية قوية فاعلة لطفلها.

ث- المستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة:

يعد المستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة - برأي العديد من الباحثين - من العوامل المؤثرة على نوعية الأساليب الوالدية المتبعة في تربية الأطفال، فالحالة الاقتصادية التي تعيشها الأسرة تؤثر بشكل مباشر على نفسية الوالدين وبالتالي على نمط تعاملهما مع الطفل، أي أن الحالة الاقتصادية للأسرة تؤثر على نمو الطفل وشخصيته، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل أثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من حيث تأثيره على نمط شخصية الطفل وقدراته وأنماطه السلوكية (السيد، 2004، ص78).

وقد تناولت العديد من الدراسات أثر المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة على أسلوب التعامل المتبعة مع الطفل، ومنها دراسة رحمة 1965 التي بينت أن أمهات الطبقة الفقيرة أكثر ميلاً لاستخدام العقاب البدني مقارنة مع أمهات الطبقة المتوسطة والمرتفعة، ودراسة عبد المجيد 1985 بينت أن أساليب الآباء التربوية في الطبقة الفقيرة تتراوح بين الضرب والتهديد كعقاب جسدي والتهديد والتخويف، ويغلب عليها في الوسط الاقتصادي المتوسط والمرتفع المناقشة والنصح (الكتاني، 2000، ص 87)، دراسة الكتاني 1998 حيث توصلت إلى أن الأمهات والآباء من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض كانوا أكثر إهمالاً وقسوة وتسلطاً وتذبذباً في معاملتهم للطفل مقارنةً بأمهات وآباء الأطفال من المستويين الأوسط والمرتفع (الزعيبي، 2005، ص17)، كما توصلت دراسة هونغ Hong 2000 إلى أن الآباء من الطبقة المتوسطة ينشؤون أبناءهم على الاستقلالية، أما الآباء من الطبقة الدنيا لديهم اتجاهات نحو وجوب امتثال الأبناء لقرارات وأوامر الآباء (القضاة، 2006، ص158)، أما الشربيني وصادق 2003 توصلوا إلى أن آباء الطبقة الوسطى يشجعون أبناءهم أكثر من الطبقات الأخرى على حب الاستطلاع والتحكم والسيطرة على النفس (ص98).

وبالمقابل فإن هناك فريق آخر من الباحثين ومنهم ولف وميكلسك Wolfe & Mclsaac 2011 حيث أكدوا أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ليس عاملاً هاماً في تربية الأطفال، بل المهم هو وعي الوالدين والعلاقات داخل الأسرة، إذ لا بد من التمييز بين المستوى الاقتصادي المتدني وإساءة معاملة الأطفال العاطفية (Wolfe & Mclsaac, 2011, pp. 802-813)، فإذا وفر الوالدان جو من الحب والدفء داخل الأسرة، من شأنه أن يوفر جواً ملائماً لنمو الطفل نمواً سليماً مهما كان المستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة، أما في حال افتقار الأسرة للحنان والاحترام بين أفرادها، فإن هذا يؤثر سلباً على صحة الأطفال النفسية سواء كان مستوى الأسرة الاقتصادي منخفضاً أو مرتفعاً، فالحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ليس مهماً إذا توافر الدعم الأبوي الدافئ ذا التواصل التربوي السليم مع الأبناء، أما تدني وضع الأسرة لحد الفقر مع

عدم مسؤولية الوالدين وخلل نمط علاقتهما، هو الذي يساهم في انحراف سلوك الأطفال ودفعهم لارتكاب الانتهاكات الخارجة عن نظام البيئة الاجتماعية المنتمين إليها (حمدي، 2007، ص 38).

خ- ترتيب الطفل الميلادي بين إخوته:

تؤثر العلاقات بين الإخوة في نمو شخصية الطفل، فالتفاعل المتبادل بين الطفل وإخوته في الأسرة يشعره بالطمأنينة والحب والعطف، ويكسبه العناصر المكونة لشخصيته، فهو يتعلم منهم السلوكيات الصحيحة وما هو مقبول وما هو ممنوع، وما هو خطأ وما هو صواب، كما يتعلم كيف يتعاون ويتنافس مع الآخرين (محرز، 2003، ص 23)، فالعلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على طفل، والخالية من التنافس تؤدي للنمو النفسي السليم للطفل، بينما يؤدي تفضيل طفل على آخر لأنه الأكبر أو الأصغر إلى المنافسة بين الإخوة والكراهية والغيرة (الرشدان، 2005، ص 114)، فإذا لاحظ الطفل أو شعر أنه منبوذ بينما إخوته ينعمون بالحب والعطف، غالباً ما تتشكل هنا الشخصية المنحرفة الحاقدة (دندش، 2004، ص 130).

لا شك أن حياة الطفل في الأسرة مع إخوته فيتفاعل معهم، يلعبون معاً ويمرحون ويقضون معظم أوقاتهم مع بعضهم، هذا يعود الطفل على التعاون والتواصل الإيجابي مع الآخرين، أما عندما يفضل الوالدان طفل على آخر قد يسبب شرخ في العلاقة بين الإخوة فيؤدي إلى الغيرة والكراهية والحقد فيما بينهم.

يعتقد كثير من الناس أن الأبناء في الأسرة الواحدة يتربون بطريقة واحدة، كونهم يعيشون في بيئة واحدة ويمتلكون نفس الوالدين، ولكن الصحيح أنه ليس من الضرورة أن يكون تعامل الوالدين مع جميع أبنائهم بنفس الطريقة، فقد يختلف تعامل الوالدين مع الابن الأكبر عن الأوسط أو الصغير أي أن تعامل الوالدين مع أبنائهم قد يختلف من ابن لآخر في الأسرة الواحدة حسب ترتيبه الميلادي، وهناك العديد من الباحثين تناولوا هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، وهنا سنتناول ذلك بشيء من التفصيل:

-الابن البكر:

فهو أول فرحة للوالدين، يعدانه هبة من الله سبحانه و تعالى، ويعاملانه باهتمام كبير وعناية فائقة، وعادة ما يكون الابن البكر لديه من الامتيازات أكثر من إخوته وتلقى عليه المسؤولية الكبرى منذ صغره تحمله أعباء وضغوط نفسية قد تؤثر عليه في مسار حياته.

فالابن البكر يأتي وليس في الأسرة سوى والديه، وهما عادةً يجيبان كل مطالبه ويوجهان إليه كل حبهما واهتمامهما وقلقهما، وبهذا ينشأ كما لو كانت لديه فكرة بأنه في هذا العالم يأخذ ولا يعطي (رشوان، 1998، ص 84)، كما أنه يأخذ دور المعلم والضابط لإخوته، مما يثري خبرته

ومعلوماته وممارساته ومن ثم قدراته الإبداعية وبالتالي يكون تطورها بشكل أسرع" (الشرييني وصادق، 2002، ص ص156-157)، وقد لوحظ أن الابن البكر مقارنة بإخوته يكون أكثرهم قدرة على التعبير بالنظر إلى حصيلته اللغوية الأغنى، نتيجة ما ناله من تربية مباشرة من والديه (الحفني، 1997، ص336)، فقد أثبتت بعض الدراسات أن الطفل الأول (الأكبر) أكثر تردداً على العيادات النفسية، ذلك أنه نشأ ووالديه لم يكتسبا بعد الخبرة اللازمة لتربية الأطفال، ولم يتم بينهما التوافق الذي يساعدهما على تربية طفلهما، فبنشأ الطفل غيوراً وعدوانياً إذا ما ولد منافس له (الرشدان، 2005، ص114)، ففي حالة الطفل الأكبر ينشأ وعليه ضغوطاً كبيرة من الوالدين فهما قد يحملا الطفل أكثر مما يستطيع ويطمحان أن يصل إلى درجة الكمال وأن يحقق ما لم يستطع والديه إنجازه ، وأن يكون قدوة لإخوته في سلوكه و دراسته ، وهذا ما يؤثر على صحته النفسية وشخصيته.

ولكن هذه العناية والاهتمام الكبيرين من والديه بالابن البكر يجعله في مستقبل حياته يتصف بالعديد من الصفات الإيجابية، فقد بينت كرون أن الابن البكر يتصف بأنه إنسان فعال، مصمم، منجز، مرضي لوالديه، لديه روح القيادة، يتحمل المسؤولية، يحترم النظام والقواعد والقوانين، يسعى دائماً نحو الأفضل (Krohn, 2000, p. 8) ، وهذا يتلاقى مع ما توصل إليه حوامدة وصالحة بأن الابن البكر يساير معايير الجماعة أكثر من بقية إخوته، كما أنه أكثر قدرة على حل المشكلات في المواقف الاجتماعية، و يميل إلى القيادة والسيطرة في محيط الأسرة وفي جماعة العمل(حوامدة و صوالحة، 1994، ص69) ، أي أن الابن الأول في الأسرة هو أكثر تمسكاً بالقوانين والقيم، وأكثر اعتماداً على نفسه، وقدرة على تدبير شؤونه من بقية إخوته، لديه روح المبادرة والقيادة، ويتحمل المسؤولية، وقد بين ليومان وجود نموذجين من الأبناء البكر :

- المسابير: هو الذي يريد إرضاء الآخرين، ويريد كسب كل شيء، ويتمتع بصفات الإنسان الجيد.

- الجبار: هو الذي يتعلم بأن كونه الابن البكر للأسرة فهذا يعطيه قدراً عظيماً من السلطة بالمقارنة مع إخوته اللاحقين (ليمان، 1999، ص 101).

-الابن الأوسط:

عادة ما يكون الابن الأوسط في مركز لا يحسد عليه، فهو ليس في مركز مرموق ومحط أنظار الجميع مثل الابن البكر أو الأصغر، فلا يتمتع بالعناية الفائقة التي يتلقاها الابن البكر، ولا يتمتع بالدلال الذي يلقيه الابن الأصغر، ويلاحظ عادة أن اهتمام الوالدين يقل مع الأبناء المولودين لاحقاً بعد الابن البكر، فيكون الاهتمام الأكبر للابن البكر ثم يقل تدريجياً مع بقية الأبناء.

فخبرة الوالدين بالأطفال قد اتسعت مع الابن الثاني، فلن يصيبهما قلق شديد إذا ما أصابه برد أو إذا جرحت ركبته، كما أنه يعتاد على أن يعالج مشكلاته بنفسه دون اتكالية تامة على والديه، وهكذا يصبح الابن الثاني حسن الطباع معتمداً على نفسه، ومن ناحية السلوك هو أصلب عوداً وأقوى بأساً من الابن الأول، ويميل عادة الابن الأوسط إلى أن يكون عبقرياً في جهوده، ومفاوضاً ماهراً، وغالباً ما يكون مزاجياً، ويعمل جاهداً على استدرار عواطف باقي أفراد الأسرة، (Aspinwall, 2006, p. 62) كما أنه كثيراً ما يقلد أخاه الأكبر (رشوان، 1998، ص84)، فالابن الأوسط غالباً ما يسعى نحو الكمال، والتفرد في حياته، حيث يرجح أن ينتقل الابن الأوسط بعيداً عن أسرته أكثر من بقية الأبناء (البكر - الأصغر) (Isaacson & Schneider, 2004, p. 70).

فالابن الأوسط عادة ما "يحاول التنافس مع شقيقه الأكبر، ولكنه عادة ما يفشل في التفوق عليه، فيرجع ويحاول فرض تفوقه على الأصغر منه" (بحري وقطيشات، 2008، ص72). أما الابن الأوسط يتربى في الأحوال الطبيعية العادية ضمن حدود مقبولة من التوقعات مما يجعل التفاعل معهم أكثر يسراً والعلاقة معهم أكثر واقعية (حجازي، 2000، ص 205).

-الابن الأصغر :

هو موضع العناية والاهتمام والتدليل من الجميع، الوالدين والإخوة، يستفيد من تجارب وخبرات إخوته، وهذا غالباً ما يجعله أكثر مهارة في الحياة العملية، فهو بحكم وضعه في الأسرة "ينظر لإخوته، إضافة لوالديه، كنماذج يقلدها، وتتصف معاملة والديه له بالتساهل والحماية(الكتاني، 2000، ص59)، وقد يتفوق على إخوته وأخواته، ويكون نموه حسناً نتيجة لاستفادته من كل خبراتهم، ويكون والداه قد أصبحا على مستوى من الخبرة في تربيته (حوامدة وصالحة، 1994، ص71).

كما أنه يحظى بأكثر قدر من التساهل التي تجعله يعيش طفولته في كامل مداها، حتى أنه ينتشج على الاستمرار في هذه الطفولية المعفاة من المتطلبات والمسؤوليات في أحيان كثيرة (حجازي، 2000، ص104) ، وقد دلت بعض الدراسات أن الطفل الأصغر يشكل ثاني نسبة من بين الأطفال ذوي المشاكل بعد الطفل الأول، ويعود السبب في ذلك إلى كثرة الدلال والتساهل معه لدرجة لا يستطيع أن يستقل بحياته، وأحياناً يرغب في التفوق في كل شيء، ولا يسمح لأي شيء أن يحده، وهذا ما يوضح حجم المعاناة التي يمكن أن يشعر بها هذا الطفل، ومشاعر النقص التي تعذبه، فإن كل من حوله أكبر منه سناً، وأكثر قوة وخبرة (كفافي، 1999، ص101)، والدلال والتسامح الذي يتلقاه الابن الأصغر قد يكون له آثاراً سلبية، فقد يعلمه الاتكالية والاعتماد على الآخرين، وهو مدلل لا يخاف من العقاب إذا ارتكب خطأ.

-الابن الوحيد :

عادة ما يلقي الدلال الزائد والرعاية المركزة، فيكون موضع اهتمام الوالدين ، محاطاً بالكبار الذين يغدقون عليه بالحب والعاطفة، ويخاف عليه الوالدان كثيراً، مما قد يسبب مشكلات نفسية وسلوكية لديه، فقد تظهر عليه أعراض الأناية وحب الذات والميول النرجسية في مرحلة مبكرة من العمر، كذلك فهو غالباً ما يكون غير قادر على التكيف مع العلاقات الاجتماعية إلا بصعوبة شديدة، يريد أن يأخذ أكثر من قدرته على العطاء، وتسيطر على شخصيته نزعة حب السيطرة والتملك (الرواجبة، 2000، ص285) ، فهو ينشأ مدلاً يرى كل مطالبه مستجابة، وهذا قد يعوق اندماجه في المجتمع فيما بعد، ولهذا فوجود الإخوة يقلل من هذا الإفراط في التذليل ويسهل عليه الاندماج في المجتمع (الشرييني ومنصور، 2003، ص 112) ، فالطفل الوحيد غالباً ما يكون أقل تقبلاً للآخرين، وأقل في درجات التوافق الشخصي والاجتماعي من الأطفال غير الوحيدين في الأسرة (زهران، 1990، ص308).

كما توصلت دراسة بوهانن Buhann إلى أن الأطفال الوحيدين هم أقل من الأطفال الآخرين من حيث الحيوية، كما أنهم يعانون الكثير من الأمراض النفسية، وقد كان معظمهم أنانيين وغير ميالين إلى الاختلاط أو العمل مع الجماعة(مختار، 2001، ص.ص45-46).

"لهذا يفضل أن يكون الطفل الوحيد العديد من الصداقات تعويضاً عن إخوته" (العوامل و مزاهرة، 2003، ص196)، كما يحذر مكارينكو من الاكتفاء بالطفل الوحيد في الأسرة أن هذا الطفل يصبح بؤرة الاهتمام الوحيدة، فيؤدي إلى خلل في تربيته، وبالتالي إن تعدد الأطفال في الأسرة يؤدي بالطفل إلى تنوع تجاربه وخبراته واكتسابه قيم الحب والصداقة وكيفية تكوين العلاقات مع الآخرين (غزاوي، 1993، ص.ص117-118).

ففي حالة الطفل الوحيد يجب الانتباه الشديد من قبل الوالدين في تربيته بألا يظهر الاهتمام الزائد به، والتدقيق بكل شؤونه، والخوف الشديد عليه، لأن هذا سيسبب الكثير من المشكلات النفسية لديه، بل يجب أن يحيط الطفل بالعديد من الأصدقاء في مثل سنه، يلعب معهم ويتعلم منهم التعاون والمنافسة وكيفية إقامة العلاقات السليمة مع الآخرين. ومن هنا يعد ترتيب الطفل الميلادي في أسرته من أهم العوامل المؤثرة على تعامل الوالدين معه، وهذا يترتب عليه نتائج واضحة في شخصيته وسلوكه.

ن- حجم الأسرة:

يعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثيراً كبيراً في أسلوب معاملة الوالدين لأطفالهما، فالرعاية المبدولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية(الزلينتي، 2008، ص113).

فالوالدان في الأسرة الصغيرة غالباً ما يملكان الوقت الكافي لمتابعة أمور كل طفل ومشاركه ومناقشتها، وكلما كان حجم الأسرة صغيراً فإن ذلك يصب في مصلحة الطفل، ويوفر له الفرص الكثيرة للتفاعل مع والديه، والحصول على الرعاية والاهتمام الكافيين فينعكس ذلك إيجاباً على شخصيته وسلوكه، أما في الأسرة الكبيرة الحجم فلا يستطيع الوالدان متابعة شؤون كل طفل ورعايته الرعاية الكافية بسبب تزايد الأعباء والضغوط المفروضة على الوالدين في الأسرة الكبيرة، تتسم اتجاهات الوالدين في الأسر صغيرة الحجم بالتعاون المتبادل بين الآباء وأطفالهم، وبتقديم المساندة الانفعالية، والحب وخاصة من قبل الأم، والاهتمام بكل أمور الأطفال وخاصة من حيث التحصيل والنجاح الدراسي، وتتسم بالديمقراطية حيث يسود أسلوب الضبط المعتدل والنظام المعقول (الرشدان، 2005، ص120).

فكلما قل عدد الأفراد في الأسرة، زادت الرعاية المبذولة للطفل، وزيادة رعاية الطفل تؤثر في ذكائه، فقد كشفت الدراسات المختلفة عن أنه عندما تتساوى أسرتان في جميع العوامل التي تؤثر في تحديد مستوى الذكاء، فإن درجة ذكاء الأطفال في الأسرة الأقل حجماً تكون أعلى من درجة ذكاء أطفال الأسرة الأكبر حجماً، وذلك لتوافر فرصة أكبر أمام الوالدين في الأسرة الصغيرة للتفاعل مع أطفالهما والإجابة عن أسئلتهم وتوجيههم مما يساعد على شحذ وتنمية ذكائهم إلى أقصى حد تؤهلهم له قدراتهم العقلية (اللقاني، 1993، ص ص51-52).

كما كشفت دراسة أسيري 2004 أن هناك علاقة طردية بين حجم الأسرة وسوء المعاملة وربما يرجع إلى ازدياد الضغوط العصبية والمالية والنفسية التي يتعرض لها الوالدان في العائلات الكبيرة (ص25).

كما وجد بولك Bulloc أن علاقة الطفل المبكرة بالأم تتأثر إلى حد كبير بحجم الأسرة وعدد الأطفال لدى الأم، حيث تبين أنه كلما زاد عدد الأبناء في الأسرة كثرت مسؤولية الأم وقل اهتمامها بأطفالها (الزعيبي، 2005، ص18).

ومن عيوب صغر حجم الأسرة هو التركيز والتعمق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة مما يترتب على ذلك الحماية الزائدة بالإضافة إلى ضيق مجال تحرك الطفل وتعامله وخبرته (سعفان، 2001، ص168)، ولكن تأثير العدد الكبير للأطفال ليس دائماً سلبياً، فقد يكون سبباً في أن ينشأ الأطفال أكثر اعتماداً على أنفسهم، وكما يتعلم الطفل أساليب التعامل مع الأقران أو القريبين منه في العمر مما يفيد في حياته المدرسية والمهنية فيما بعد (الناشف، 2007، ص81).

ز - جنس الطفل:

يختلف أسلوب معاملة الوالدين للأطفال في مجتمعاتنا العربية حسب جنس الطفل، فنمط معاملة الوالدين للذكر تختلف عن نمط معاملتهما للأنثى، وما هو مطلوب من الذكر يختلف عن ما هو

مطلوب من الأنثى، ففي بعض المناطق العربية عادةً ما يخلق الوالدان معايير خاصة بالذكور تختلف عن معايير الإناث، فما يقوم به الذكر من سلوك، ترفضه الأسرة إذا ما قامت به الأنثى، وهنا يمنح الذكور من الحقوق والامتيازات ما يحرم على الأنثى (قنديل وبدوي، 2005، ص51)، وهذا ما أكده أبو الخير 2004 أنه منذ لحظة الميلاد نجد أن الوالدين يتفاعلان مع الذكر بطريقة تختلف عن تفاعلها مع الأنثى، والتوقعات لسلوك الأبناء من الذكور تبقى مختلفة عما هو مطلوب من الأنثى (ص174)، إذ يتوقع من الذكر أن يكون أكثر استقلالية وموضوعية ومهارة و لديه استعداد للمغامرة وقادر على اتخاذ القرارات، في حين يتوقع من البنت الرقة والإحساس بمشاعر الغير والأناقة والهدوء (سيد منصور والشرييني، 1998، ص372)، فيشجع الذكر على الاستقلالية والقيادية والقوة والشجاعة والحرية والإبداع، أما الأنثى تحاط بجو من الحنان والتقييد وتشجع على الاهتمام بالأمور العائلية.

وهنا لا بد من التوضيح أن تفضيل الذكر على الأنثى يضر بالذكر أيضاً، لأنه سينشأ متكبراً أنانياً متسلطاً (الناشف، 2001، ص.ص85-86)، كما أن التفرقة في المعاملة بين الذكر والأنثى تؤثر في علاقة كل منهما بالآخر، مما يؤدي إلى اشتعال نار الغير في نفوس الإناث نحو إخوانهن الذكور (قنديل و بدوي، 2005، ص51).

ويؤكد العديد من الباحثين أن الآباء أكثر ديمقراطية وتسامحاً مع الأطفال الذكور من الإناث، والأمهات هم أكثر تسلطاً وضبطاً للإناث من الذكور (حوامدة وصوالحة، 1994، ص95). وفي دراسة قام بها كرادشة ومصاروة 2002 تبين وجود تفضيلات قوية لإنجاب الذكور في الأردن، وبخاصة لدى الأزواج، كما أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من المتغيرات (مثل مكان الإقامة، الانتماء الديني، حدوث وفيات الأطفال في الأسرة، التفاهم بين الزوجين حول حجم الخصوبة المرغوبة) لها تأثيرات هامة على ظاهرة تفضيل إنجاب الأطفال الذكور في الأردن (ص.ص796-815)، فالوالدان غالباً ما يفضلان الذكور، فالذكور هم من يملكون الامتيازات ويمنحون الحرية ويتحملون المسؤولية منذ الصغر، أما الأنثى فإنها تتعود منذ صغرها على الخضوع والتبعية.

ح-الخبرات السابقة للوالدين:

لا شك أن أسلوب تعامل الوالدين مع الطفل يتأثر بخبرات الوالدين في طفولتهما، إذ أن الأساليب التي يقدمها الوالدان في معاملة أطفالهم ما هي إلا انعكاس لمعاملة والديهم لهم في صغرهم، وقد أكد العديد من الباحثين أن علاقة الآباء بأبويهم في الصغر تؤثر على علاقتهم بأطفالهم، فقد وجد موريز أن المواليد الذين كانوا يتمتعون بالإحساس بالأمان مع أمهاتهم كانوا لأمهات أحسوا بالأمان في طفولتهم، وعلى العكس فإن المواليد الذين لم يشعروا بالأمان كانوا

لأمهات حرمت من هذا الإحساس في الطفولة (عويس، 1994، ص ص63-64)، كما أوضحت دراسة ديفيد David بأن نسبة 20% من الآباء والأمهات الذي يسيئون إلى أبنائهم على نحو متكرر، قد تعرضوا بدورهم للإساءة من آباءهم وأمهاتهم في فترة من فترات حياتهم، ومن ثم يكررون نمطاً من الإساءة سبق أن تعرضوا له (البشر والقشعان، 2007، ص 45) وهناك باحثون آخرون أمثال جلاس Glass 1977، وجرين Green 1978 وكوفمان Kaufman 1979 يعتقدون أن الآباء الذين يسيئون معاملة الأطفال لا بد وأنهم لم يكونوا محبوبين في طفولتهم وكانوا يشعرون بالأذى والرفض، ولهذا لا يستطيعون منح الحب والرعاية أوالدفاء (عبد الباقي، 2004، ص85)، إذ أن أبعاد الوالدية القاسية ستستمر مع الأطفال بمعنى أنه عندما يكون والد الطفل قاسياً متسلطاً فإن الطفل مستقبلاً غالباً ما يتقمص شخصية والده (Gardner، Waller، و Hyde، 2012، pp946-953) وهناك رأي آخر يرى أن الوالد إذا تعرض للقسوة والعنف والشدّة في صغره، فإنه يعامل أطفاله على عكس ما عومل في صغره فقد يغدق عليهم بالحب والحنان .

ط- عمل الأم :

بعد تطور الحياة ، وسعي المرأة للحصول على حقوقها، دخلت المرأة إلى مجالات العمل خارج المنزل لأسباب عديدة إما لرغبتها فيه، أولتحقيق ذاتها، أولتوفير الدخل المناسب لأسرتها، أو قد تكون مضطرة للعمل خارج المنزل لعدم وجود من هو قادر على ذلك في الأسرة غيرها (بحري والقطيشات، 2008، ص 88) وقد اختلف الباحثون حول تأثير ذلك على دورها في تربية أطفالها، حيث رأى بعض الباحثين أن خروج المرأة للعمل له أسوأ الأثر في شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي (العوامل ومزاهرة، 2003، ص197)، وإن دخول المرأة ميدان العمل فإن ذلك يؤثر سلباً على تعاملها مع أطفالها وبالتالي على نمو الطفل ولاسيما في السنوات الأولى من عمره (Claessens, 2012, pp. 365-375)، وقد فسر البعض ذلك بأن الأم العاملة لا تملك الوقت الكافي لرعاية أطفالها، وغالباً ما يحول الإرهاق النفسي والجسمي الذي تعاني منه، دون تمكنها من أداء واجباتها تجاه أطفالها فيما يتعلق بالرعاية النفسية، أوالاجتماعية، أوالتعليمية، أوالجسمية، أي أن عمل الأم ينعكس سلباً على معاملتها ورعايتها لأطفالها (سباهي، 1997، ص 32).

في حين رأى الفريق الآخر من الباحثين أن عمل الأم لا يؤثر بشكل مباشر على تربية أطفالها ، فإن عمل الأم لا يؤثر في جميع حالاته تأثيراً سلبياً على التفاعل بينها وبين طفلها، حيث أن خروج الأم للعمل والتقاءها بزملائها وأصدقائها يجعلها تناقش المشكلات الناتجة عن سوء التفاعل بينها وبين طفلها مع صديقاتها وزملائها وتصحح ممارستها وتستفيد من خبرات الآخرين (عويس، 1994، ص64)، كما أجريت مقارنة بين الأمهات العاملات

وغير العاملات من حيث التعامل مع الطفل فتبين أن الأمهات العاملات أكثر ميلاً إلى إعطاء أبنائهن فرص الاستقلالية والتعبير عن الذات، بالإضافة إلى الإقبال بلهفة على الأبناء لتعويض الوقت الذي ابتعدت فيه عنهم، بينما الأم غير العاملة تشعر بالتعب والملل من أبنائها حيث تقضي معهم ساعات طويلة مما يجعلها أقرب إلى استخدام أسلوب الزجر والعنف معهم (الشربيني وصادق، 2000، ص214).

هناك اختلاف بين الباحثين حول عمل الأم وتأثيره على أطفالها، ففي حال استطاعت الأم أن تعوض عن غيابها وتعطيهم الحنان والحب فلن يؤثر عملها سلباً على أطفالها، أما في حال تقاعست الأم عن تعويضهم عن غيابها وانشغالها لساعات بعيدة عن المنزل فهذا بلا شك سيخلق شرخاً في العلاقة بين الأم وأطفالها وسيؤثر سلباً على شخصية الأطفال ونفسياتهم.

ن - عمر الوالدين :

من الطبيعي أن يختلف أسلوب معاملة الوالدين لطفلهما حسب عمر الوالدين، فالوالدان المتقدمان في السن ينزعان إلى أساليب قد تختلف من حيث طبيعتها عن تلك التي يستخدمها صغار السن (القريطي، 1998، ص444)، يرى بعض الباحثين أن صغر عمر الوالدين يؤثر سلباً على تربية أطفالهم، فهم لا يملكون الخبرة والوعي الكافيين لتنشئة أطفالهما، فيهملونهم نتيجة عدم إمامهما الكافي بكيفية العناية بهم، ففي دراسة القرشي 1986 تبين أن هناك أثر دال إحصائياً لمتغير عمر الوالدين في تنشئة الأطفال حيث تبين أن الآباء صغار السن يميلون للإهمال أكثر من الآباء كبار السن، أما كبار السن يميلون إلى الحماية الزائدة لأطفالهم أكثر من صغار السن (حوامدة وصالحة، 1994، ص 91) .

بينما يرى باحثون آخرون أن صغر عمر الوالدين له تأثير إيجابي على علاقتهما بأطفالهما فالأم عندما تكون صغيرة في السن فهي تمتلك الفعالية والحيوية والنشاط الذي يؤهلها لرعاية طفلها جسماً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً، ومتابعة أموره ونموه بشكل أفضل من الأم الكبيرة في السن ، ففي دراسة العسال تبين أنه كلما صغر عمر الأم كان تأثيرها أكثر إيجابية في معاملة طفلها، حيث تقضي معه وقتاً أطول في اللعب بالمقارنة مع الأمهات الأكبر سناً (العسال، 1991، ص49).

إذاً اختلف الباحثون حول تأثير عمر الوالدين على أسلوب تعاملهما مع أطفالهما، ولكل منهم حجه التي تدعم رأيه، فالفريق الأول رأى أن الوالدين صغار السن لا يملكان الخبرة الكافية للعناية بأطفالهما وتنشئتهم تنشئة سوية نتيجة لقلة تجربتهما في الحياة، أما الفريق الآخر يرى أن

الوالدين صغار السن هم أقدر على تربية الأطفال تربية سليمة سوية لأنهما يملكان الحيوية والنشاط والفعالية وبالتالي القدرة على متابعة أمور أطفالهم .

ي - خصائص الطفل:

إذ تؤكد العديد من الدراسات بأن الطفل مساهم نشيط في تشكيل أسلوب التعامل الوالدي معه، حتى إن بعض الباحثين عد أن طبيعة الطفل من العوامل الثلاثة الأكثر أهمية في أسلوب التعامل الوالدي مع الطفل وهي : طبيعة الطفل، وشخصية الوالدين، والعلاقات الأسرية (Russell,1997,p112).

ويمكننا فهم العلاقة بين طبيعة الطفل، وأسلوب تعامل الوالدين معه من زيادة مشاعر الضغط والارتباك التي تسببها طبيعة الطفل للوالدين أو انخفاضها، فكلما زاد هذا الشعور اندفع الوالد إلى التصرف مع طفله بطريقة سلبية (كازدين، 2000، ص118).

ومن هنا كان من واجب الأسرة أن تدرك الطبيعة الخاصة لطفلها، وتتعامل معه بما يتناسب مع طبيعته، فعلى الأسرة أن تتعرف على كيفية التعامل مع الطفل سواء أكان من النمط السلبي أو الاجتماعي أو الخجول أو المنطوي..(مرتضى، 2007، ص34).

التربية هي عملية تفاعل مستمر بين الطفل والقائمين على تربيته، وخاصة والديه في مرحلة رياض الأطفال، لذا فإن خصائص الطفل تؤثر بشكل كبير على أسلوب تعامل الوالدين مع الطفل، فأسلوب تعامل الوالدين مع الطفل العنيد مثلاً يختلف عن أسلوب تعاملهما مع الطفل العدوانى أو الخجول ..، وبالتالي فإن الخصائص التي يتميز بها الطفل هي القاعدة الرئيسية التي ينطلق منها الوالدان في أسلوب تعاملهما مع الطفل .

خامساً: أساليب التعامل الوالدي مع الطفل :

تتعدد أساليب التعامل الوالدي مع الطفل من أسرة لأخرى، ولا شك أن كل أسلوب له نتائجه وآثاره على الطفل التي قد تستمر معه لفترة طويلة من حياته، ومن هذه الأساليب: الأسلوب المتذبذب الذي يقوم على عدم الاستقرار والثبات من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب من قبل الوالدين، أي أن سلوكاً معيناً قد يثاب عليه الطفل مرةً ويعاقب عليه مرة أخرى (قناوي، 1991، ص94)، هذا الأمر قد يسبب الحيرة بالنسبة للطفل فهو لا يستطيع التمييز بين الخطأ والصواب بالإضافة إلى التردد في اتخاذ القرارات، ومن الأساليب أيضاً الأسلوب المتساهل الذي يقوم على أساس التسامح اللامحدود للطفل من قبل الوالدين بسبب خشيتهما من نفور الطفل وعدم محبتهما في حال معاملته بقسوة، لذا يعمل الوالدان لتقديم متطلبات الطفل كافةً ولو كانت غير معقولة، وما على الطفل سوى البكاء ليحصل على ما يريد من الأهل (وملمان، 1999، ص77) ، وهناك أسلوب الحماية الزائدة الذي يقوم على المبالغة في إظهار الحب والحنان للطفل، فيعامل

الوالدان الطفل على أنه صغير غير قادر على فعل شيء ، فلا ينظران إلى التطور الذي أصاب الطفل بل يحاولان إبقاءه في مرحلة عمرية ما مع تجاهل انه أصبح بحاجة إلى نوع من الحرية التي يثبت فيها شخصيته(جيدوري وآخرون، 2005، ص.ص 137-138)، وبالتالي ينشأ الطفل اتكالياً غير قادر على مواجهة مصاعب الحياة ، وأسلوب النبذ الذي يقوم على تجاهل الطفل وحاجاته، فالوالدان لا يقدمان الحب للطفل، ولا يهتمتا بشؤونه، فيشعر الطفل بعدم الرغبة فيه، وإن البيت ليس مكانه الطبيعي، مما يضر بصحته النفسية(مختار، 2001، ص60).

ومن أساليب التعامل الوالدي مع الطفل أيضاً : الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، أسلوب الإهمال، سنتحدث عن هذه الأساليب الثلاثة بشيء من التفصيل من حيث طبيعة كل أسلوب وكيفية تعامل كل أسلوب مع أسئلة الأطفال، كون هذه الأساليب الثلاث تتفق مع الاتجاهات الأساسية في التعامل مع أسئلة الأطفال:

تقديم الإجابات الصحيحة المناسبة للطفل وتشجيعه على طرح الأسئلة: الأسلوب الديمقراطي.

معاقة الطفل على أسئلته: الأسلوب التسلطي.

تقديم إجابة خاطئة عن أسئلة الطفل، والاستخفاف والاستهزاء بأسئلته: أسلوب الإهمال.

1- الأسلوب الديمقراطي:

أ- تعريف الأسلوب الديمقراطي:

يقصد بالأسلوب الديمقراطي اتباع أسلوب الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة، وأيضاً مشاركتهم فيما يتعلق بأمور الأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل اتباع أسلوب الإقناع واحترام الرأي والرأي الآخر (عبادة، 2001، ص ص25-26).

يقوم هذا الأسلوب على أساس التعاون بين الوالدين والأبناء، حيث يتعلم الأبناء التمييز بين حقوقهم وواجباتهم وإمكانياتهم وإمكانية المشاركة في اتخاذ بعض القرارات التي تخص الأسرة وتخص حياتهم ومستقبلهم، وبذلك يتمكن الأطفال من التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وحاجاتهم دون تردد أو خوف(مختار، 2001، ص140).

يعد هذا الأسلوب من أهم الأساليب المتبعة في تربية الأطفال تربية سليمة تؤهلهم للنجاح والتفوق وتكسبهم شخصيات متوافقة متزنة، إذ يتميز هذا الأسلوب بوجود جو من الحب والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، واعتماد أسلوب الحوار والمناقشة بين أفرادها، كل منهم يعرف حقوقه

وواجباته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وهناك مساحة من الحرية تمنح للأطفال بالرغم من وجود حدود واضحة وقواعد معينة يجب اتباعها.

ففي الأسلوب الديمقراطي يكون الوالدين حازمان، ويمنحان الأبناء قدراً من الحرية في التفكير، وفي الفرص لاتخاذ القرارات في ظل توجيه متفهم (Schaffer, 2004) ، فالأطفال يحتاجون إلى هامش من الحرية ليساعدهم على تكوين فديتهم واستقلاليتهم (Deci & Ryan, 2000, pp. 227-268) ، كما يعطي الوالدان الديمقراطيان الأبناء المزيد من الثقة بأنفسهم ويتم تشجيعهم على الانخراط في مواقف جديدة دون تقييد، هذا من شأنه أن يساعد الأبناء على تقوية شخصياتهم، وزيادة خبراتهم ومعارفهم (Lerner, 2012, pp. 544-559) .

وفي الأسرة التي تتبع الأسلوب الديمقراطي تسود العلاقات الإنسانية الطيبة الودودة بين أفراد الأسرة، وينعم الأطفال بالجو المثالي الذي يؤهلهم للنمو النفسي والاجتماعي والانفعالي السليم، فالنتشئة الأسرية المتسامحة القائمة على المحبة والديمقراطية تؤدي إلى تعزيز شعور الطفل بالأمن والثقة بالعالم.

وقد دلت التجارب أن الديمقراطية هي الوسيلة الأكثر نجاحاً لبقاء الأبناء بعيداً عن السلوك الانحرافي أوغير المقبول في الأسرة (داوود، 2005، ص 3).

فالبينة الأسرية التي يتمتع فيها الطفل بالجو الديمقراطي الذي يتسم بالود والحب والاحترام و التفاهم تكون خير مؤثر على نمو الطفل بشكل سليم وخلو شخصيته من الاضطرابات والمشاكل النفسية (بسيسيني، 2011، ص72)، وبالتالي فإن اتباع الأسرة للأسلوب الديمقراطي مع أطفالها من شأنه أن يبعدهم عن المشاكل والاضطرابات النفسية، فهذه الأسرة تتعامل مع أطفالها بشفافية وتعتمد على الحوار والمناقشة الصريحة بين أفرادها في حال وجود أي مشكلة قد يعاني منها الأطفال

فقد دلت نتائج العديد من الدراسات أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ديمقراطية أكثر ثباتاً من الناحية الانفعالية، وأكثر نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية، وأميل إلى حب المنافسة، وأكثر مراعاة لحقوق الآخرين ومشاعرهم، وأكثر تمسكاً بالقيم والسلوكيات المرعية (ديب، 2002، ص 185)، كما يساعد الأسلوب الديمقراطي على نمو شخصية مستقلة، تتسم بالمبادأة والاستجابات الأصيلة، يحب الاستطلاع والنزوع إلى البحث والتجريب(القريطي، 1998، ص451)، فالأجواء الأسرية الديمقراطية غالباً ما تساعد على نمو الطفل نمواً نفسياً سليماً وتكوين شخصية متزنة واعية تدرك واجباتها وحقوقها.

فقد أكدت دراسة بيرك Berk 2001 أن التطور الأخلاقي يتعزز من خلال التربية الديمقراطية التي تتميز بالدفء والقبول (أبو جادو ، 2004 ، ص 467)، أما من الناحية الأخلاقية فالطفل في هذه الأجواء الديمقراطية القائمة على المحبة والتفاهم والاحترام المتبادل يتعود على احترام الآخرين وملكيتهم ، يبتعد عن الكذب والسرقة لا خوفاً من العقاب، بل لأنه يعرف حقوقه وواجباته تماماً وبالتالي فالتربية الديمقراطية هي خير بيئة لنمو الطفل أخلاقياً.

كما وجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الديمقراطي المتبع مع الأطفال ومستواهم التحصيلي المرتفع ، " لقد أثبتت الدراسات الاجتماعية والتربوية أن النجاح والتفوق الدراسي كانا على الدوام من نصيب الأطفال الذين ينتمون إلى أوساط اجتماعية تتميز بسيادة العلاقات الديمقراطية" (مختار، 2005، ص 49).

وبالتالي يمكن القول أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الأمثل الواجب اتباعه في تربية الأطفال كونه يخلق المناخ التربوي السليم الذي يسهم في خلق شخصية فعالة ناجحة متزنة تحترم الآخرين تتحلى بالأخلاق.

ب-تعامل الوالدين الديمقراطيين مع أسئلة الطفل :

التربية الديمقراطية تمنح الطفل قدراً من الحرية والطمأنينة، وهذا من شأنه أن يمكنه من استكشاف بيئته وطرح الأسئلة للتعرف على محيطه وما يجوله من حوله، فالحرية التي تمنح للطفل تشجعه على تنمية سلوك الاستطلاع والاستكشاف (حواشين، 1997، ص 110).

"إذا شجع الوالدان طفلها على إشباع حاجاته إلى الاستطلاع والاستكشاف وفهم ما يجري حوله في بيئته، وعززوا محاولاته للتصرف باستقلالية، فإنه ينمو وقد تكون لديه ميل إلى التصرف بدرجة كبيرة من التحرر، وبدرجة قليلة من الكف(الناشف، 2007، ص25).

فقد دلت نتائج بعض الدراسات أنه من الصفات التي تميز بها الآباء الذين أنجبوا أولاداً أصبحوا فيما بعد مبدعين احترامهم الفائق لهم ومنحهم قدراً من الحرية (جمل، 2008، ص 40).

وهذا ما أكدته دراسة (إبراهيم 1985) التي توصلت إلى أن القدرات الإبداعية لدى الأطفال ترتفع عندما تتيح لهم الأسرة فرصة التعبير عن أفكار جديدة وتوفر لهم فرص القراءة والمناقشة وطرح الأسئلة (قنطار، 1992، ص157)، فالحرية التي تمنح للطفل في التربية الديمقراطية تمكنه من طرح أسئلته واستفساراته بحرية دون الشعور بالتردد والخوف من العقوبة أو التوبيخ في حال طرح أسئلة قد تكون محرجة بنظر الوالدين، وفي هذه البيئة يتجسد الإبداع لدى الطفل وتتفتح قدراته الإبداعية.

2- الأسلوب التسلطي:

أ- تعريف الأسلوب التسلطي:

يقصد بالأسلوب التسلطي المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل، وفرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد (الرشدان، 2005، ص108)، يعد هذا الأسلوب أحد الأساليب السلبية في التعامل مع الطفل، حيث يقوم هذا الأسلوب على سيطرة الوالدين على الطفل في جميع شؤونه، إذ يحرم الطفل من حريته وتلقائيته، ويعامله والداه بقسوة ويطلبان منه التصرف كراشد بالغ، يصدران الأوامر وعلى الطفل التنفيذ والتقيّد بأوامرهم وتوجيهاتهم دون مناقشة، وحتى إبداء رأيه.

ويتميز هذا الأسلوب بالضبط الصارم، وعدم الاستماع للطفل، البرود، والتأكيد الشديد على القواعد السلوكية لأنها قواعد فقط (أبو جادو، 1998، ص220)، كما ينطوي هذا الأسلوب في التنشئة على رفض آراء الطفل، ولومه وعقابه وحرمانه، وإرغامه قسراً، والتخويف المستمر من العقاب، وربما إذلاله (القريطي، 1998، ص445).

فالتسلط يعني زيادة سيطرة الوالدين على الطفل، والتدخل في كل كبيرة أو صغيرة من شؤونه (شمسي باشا، 2009، ص13)، وعرفه البعض بأنه قواعد وتوجيهات تفرض بالقوة على الأبناء مقررّة من قبل الوالدين من دون مناقشة مع الأبناء (Thompson, Hollis, & Richards, 2003, pp. 84-91).

فالآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب هم مسيطرون ومعاقبون و صارمون وباردون، كلمتهم هي القانون، يطلبون الطاعة التامة من أطفالهم دون مناقشة (Roberet, 2003, p304).

فالوالدان متسلطان ناقدان على نحو زائد، يطالبان الطفل بالكمال، كثيري الشكوى والتذمر (غيث، 2006، ص 194)، هذا النوع من الآباء يمارسون ضبطاً متشديداً على أطفالهم مع كونهم في نفس الوقت على درجة أقل من حيث حرارة العاطفة، وعلى درجة أكبر من حيث الاعتراّب والتباعد بالنسبة لأطفالهم (الناشف، 2007، ص79).

فالأطفال الذين ينشؤون ضمن أسرة متسلطة تتدخل في شؤونهم وتنظم لهم حياتهم دون مناقشة ودون اعتبار لأربهم، تصدر الأوامر وما عليهم إلا التنفيذ الحرفي وإلا سيتعرض هؤلاء الأطفال للعقوبات، كما يفتقد في هذه الأسرة جو الحب والدفء والاحترام بين أفرادها، ولا شك أن هذه الأجواء تنعكس سلباً على الأطفال من حيث نموهم وصحتهم النفسية، إذ تضعف لديهم روح

المبادرة والمرونة خوفاً من العقاب، كما ينشؤون في حالة من الخوف الدائم، أي ينعكس هذا الأسلوب سلباً على النمو اللغوي والاجتماعي والنفسي والمعرفي (الهورنة، 2012، ص 259).

فهم يكبرون متصفين بالتردد وضعف الشخصية وعدم القدرة على اتخاذ القرار (منسي، 1998، ص89)، كما ينتج هذا الأسلوب أطفالاً خوافين بشكل عام من كل من حولهم، ومن مصدر السلطة بشكل خاص، حيث ينتقل هذا الخوف من الأب أو الأم إلى الخوف من المعلم، ورب العمل، والشرطي، والحاكم وكل من يمثل السلطة (الأحمد، 2004، ص ص 169-170).

ففي دراسة أجريت على مجموعة من الأطفال وأسرهم تبين أن الأسلوب التسلطي الذي يتبعه الوالدان في تعاملهما مع أبنائهما غالباً ما يؤدي إلى السلوك العدواني أو الانطوائي لدى الأبناء (Evans & Nelson, 2012, pp. 375-408)، كما يؤدي عادةً الأسلوب التسلطي للوالدين إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للأبناء (Chen, 2012, pp. 62-72).

فمطالبة الوالدين الطفل بأكثر مما يستطيع وعدم فهمهما لقدراته وإمكانياته الحقيقية، بل إجباره على السير في الطريق الذي رسمه له والداه، سيسبب كل هذا التقييد والضغط المستمر على الطفل مشاكل نفسية جمة (Johnston, 2011, pp. 482-494).

كما أن اتباع هذا النهج يؤدي إلى "توجيه الطفل، وقبوله ما يفرض عليه وقتل روح المبادرة والاستقلالية في ذاته، وأولى ثورة الطفل وتمرده ومعارضته المستمرة لكل ما تريد الأسرة منه أن يفعله" (قنطار، 1992، ص157)، فالصرامة والقسوة في المعاملة تدفع الطفل إلى المغالاة في الأدب والخضوع للسلطة، والخنوع، والاعتمادية، وعدم القدرة على التمتع بالحياة، وفقدان الثقة بالنفس" (عبدالله، 2001، ص426).

فاتباع الأسلوب التسلطي والمعاملة القاسية للطفل، وتقييد حريته، وإهانته وتوبيخه، يؤدي إلى فقدان الثقة بنفسه، ويملؤه بالخوف والتردد والخجل في أي شيء يفكر في القيام به ويصبح عرضة للمعاناة النفسية (حجازي، 2008، ص 81)، فالتسلط لدى الآباء غالباً ما يعرض الأبناء لمشاكل نفسية خطيرة، ويجعلهم غير قادرين على إقامة علاقات اجتماعية سوية في حياتهم (Dwairy, 2008, p616-626).

وقد أكدت العديد من الدراسات أن الأسلوب التسلطي يترافق مع انخفاض الإبداع والذكاء لدى الأطفال، أما الأسلوب الديمقراطي غالباً ما يترافق مع ظهور حالة من الإبداع لدى الأطفال، حيث أوضح ميلر وجيرارد فيما يتعلق بأسلوب التنشئة الذي تبين استخدام الوالدين له في تفاعلهم مع أطفالهم المبدعين، فقد تبين اتسامه بأدنى درجة من التسلطية، وأقل درجة من التضييق على الطفل، كما تبين اتسامه بالتشجيع على الاستقلال، واحترام الأبناء في إطار من الدفاء وليس

التدليل(الجميلى وسيد حسن، 2000، ص163)، ففي دراسة لامبرت وميلر 2012 تبين أن هناك علاقة سلبية بين الأسلوب التسلطي للوالدين والإبداع لدى الأبناء (Miller & Lambert, 2012, pp. 344-365).

كما توصل كالهورن وبالدوين Kalhorn & Baldwin إلى أن الأطفال الذين يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة ينشؤون في بيوت تسودها الديمقراطية، أما الأطفال ذوو الذكاء المنخفض فينحدرون من أسر تسودها معاملة ذات طابع متذبذب ومسيطر ومستبد(النيال، 2002، ص94).

كما أشارت دراسة خميس 2001، ودراسة راضي 2003، ودراسة الزاهري 2005 أن سوء المعاملة الوالدية والتسلط يؤدي إلى انخفاض في مستوى الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال (الدويك، 2008، ص 76).

فأسلوب التسلطي غالباً ما يخلق مناخ متوتر وغير ملائم لتربية الأبناء، فهو يفتقد للاحترام والدفء بين أفراد الأسرة، وهو بذلك يترك آثاراً سلبية خطيرة لدى الأبناء قد تستمر معهم في مراحل حياتهم اللاحقة، كفقدان الثقة بالذات وبالأخرين، والانطواء والعزلة، والعوانية، وتدني مستوى الذكاء لديهم، وعدم القدرة على مواجهة الكثير من أمور الحياة،

ب-تعامل الوالدين التسلطيين مع أسئلة الطفل:

أشار العديد من الباحثين إلى أن الأسلوب التسلطي له تأثير سلبي واضح على الرغبة في الاكتشاف والفضول لدى الطفل (غزوي، 1993، ص169)، كما أشارت دراسة هيلينبي Helenbee (2004) من خلال دراسة البيوت التي ربي فيها الأفراد بأسلوب تسلطي، فقد وجد أن الأبناء بغالبيتهم ميالون لأن يكونوا محدودي الاكتشاف، وضعاف العقول (Helenbee, 2004, p14-26).

فبالأسلوب التسلطي غالباً ما يسلب الطفل جوهره الإنساني، ويحرمه الحرية الضرورية لتكوين شخصيته الناضجة، فالتربية التسلطية من شأنها تفريغ الإنسان من محتواه وقتل طاقة التفكير المبدع لديه(مختار، 2001، ص123).

فالأطفال الذين ينشؤون ضمن أسرة متسلطة لا يملكون الحرية الكافية التي تمكنهم من تنمية قدراتهم الإبداعية والعقلية، فهم محرومون من فرص التعلم بالتجربة والاكتشاف، ومن فرص المناقشة وطرح الأسئلة لأنهم يخافون عقاب والديهم، ومن ثم يفضلون تجنب طرح أسئلتهم على والديهم، وهذا يعوق نمو قدراتهم العقلية وينخفض لديهم الإبداع، فالوالدان يعاقبان الطفل في حال طرح سؤالاً ربما قد يكون محرراً في نظرهم، أولاً يملكون الإجابة الدقيقة عنه، فيعاقبان الطفل على سؤاله، فيتجنب فيما بعد طرح أسئلته حفاظاً على رضا والديه وخوفاً من العقوبة.

3- أسلوب الإهمال :

أ- تعريف أسلوب الإهمال:

يعد أسلوب الإهمال أحد الأساليب الخاطئة في التعامل مع الطفل، حيث يفتقد فيه الطفل للحب والدفء في أسرته فضلاً عن شعوره بأنه مهمل ومنبوذ، فلا يلقى الاهتمام والرعاية الكافيين من قبل والديه، بل يشعر أنه غريب وسط أسرته، مما ينتج عنه آثاراً خطيرةً على نفسيته ونموه وتكيفه وتوافقه، إن إهمال الوالدين للطفل يمثل مظهراً من مظاهر وأساليب التربية الخاطئة ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه، وعليه يزداد الاضطراب النفسي للطفل كلما زاد هذا السلوك أو تكرر ولاسيما في المراحل الأولى من عمره (مجيد، 2008، ص 59).

ويتمثل بعدم العناية بالطفل جسماً ونفسياً وعدم تشجيعه على السلوك الطيب، وحجب الحب عنه وذلك يشعره بالحرمان، وفقدان الأمن، وعدم التقبل مما يجعله يلجأ إلى لفت الانتباه بأساليب عدة مثل إيداع المرض، أو الامتناع عن الأكل أو الكلام، أو التبول اللاإرادي أو العناد. فالآباء في نمط الإهمال يتركون أبنائهم دون توجيه أو إرشاد ودون محاسبة على السلوك الخاطيء، مما ينتج شخصية غير متوافقة اجتماعياً ولا تكثر لتوجيهات الآخرين (القضاة، 2006، ص 157).

إذاً الإهمال الوالدي هو أن يغيب الوالدان عن أطفالهما بعدة طرق نفسياً أو جسدياً، كأن ينشغل الوالدان عن أبنائهما بأمور عديدة كالعمل (Pohjavaara, 2004, p41)، وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل، أو عدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية والنفسية، ومن صور الإهمال أيضاً عدم إثابته عندما ينجز عملاً جيداً (أبو جادو، 1998، ص 219).

وهذا الأسلوب في الغالب يرتبط بظروف الأسرة الاقتصادية، أو اعتلال الأم أو الأب، أو الجهل، وأكثر المشاكل بين الوالدين، إذ أن كل هذه المتغيرات تعد أسباباً لإهمال الطفل داخل الأسرة أو بسبب كثرة الأبناء في الأسرة، فيجد الوالدان صعوبة في تلبية احتياجات أطفالهم مما ينجم عنه شعور الطفل بأنه مهمل، ويسود هذا الأسلوب عادةً عند الزوجين صغيري السن وقليلي التعليم، أولدى الأسرة المفككة (رمضان وعبد الموجود، 1994، ص 20).

وبالنتيجة يلجأ الطفل إلى أساليب وحيل عدة لجذب انتباه واهتمام والديه من سرقة، إيداع المرض، إتلاف أدوات المنزل وأشكال أخرى من السلوك، فاستجابة الطفل لإهمال والديه تأخذ أشكالاً عدة بيتكرها الطفل كي يستثير عطف أمه وأبيه، فيلجأ إلى سرقة مهم أو يلجأ إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف منها توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة، وقد تستفحل هذه الألوان

السلوكية وتتحول إلى وسائل انتقامية موجهة للوالدين بسبب تماديهما في إهماله مثلاً إتلاف أدوات المنزل أو السرقة أو الهروب من البيت (نبهان، 2012، ص 3).

فالإهمال هي من أفسى أساليب التربية بالنسبة للطفل، وفيه إحساس الطفل بعدم وجوده فضلاً عن أهميته، وهذا الإحساس يدفع الطفل مباشرة إلى العدوانية والانتقام وكراهية الآخرين، ويكون بؤرة قلق وانطواء ولا مبالاة بمجريات الأمور من حوله (آدم، 2003، ص 87)، فإهمال الوالدين للطفل يترك آثاراً سلبية خطيرة في نفسه كشعوره بالكراهية والغيرة، والحقد على والديه، وقد يؤدي بالطفل إلى الانتحار في حال استمر الوالدان في إهماله (Taylor, 2012, pp. 8-10) ، وقد يترتب على إهمال الوالدين لأبنائهما نتائج سلبية خطيرة من الناحية النفسية والعقلية والجسمية (Flouri, 2009, pp. 496-503).

وقد رأى العديد من الباحثين أن إهمال الطفل في مراحل نموه الأولى يؤدي إلى نمو في اتجاه سلبي، وقد يصل الأمر في حالة الإهمال الشديد إلى الاضطراب العقلي والاجتماعي والانفعالي (الكتاني، 2000، ص79) ، إذ" يترتب على هذا الاتجاه عادةً شخصية قلقة متردة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة بين حقوقها وواجباتها، وبين الصواب والخطأ" (الرشدان، 2005، ص112)، فشعور الطفل بأنه منبوذ أو مهمل فيخلق عنده قلقاً زائداً، زيادة تعلق الابن بالوالدين، نشاطاً زائداً، كثرة الشكاوى والتذمر والتخريب، إضافة إلى أنه يصبح أكثر تعرضاً للإصابة والجروح واضطرابات الأكل والنوم (عبدالله، 2001، ص426).

وقد تناولت العديد من الدراسات أسلوب الإهمال وآثاره السلبية على الطفل، ومنها دراسة روتر Rutter 1985 التي توصلت إلى أن المعاملة الوالدية القائمة على الإهمال غالباً ما تسبب للأطفال انحرافات حادة في السلوك، إضافة إلى إعاقة نموهم الاجتماعي والعقلي (أبو جادو، 1998، ص250).

كما أظهرت دراسة دانا وجيري Dana & Geri 1993 أن أساليب المعاملة الخاطئة المتمثلة بالرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدواني لدى الأطفال (Geri & Dana, 1993, pp. 25-28)، وكان من أهم نتائج دراسة مارتنز وغراسيا Martinez & Garcia 2008 أن الأسلوب التسلطي والإهمال غالباً ما يترافق مع مستويات أقل من تقدير الذات والثقة بالآخرين (Martinez & Garcia, 2008, p. 13).

فاتباع الوالدين لهذا الأسلوب في تربية أبنائهم فيه حرمان للطفل من أهم حقوقه الأساسية كالعطف والحب والأمان والاهتمام بشؤونهم، وهذا ما قد يسبب له الكثير من المشاكل النفسية

والاجتماعية والعقلية كالقلق والاكتئاب والعدوانية وفقدان الثقة بنفسه وبغيره وتدني مستوى تحصيله الدراسي.

ب-تعامل الوالدين المهملين مع أسئلة الطفل :

يلاحظ أن الآباء وفق هذا الأسلوب لا يعيرون اهتماماً لأسئلة الطفل واهتماماته، فالإهمال يتمثل في عدم تزويده بالمعرفة الضرورية اللازمة له، فإذا طلب الطفل أن يتعلم شيئاً أودفعه حب الاستطلاع للبحث عن شيء أوطرح سؤالاً، لا يجد من يأخذ بيده ويوضح له الأمور (بديوي، 1993، ص 41)، فقد يجيب الآباء إجابة خاطئة بسيطة لكي يسكت الطفل، أولاً يستمعون لسؤاله مثلاً إذا سأل الطفل : من أين يأتي الصغار؟، يمكن أن يجيب الآباء المهملون : من السوق، أو نجدهم على باب الجامع، أودعك من هذا عندما تكبر ستفهم و غيرها من الإجابات التي تعوق نمو تفكيره وتنشطه.

خلاصة:

هناك أساليب متباينة يتبعها الوالدان في تعاملهما مع أطفالهم، منها أساليب سوية كالأسلوب الديمقراطي حيث يعطي الوالدان الأطفال قدراً من الحرية، لديهم فرص لإبداء آرائهم والمناقشة مع الوالدين، ويحدد الوالدان معايير وقواعد يجب الالتزام بها، وغالباً ما ينشأ الأطفال واعين واتقين من أنفسهم، لديهم روح المبادرة والتجريب، أما فيما يتعلق بأسئلة الأطفال فالأسلوب الديمقراطي المتبع مع الأطفال يتضمن تقديم إجابات صحيحة بسيطة صادقة مناسبة لمستواهم العقلي، وهذا ما ينصح به الباحثين في مجال التربية وعلم نفس الطفل، فالطفل يسأل فيهتم الوالدان بسؤاله ويقدمان الإجابة الصحيحة المناسبة الصادقة، كما يتم تشجيعه على طرح ما لديه من أسئلة واستفسارات تسبب له الحيرة والقلق، فتزداد معارفه وتنمو ثقافته، وتقل مخاوفه، وقد يتبع الوالدان أساليب غير سوية كالأسلوب التسلطي حيث يصدر الوالدان الأوامر والتعليمات، وعلى الأطفال التقيد الحرفي والتنفيذ الكامل لأوامرهما، وهناك تخويف مستمر للأبناء من العقاب في حال الإخفاق، وليس لدى الأطفال أية فرصة للمناقشة أوإبداء الرأي، فينشأ لدى الأطفال شخصية مضطربة تعاني من المشاكل النفسية، وغالباً ما يكون الأطفال غير قادرين على تدبير شؤونهم بأنفسهم، وغير قادرين على التأقلم مع مجتمعهم ، أما فيما يتعلق بأسئلة الطفل، فالوالدان التسلطيان غالباً ما يعاقبان الطفل على أسئلته، يستخفان بأسئلته، ويحرمانه من حقه في التساؤل والاكتشاف، وأحياناً قد يهدد بالضرب والعقاب الشديد في حال طرح أسئلته على والديه، ومن الأساليب غير السوية أيضاً أسلوب الإهمال حيث يعامل الوالدان الطفل ببرودة وإهمال شديد، فلا يستجيبان لمطالبه، ولا يهتمان لأموره، ويتركان الطفل دون أي توجيه أوإرشاد، فيفتقد الطفل

للحنان والحب والثقة بهما وبنفسه، وأحياناً يلجأ إلى أساليب عدة كالسرقة أوالتخريب لمحاولة جذب انتباه والديه إليه، أما فيما يتعلق بأسئلة الطفل يهمل الوالدان أسئلة طفلهما، كما يهملان كل أموره الأخرى، فقد لا يصغيا للطفل عندما يسأل، أويمكن أن تسبب لهما الأسئلة الضحك ، وقد يجيبا إجابة خاطئة كاذبة ليسكتا الطفل، أويقال للطفل : عندما تكبر ستفهم، هذا الموضوع لا يحق للصغار الحديث فيه.... ، مثل هذه الحالات يتأثر الطفل سلباً بإهمال والديه لأسئلته، وهذا يعوق تفكيره، ويؤثر سلباً على نموه العقلي، كما تسبب له الخجل وتترزعزع ثقته بنفسه وبالآخرين، فيتجنب طرح أسئلته على والديه لأنها لا تؤخذ على محمل الجد.

الفصل الخامس

أسئلة الأطفال

الفصل الخامس

أسئلة الأطفال

(تعريفها - أسبابها - أنواعها)

مقدمة.

أولاً: تعريف أسئلة الأطفال .

ثانياً: أسباب أسئلة الأطفال.

ثالثاً: أنواع الأسئلة:

1- الأسئلة العلمية.

2- الأسئلة الجنسية.

3- الأسئلة الدينية.

رابعاً: خصائص أسئلة الأطفال .

خامساً: اتجاهات الوالدين نحو أسئلة الأطفال.

سادساً: أهمية الإجابة عن أسئلة الأطفال.

سابعاً: المعايير الواجب مراعاتها في الإجابة عن أسئلة الأطفال.

ثامناً: أسباب تجاهل الوالدين لأسئلة الأطفال.

تاسعاً: الآثار السلبية الناتجة عن عدم إجابة الوالدين عن أسئلة الأطفال.

عاشراً: واجب الوالدين تجاه أسئلة الأطفال.

خلاصة.

مقدمة:

يولد الطفل ويخرج إلى هذه الدنيا ضعيفاً جاهلاً مستغرباً لكل ما حوله، وهو بحاجة شديدة لتعرف نفسه ومحيطه، ولهذا زود الله سبحانه وتعالى الطفل بحب التساؤل والفضول الذي يدفعه لطرح الكثير من الأسئلة، وتبدأ هذه الأسئلة في السنة الثالثة من عمر الطفل تقريباً، وتكثر أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال ، لذا تسمى هذه المرحلة بمرحلة السؤال أو السن السؤال، فالطفل يطرح الأسئلة عن كل غريب في بيئته ، ولا يكف عن طرح الأسئلة التي يراود منها كشف المجهول وإزالة الغموض من حوله، تعد هذه الأسئلة مفاتيح المعرفة بالنسبة له، والنافذة التي يحاول من خلالها الطفل جمع الحقائق حول نفسه ومحيطه من أشياء وأشخاص وحوادث، وحسب انجل (Engel 2011) فإن الفضول هو سمة أساسية من سمات الطفل ينبغي تشجيعها وتطويرها لديه (pp. 625-645).

إذ يولد الأطفال ولديهم فضول كبير وشهية لا تشبع لطرح الأسئلة لمعرفة المزيد عن العالم الذي يعيشون فيه، وتعزيز هذا الفضول من خلال الإجابة عن أسئلتهم هو واحد من الأدوار الأساسية للوالدين (Wallace, 2012, pp. 58-83)، فالإجابة عن أسئلة الأطفال إجابة صحيحة مناسبة لعقولهم هي السبيل إلى تحقيق النمو المعرفي السليم للأطفال في مرحلة رياض الأطفال (Flannagn & Rockenbaugh, 2010, pp. 28-31).

إذ يحتاج الطفل إلى إجابة صحيحة مختصرة مناسبة لمستواه العقلي وهذا ما يساهم في زيادة معارفه ومعلوماته، فعلى الوالدين أن يستجيبوا لكل أسئلة الطفل، وأن تكون إجاباتهم واقعية صادقة، وبكلام بسيط يتناسب مع المستوى العقلي للطفل ومقدار استيعابه للأمور والموضوعات المحرجة كالمسائل الجنسية أو الدينية، فالطفل بحاجة إلى المزيد من المعرفة، وإلى المزيد من الاستقرار الذي يسعى إليه من خلال الأسئلة التي يطرحها والإجابة التي يتلقاها (عباس، 1997، ص 38).

أولاً: تعريف أسئلة الأطفال:

تعرف أسئلة الأطفال بأنها الاستفسارات والاستخبارات التي يعبر عنها الأطفال بصيغة استفهامية، ويطرحونها على الأشخاص الكبار من حولهم، وتتطلب إجابتها التفاعل والمناقشة والحوار بينهم وبين هؤلاء الكبار (صبري، 1995، ص 7).

وتتنوع أسئلة الأطفال من حيث موضوعاتها من علمية، دينية، جنسية، سياسية، كما تتنوع من حيث صعوبتها إما أن تكون بسيطة ، أو متوسطة، أو صعبة، وعادة ما تتطور هذه الأسئلة مع تطور الطفل العقلي، فعندما يبدأ الطفل في إلقاء أسئلته، تكون أسئلته أولاً منصبية على الأشياء بحد ذاتها(ما هذا؟، ما هذه؟)، ثم يبدي الطفل اهتماماً بالغرض الذي تستعمل من أجله الأشياء،

ويعد ذلك يتسع أفق اهتمامه فيسأل عن مصدرها وعن صنعها، وغير ذلك من الاستفسارات المتنوعة (الخطيب، 1993، ص30).

وفي دراسة قام بها بياجيه على (750) طفلاً وجد أن أسئلة الأطفال إما أن تكون ذات طبيعة استكشافية(سببية)، أو أنها أسئلة حول أسباب ومبررات سلوك الفرد وسلوك الآخرين، أو أنها أسئلة حول الأسباب المنطقية للقواعد والأفكار والعادات (عبد الحميد وخليفة، 2000، ص14).

وتعد الأسئلة المطروحة على قدر كبير من الأهمية، إذ تعد هذه الأسئلة هي الطريق الذي يحاول الطفل أن ينفذ من خلاله إلى فهم العالم المحيط به تمهيداً للتعامل معها، فعندما يثير اهتمام الطفل موضوع ما فإنه يسأل عنه، وهذا ما يسميه العالم النفسي انجلو بثري Bthery بالجوع العقلي، ويرى أنه لا بد من إشباع هذا الجوع من خلال الحصول على إجابات واضحة وكافية لأسئلته (مختار، 2005، ص230).

وتتباين عادة استجابات الوالدين نحو أسئلة أطفالهم، فمنهم من يسيئون الرد على أسئلة أطفالهم فيقابلونها بالقسوة والتعنيف والتوبيخ، وبعض الآباء قد يعطون أطفالهم إجابات خاطئة ظناً منهم أن الطفل لا يفهم ولا يستوعب، وعقله لا يستطيع فهم الحقائق كما هي في الواقع، أو رغبة منهم في إسكاته، ولا شك أنه في كلتا الحالتين الطفل يتأثر سلباً نفسياً ومعرفياً، ولكن قلة قليلة من الآباء فقط يستوعبون الطفل ويحترمون عقله فيجيبون عن أسئلته إجابة صحيحة مناسبة لعمره، ويقرّبون المعلومات إلى ذهنه ليستوعبها، ويشجعونه على طرح المزيد من الأسئلة، وهذا هو الموقف الصحيح الذي يجب أن تقابل به أسئلة الأطفال.

ثانياً: أسباب الأسئلة :

يسأل الطفل لأسباب عديدة لعل أهمها هو رغبته الكبيرة في المعرفة، وأحياناً قد يدفعه شعوره بالخوف من بعض الأشياء والحوادث غلى السؤال عنها، وفي حالات أخرى يطرح أسئلة عديدة رغبة عديدة رغبة منه في استعراض قدرته على الكلام أمام الآخرين، ومحاولة شد انتباه الآخرين لوجوده، وهنا سنتحدث بشيء من التفصيل عن أهم الأسباب التي تدفع بالطفل لطرح أسئلته:

أ- فضول الطفل وحبّه للاستطلاع والاكتشاف:

الطفل في سنواته الأولى يتصف بكونه كائن فضولي، وهذا الفضول يدفعه لطرح أسئلة كثيرة على والديه، والفضول سمة هامة لدى طفل الرياض، فمن خلال أسئلته والإجابة عنها بشكل صحيح مناسب من قبل الوالدين، يتمكن الطفل من تكوين مخزون معرفي، وتزويد عقله بالمعلومات التي تفيده في حياته اليومية.

فالفضول هو شرط أساسي للمعرفة، فالطفل يكتسب المعارف المتنوعة المفيدة له، عندما تستيقظ غريزة الفضول لديه (Gulten, 2011, pp. 248-254)، وأطفال الرياض لديهم فضول كبير وتعطش للمعرفة، لذا لا بد للوالدين من التنبه لهذه المسألة و محاولة تعزيزها من خلال توفير بيئة مشجعة مناسبة لهم (Howitt, Upson, & Lewis, 2011, pp. 45-55).

فالفضول هو جانب هام لا يمكن إنكاره من النمو المعرفي للأطفال، وعلى الرغم من أهمية الفضول لدى الأطفال، إلا أن معظم الدراسات ركزت على دراسته لدى البالغين، وقلة قليلة فقط من الدراسات تناولت دراسته لدى الأطفال (Jirout & Klahr, 2012, pp. 155-160).

فالطفل تواق للمعرفة محب للاستطلاع، فمنذ أن يدرك الطفل العالم من حوله تنشأ لديه حاجة هامة من حاجاته العقلية وهي الحاجة إلى الاستطلاع (دندش، 2004، ص 89). وأهم ما يريد الطفل الاستطلاع عنه هو جسمه وأجسام المحيطين به من الجنسين، إضافة إلى أنه يطرح العديد من الأسئلة حول الوجود، الموت، الحياة، وظواهر الطبيعة (بيروتي، 2000، ص 24).

إذا يثار حب الاستطلاع بكل ما هو غريب أو غير مفهوم في محيط الطفل، والانفعال الذي يصاحبه هو التعجب الذي يدفع الطفل إلى استجلاء الغامض ومعرفة المجهول (أبو جادو، 2001، ص 118)، وقد أوضح بعض الباحثين أن حب الاستطلاع هو حاجة تتصل مباشرة بدافع الفضول عند الكائن البشري، وهو دافع فطري يتسارع في مرحلة الطفولة، ويدفعه إلى البحث عن المعرفة، يتجلى ذلك في ظاهرة التعجب من الأحداث الغريبة (الملحم، 1994، ص 34).

والملاحظ أن حب الاستطلاع قوي في مرحلة الطفولة (حواشين، 1997، ص 62)، و هذا ما يؤكد العديد من الباحثين أن الأطفال الصغار هم الأكثر استطلاعاً، وأن أقصى حد من الاستكشاف يحدث في مرحلة رياض الأطفال (عدس وتوق، 1992، ص 198).

كما تناولت العديد من الدراسات حب الاستطلاع لدى الطفل وأثره على حياته وقدراته، ومنها دراسة Renner رينر 2006 التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين سلوك حب الاستطلاع والتوافق والتفاعل الاجتماعي (Renner, 2006, pp. 305-316).

كما أكدت بعض البحوث إلى وجود علاقة طردية بين حب الاستطلاع وقدرة الأبناء على الابتكار، فالآباء الذين يساهمون في تعزيز حب الاستطلاع لدى أبنائهم يساهمون بشكل مباشر في تنمية قدراتهم الابتكارية (الخليلي، 2005، ص 291).

وبالتالي حب الاستطلاع لدى الطفل ناتج عن رغبة الطفل في اكتشاف البيئة من حوله هذا ما يدفعه إلى طرح العديد من الأسئلة حول ما يجده، على سبيل المثال :

يسأل الطفل : من أوجد الزرع؟

من أين يأتي المطر؟

لماذا لا أنجب طفلاً؟

وعلى الوالدين تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل من خلال الإجابة عن أسئلته ، وهذا ما يسهم في تنمية حصيلته المعرفية وزيادة معلوماته.

ب-شعوره بالخوف والقلق من الأشياء والظواهر :

يعد الخوف واحداً من أهم الانفعالات القوية وغير السارة لدى الأطفال عموماً، وطفل الروضة خصوصاً، وهو ينجم عن الإحساس بوجود خطر ما، أو توقع حدوثه(الأحمد، 2004، ص162)، إن مشاعر الخوف ضرورية للطفل، فالخوف يحذر الطفل من أي خطر محتمل (المالكي، 1996، ص69).

فالطفل يخاف خاصة من الأشياء والظواهر التي لم يكن له أي خبرة سابقة مباشرة بها، "المخاوف عند الأطفال تظهر بشكل أكبر فيما بين عمر السنتين وست سنوات من الحيوانات والعواصف والظلام والغرباء، وإن حوالي 50% من الأطفال تظهر لديهم مخاوف مشتركة من الكلاب والظلام والرعد والأشباح" (الزعيبي، 2005، ص30).

وتصنف مخاوف الأطفال إلى :

- مخاوف حسية : كالخوف من الظلام، الحيوانات، الدم..
 - مخاوف غير حسية: كالخوف من الموت، الأشباح، جهنم....(غيث، 2006، ص188).
- ويدفعه الخوف من المجهول إلى طرح أسئلة عديدة مثلاً:

هل الكلب يأكل الأطفال؟

أين ذهبت جدتي المتوفاة؟

وهل ستعود؟

والمطلوب في مثل هذه الحالات هو تقديم إجابات صحيحة شافية مناسبة كي تطمئن الطفل، وتزيل مخاوفه الكثيرة، والتي قد لا ندركها ولا نعرف أسبابها بالضبط، وهذا يساعد في استقرار الطفل من الناحية النفسية (زين العابدين، 2003، ص66).

فالطفل يعبر من خلال أسئلته التي يطرحها على والديه عن مخاوفه من الأشياء والأحداث المجهولة التي ليس له أي خبرة سابقة بها، والوالدان من خلال إجابتهما عن هذه الأسئلة إما أن يزيلا الخوف في حال تقديم إجابة بسيطة صحيحة مناسبة لعقله، أو يعمقان هذا الخوف لدى الطفل حول الموضوع المطروح إذا قدما إجابة خاطئة ليسكتوا الطفل، أو أهملوا سؤاله.

ج- حاجة الأطفال إلى المشاركة الاجتماعية وتأکید الذات:

الطفل يسعى إلى لفت أنظار الآخرين وشد انتباههم، وتحصيل مدحهم، فيسأل على سبيل المثال: من أين ولدت؟ وإلى أين يذهب ما نأكله؟، هذه الأسئلة وغيرها تبدو لكثير من المربين ذات صلة بالحاجة إلى تأكيد الذات (النعيم، 2008، ص 28)، وقد يكون الدافع إلى الأسئلة هو حب الأطفال إلى الاختلاط الاجتماعي ورغبتهم الطبيعية في جذب انتباه الآخرين إليهم والاهتمام بهم عن طريق الأسئلة (جرجس، 1993، ص 10).

وفي بعض الأحيان يسأل الطفل ليثبت لنفسه شخصية بدأ يشعر بها من جديد، فهو يعتقد أنه بسؤاله يلفت نظر الآخرين إليه، ويحصل على احترامهم (زريق، 1983، ص 28).
ففي أحيان عديدة يرغب الطفل في جذب انتباه واهتمام الآخرين له، لذا يطرح أسئلته أمامهم، ولكن من خلال نوعية السؤال وفحواه، يمكن للوالدين تمييز المراد من السؤال.

د- نمو قدرة الأطفال اللغوية :

قد يلجأ الطفل إلى كثرة التساؤلات لإدراكه أنه أصبح يتقن لغة الكلام والمخاطبة والتفاهم، حيث يلقي السؤال تلو الآخر ليس حياً في طلب الإجابة بقدر رغبته في ممارسة اللغة والتباهي بقدراته في استخدامها (صبري، 1995، ص 16).

فالطفل أحياناً يطرح العديد من الأسئلة أمام الآخرين لاستعراض قدراته اللغوية، وليس رغبة في الحصول على المعلومات.

ن- رغبة في تقليد الكبار والتشبه بهم:

قد يستخدم الطفل الأسئلة الملحة للتعبير عن المقاومة والتمرد على الأشخاص الكبار أو تعبيراً عن سخطه واستنكاره لسلطة الأب أو الأم أو غيرهم من الكبار في بيئته (جرجس، 1993، ص 10).
ويتضح تمرد الأطفال في نوعية أسئلتهم، حيث تكون أسئلتهم بهدف تقليد الكبار أو التشبه بهم أو تحديثهم كأن يسأل الطفل مثلاً : لماذا لا أأخذ سيارة مثل بابا؟ (صبري، 1995، ص 15)،
و قد أوضح بعض الباحثين أنه كلما كانت الحاجات النفسية والبيولوجية للطفل مشبعة، كلما قلت أو اختفت أسئلة الطفل التي تهدف إلى تحدي الكبار أو إخراجهم (جرجس، 1993، ص 31).
وأخيراً يمكن إجمال المبررات التي تدفع أطفال هذه المرحلة إلى كثرة التساؤل في نوعين من المبررات:

الأول : مبررات تتعلق بالطفل ذاته كحاجته إلى المعرفة وشغفه بالاستطلاع والاكتشاف، وخوفه من الأشياء والظواهر التي لا خبرة له بها، والتعبير عن نمو قدراته اللغوية.

الثاني : مبررات خاصة بعلاقة الطفل مع الآخرين كحاجته إلى المشاركة الاجتماعية وتأكيد الذات، ولرغبته أيضاً في تحدي الكبار والتمرد عليهم (فهيم، 2007، ص128).

ومن خلال نوعية السؤال وفحواه، والموقف الذي طرح فيه الطفل سؤاله، يمكن للوالدين معرفة الغرض من سؤاله وكيفية التعامل معه، فإذا سأل الطفل بسبب رغبته الجادة في الحصول على المعرفة، أو بسبب خوفه من شيء ما، يجب على والديه إجابته إجابة صحيحة مختصرة مناسبة له تزيد من معلوماته وتزيل مخاوفه، أما في حال سأل الطفل رغبة منه في تحدي الكبار والتمرد عليهم، عندها ينبغي على الوالدين أن يتعاملوا معه بأسلوب تربوي مناسب لمنع تكرار مثل هذه الأسئلة.

ثالثاً: أنواع الأسئلة :

تتنوع أسئلة الأطفال في هذه المرحلة وتختلف من حيث صعوبتها، من أسئلة سهلة بسيطة مثلاً يسأل الطفل : ما هذا؟- ما هذه؟، وأسئلة متوسطة الصعوبة مثلاً من أين يأتي الغذاء؟، وأسئلة شديدة الصعوبة كأن يسأل الطفل: ما شكل الله؟ أين الجنة و النار؟....

كما تصنف أسئلة الأطفال حسب الموضوع الذي تدور حوله إلى :

- أسئلة علمية: أين تذهب الشمس في الليل؟، من أين يسقط المطر؟
- أسئلة دينية: أين الله؟ وما شكله؟ لماذا لا نراه؟
- أسئلة جنسية: من أين يأتي الأطفال؟ لماذا لا يلد بابا طفلاً؟

كما أن هناك نسبة ضئيلة من الأسئلة هي عبارة عن أسئلة سياسية، وربما تكثر في الحالات التي تكون فيها الأزمات السياسية حادة(مرتضى، 2007، ص75)، فهذا قد يدفع الطفل ليسأل العديد من الأسئلة مثلاً: لماذا يقتل الناس بعضهم بعضاً؟ وفي هذا البحث سنتناول الأسئلة العلمية، الجنسية، الدينية التي يطرحها الطفل في مرحلة رياض الأطفال كونها الأكثر تواتراً لدى الأطفال.

1-الأسئلة العلمية:

أ- تعريف الأسئلة العلمية:

يطرح الطفل العديد من الأسئلة المراد منها استكشاف بيئته وتعرف عناصرها وظواهرها المجهولة بالنسبة له، والتي لا يعرف تفاصيلها وأسبابها، هذه الأسئلة تسمى الأسئلة العلمية. لا شك أن الظواهر الطبيعية من شمس وقمر، ومطر ورياح، ورعد وبرق، وأنهار ووديان، الحيوانات والنباتات، تثير الكثير من الأسئلة لدى الطفل، فهو يريد أن يتعرف على سبيل المثال

على الحيوانات التي يراها فيتساءل: من أوجدها؟ و كيف تعيش ؟ كيف تكبر وتتمو؟(محمد، 2004، ص83).

كما يتساءل أسئلة عن الظواهر الطبيعية وأسرارها لماذا تشرق الشمس؟ وأين تذهب في الليل؟، وغيرها من الأسئلة رغبة في الوصول إلى المعرفة و اكتساب المعلومات(أبو جادو، 2008، ص119)، ولاشك أن الأسئلة العلمية لها أهمية خاصة لما لها من دور في اكتساب الطفل للمعرفة وتنمية معلوماته عن بيئته فلا بد من تشجيع الطفل على طرح الأسئلة العلمية من خلال اصطحاب الأطفال في رحلات إلى الطبيعة والحدائق (فهمي، 2004، ص286).

وقد ركز العديد من الباحثين ومنهم (فرويل) على أهمية مشاهدة الطفل وملاحظته للطبيعة والبيئة من حوله (سلامة، 2002، ص 22)، فهذا يدفعه إلى التأمل في عناصرها وظواهرها فيسأل عنها، والأسئلة العلمية خاصةً تحتاج إلى إجابات صحيحة بسيطة مختصرة تناسب عقل الطفل، لكي يستطيع أن يطور فكره، ويزود عقله بالمعلومات الصحيحة المنطقية الضرورية له في حياته.

ب- موضوعات الأسئلة العلمية:

الأسئلة العلمية التي يطرحها الطفل في مرحلة رياض الأطفال تقسم إلى ثلاثة محاور:

• أسئلة الأطفال حول موارد البيئة و الكائنات الحية:

يتساءل الأطفال عادة عن الموارد البيئية كالماء والهواء والتربة، كما يتساءل الأطفال أيضاً عن الحيوانات التي يشاهدونها كالحصان والعصفور والبقرة والماعز....إلخ
قد يتساءل الطفل مثلاً عن الماء، فهو يرى الماء ينساب من الصنبور، و لكنه لا يعرف من أين يأتي، و يرى الماء في البحار، لذا قد يتساءل :
من أين يأتي الماء الذي في الصنبور ؟
من أين يأتي ماء البحر؟(صبري، 1995، ص62).

وهنا لا بد أن يجيب الوالدان على الطفل إجابة صحيحة بسيطة مناسبة لمستواه العقلي كأن تكون الإجابة : الماء هو من نعم الله سبحانه وتعالى على البشر، الله هو من صنع الماء وتجمع في البحر، ولكن يأتي إلينا بعد أن يتم تطهيره من خلال الصنبور.

كما يطرح أسئلة عن الهواء مثلاً: أين الهواء ؟

لماذا لا نراه؟

يمكن أن تكون الإجابة : الهواء ليس له لون لذلك لا نراه، لكن يمكن أن نشعر به ونستدل على وجوده، يمكن أن نوضح الإجابة أكثر من خلال إجراء تجربة بسيطة، بأن نطلب من الطفل أن

يضع يده بالقرب من المروحة الكهربائية، ثم نقوم بتشغيلها (النعيم، 2008، ص33)، فيشعر
الطفل بوجود الهواء، ثم نطلب من الطفل إيقافها فيشعر بالفرق.

أويسأل الطفل عن الحيوانات مثلاً: ما فائدة الحيوانات؟

الجواب : بعضها مفيد للإنسان مثل النحل يعطينا العسل، والبقر والماعز تعطينا الحليب واللحوم
(حنا وجورج، 2005، ص62).

كما يطرح أسئلة أخرى مشابهة عن كل ما يجده غريباً في بيئته على سبيل المثال :
من أوجد النبات؟

لماذا لا تتكلم الحيوانات؟

هل يأكل الكلب الأطفال؟

• أسئلة الأطفال حول بعض الظواهر الكونية:

وهي الأسئلة التي يطرحها الأطفال عن الشمس والقمر، والليل والنهار، والمطر والرياح والتلج
وغيرها ، إذ يتساءل الأطفال عن بعض الظواهر الكونية التي يرونها بصورة مستمرة، وألتي
تحدث بشكل عابر (صبري، 1995، ص64).

عندما يرى الطفل المطر فيسأل: من أين يأتي المطر ؟

يمكن أن تكون الإجابة : يتساقط المطر من السحاب الموجود في السماء، ونوضح له أن
المطر من نعم الله سبحانه وتعالى علينا لكي نشرب ونسقي الزرع (حنا وجورج، 2005،
ص.ص60-61)

كما قد يسأل : أين تذهب الشمس؟ كيف يحدث الليل والنهار؟

قد يعتقد الكثير من الآباء أنه لا يمكن لأطفال هذه المرحلة استيعاب الحقائق المتعلقة بدوران
الأرض، وحدث الليل والنهار، فيسكتون الطفل و يقولون له :عندما تكبر ستفهم، أويجيبيونه
إجابة خاطئة كي يسكت مثلاً : ذهبت الشمس إلى بيتها لأنها تعبت .

إن الإجابة عن هذا السؤال لا تتطلب من الوالدين تقديم حقائق معقدة بالنسبة للطفل، وإنما تقديم
معلومات بطريقة مختصرة بسيطة بحيث يستطيع الطفل استيعابها، يمكن القول مثلاً: الله سبحانه
وتعالى جعل الشمس تطلع بالنهار حتى تضيء الدنيا بنورها، ويعمل الناس ويشغلون، ثم تختفي
ليحل الظلام فيلجأ الناس إلى الراحة والسكون والنوم (زين العابدين، 2003، ص73).

كما يمكن أن تكون الإجابة عن طريق إجراء تجربة بسيطة أمام الطفل بأن تأتي الأم بكرة
صغيرة والتي تمثل الأرض، وتعرض جزء منها لشمعة مضيئة والتي تمثل الشمس، ثم تلف الأم
الكرة أمام الطفل، وبالتالي سيرى الطفل أن جانباً من الأرض يضيء وبالتالي يكون نهار، و
الجانب المظلم ليل (جرجس، 1993، ص25)، ومن خلال هذه التجربة يمكن للطفل أن

يستوعب فكرة حدوث الليل والنهار، إن هذه التجارب تقرب الحقائق إلى ذهن الطفل وتثبت المعلومات لديه.

وهناك أسئلة عديدة أخرى يمكن أن تطرح من قبل الطفل على سبيل المثال :

لماذا لا تظهر النجوم في النهار؟

أين يذهب القمر في النهار؟

• الأسئلة التي تدور حول بعض الأجهزة المنزلية :

يطرح الطفل العديد من الأسئلة حول بعض الأجهزة المنزلية كالهاتف والتلفاز والمذياع، المروحة الكهربائية، الغسالة الكهربائية .. عن كيفية عملها وأسرارها وفوائدها.

قد يستغرب الطفل عندما يسمع أصوات عديدة من خلال المذياع أوالتلفاز أوالهاتف فسيغرب عن مكان وجود هؤلاء الناس الذين يتكلمون، كذلك بالنسبة للغسالة الكهربائية عندما توضع فيها الملابس متسخة وتخرج بعدها نظيفة، فيتساءل عن كيفية حدوث ذلك، هنا يجب أن يوضح للطفل فوائدها وخطر الاقتراب منها في حال تشغيلها، وهذا ما أكدته مرتضى أنه لا بد من استغلال الفرصة للتوضيح للطفل عن خطورة استخدامها (مرتضى ، 2007، ص82).

فالأسئلة العلمية التي يطرحها الطفل إما تدور حول الطبيعة وعناصرها وظواهرها، أو حول الأجهزة والأدوات الموجودة حوله في المنزل فيسأل عن أسرارها وفوائدها، ولا شك أن الأسئلة العلمية بالتحديد تحتاج إلى دقة واهتمام من الوالدين في الإجابة عنها، من خلال تقديم الإجابات الصحيحة البسيطة المناسبة لمستواه العقلي عن هذه الأسئلة يتكون لدى الطفل أرضية معرفية مفيدة له في حياته.

2- الأسئلة الجنسية :

أ- تعريف الأسئلة الجنسية:

وهي الأسئلة التي يطرحها الطفل حول كيفية مجيء الأطفال إلى الدنيا، أوالفروق بين جسمه وجسم أخته، وحسب (رسل) فإن هذا الميل للاستطلاع الجنسي ليس له لون أو طابع معين في دور الطفولة الأولى، ولكنه جزء من الاستطلاع العام الذي يتصف به الطفل (الجبالي، 2006، ص 199).

ولاشك أن هذه الأسئلة هي من أكثر أنواع الأسئلة التي تسبب الإحراج للوالدين، "مثل هذا الحرج لا يوجد له في الواقع أي داع إلا شعور الأهل أنفسهم بالخجل من مناقشة موضوع الجنس، وواجب الأهل هو التغلب على هذا الشعور، ومحاولة الكلام مع الطفل، وبذلك يحصل الطفل على معلومات صحيحة واضحة خالية من الخرافات" (عبيد، 1984، ص 87).

فلا بد أن يدرك الوالدين أن الطفل الذي يسأل هو صفحة بيضاء ليس لديه أي غاية من سؤاله إلا حب المعرفة، قد تغضب هذه التساؤلات الكبار، أو تثير فيهم الدهشة والتعجب، وغالباً لا يرد عليها بالمنطق الصحيح في بيئتنا، بل على العكس من ذلك إذ يصحبها عادةً توتر الوالدين، وزجرهما للطفل السائل، وربما يتعرض للضرب والإهانة والسخرية (مدن، 1995، ص 54)، إذ يلاحظ غالباً لجوء الوالدان إلى إسكات الطفل، أو معاقبته على أسئلته الجنسية التي تبدو جريئة في عين الراشد، وهذا قد يدفع الطفل إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو ذاته (كماش وآخرون، 2009، ص 131)، فالآباء الذين يلتزمون الصمت إزاء أسئلة أطفالهم، أو الذين يصدون أطفالهم، ويلصقون الجنس بقيم القذارة والعييب، إنما يضررون أبناءهم ويزيدون من شوقهم وميلهم للبحث فيه (جرجس، 1993، ص 19).

إن ردود أفعال الوالدين السلبية على أسئلة الطفل الجنسية تثير في نفسه خيالات غامضة مفرعة ومخيفة، ويختلط في ذهنه موضوع الجنس بالحرام والممنوع والرجولة والأثوثة والحمل والولادة (يونس، 2002، ص 189)، وتتمو في ذهن الطفل فكرة أن هناك شيئاً يكتنفه الكتمان بصورة خاصة، وأن هناك شيئاً لا يستحسن ذكره بصدد هذه الأمور (فالنتاين، 1994، ص 120).

يمكن للوالدين اتقاء العديد من أسئلة الأطفال الجنسية وذلك من خلال التحكم في المواقف التي تتيح لهؤلاء الأطفال مشاهدة ما يتعلق بهذه الأمور أو السماع عنها (صبري، 1995، ص 59) كالاستماع إلى أحاديث الكبار أو مشاهدة الأفلام التي تظهر العلاقات الجنسية بين الزوجين.

بالنسبة للطفل لا يوجد فرق بين الأسئلة الجنسية وغيرها من الأسئلة التي يطرحها ، فإذا تضايق الوالد، أو عاقب الطفل على أسئلته الجنسية ، فيشعر الطفل أن هناك اختلاف بين هذه الأسئلة وغيرها من الأسئلة ، ويصبح خجولاً من الجنس ويتكتم (بشناق، 2001، ص 323)، لذا يجب أن يكون موقف الآباء من أسئلة أطفالهم موقفاً ثابتاً، سواء كانت هذه الأسئلة علمية أو جنسية أو دينية (الجبالي، 2006، ص 202)، ولا بد من احترام أسئلتهم وإعطائها الاهتمام المناسب، ويؤكد العديد من الباحثين أن مناقشة الطفل حول أسئلته الجنسية، والإجابة عنها بشكل صحيح ومناسب لقدراته العقلية، يحمي الطفل حاضراً ومستقبلاً من المشاكل وسوء الفهم (Chirio, 2012, pp. 399-421).

ولكن عموماً في المنطقة العربية يعد الحديث عن الجنس مع الأطفال والمراهقين أمراً محرماً، فيتجنب الوالدان القيام بدورهما في التربية الجنسية لأبنائهم (أبو الخير، 2004، ص 171)، ففي دراسة قام بها (الشماس 2000) تبين أن 57% من الأهل لا يتعرضون لأسئلة أطفالهم الجنسية، والأسباب في ذلك وردت كما يلي:

✓ احتل الإحراج الرتبة الأولى بنسبة 48%

✓ التحريم بنسبة 30%

✓ عدم المعرفة بالأمور الجنسية بنسبة 22% (الشماس، 2000، ص90).

وبالتالي إن الخجل والحياء، وضعف المعلومات حول التربية الجنسية، وغياب الأسلوب التربوي والتوجيه الديني أدى إلى تغييب التربية الجنسية في المجتمع وعدم تقديمها للأطفال بشكل مناسب (جمعة، 2008، ص26)، إذ إن هناك أخطاء هائلة تمارس على مستوى التربية في عالمنا العربي من حيث نقص الاهتمام بالتربية الجنسية، سواء في الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع (نصار، 1993، ص 165)، فالتربية الجنسية تبدأ أولاً في الأسرة التي يقع عليها المسؤولية الأكبر في تثقيف الطفل، ثم فيما بعد يأتي دور المدرسة (Walsh & Brandon, 2012, pp. 746-734)، ومن خلال دراسة سيشر وفاكت (Schober & Fawcett 2012) تبين أن تثقيف الأطفال من الناحية الجنسية يساعد على منع الاعتداء الجنسي عليهم (Schober & Fawcett, 2012, pp. 291-298).

إذاً من أهم مبادئ التربية الجنسية :

- نزع ستار السرية عن الجنس واعتباره موضوعاً كغيره من المواضيع التي قال فيها العلم كلمته (ناصر، 2004، ص214).
- الرد على استفسارات الطفل الجنسية مهما كانت محرجة وباعثة على الخجل الاجتماعي، ولا بد أن تكون الردود بصورة مباشرة و من دون موارد وفي ذات الوقت تتناسب مع مستوى قدرات الطفل العقلية وخبراته الحياتية والاجتماعية(أبو الخير، 2004، ص171)، ويجب أن تكون مواقف الآباء ثابتة وصريحة وعلمية، ولا بد من دمج التربية الجنسية الصحيحة والخلفية والاجتماعية (عبد الله، 2001، ص411).

ب- أمثلة عن الأسئلة الجنسية في مرحلة رياض الأطفال:

من أهم الأسئلة بالنسبة للطفل : من أين أتيت؟

كثيراً ما يجيب الأهل إجابات خاطئة ليسكتوا الطفل كأن يقولوا " من السوق " أو " من المشفى "

أو " وجدناك على باب البيت " ، وبعض من الأهل يتهربون من الإجابة بالرد التقليدي : هذه الموضوعات من شأن الكبار، وعندما تكبر سوف تعرفها (جرجس، 1993، ص14)، مما يسبب عنده الكثير من الشكوك والتشويش والحيرة والقلق.

فأفكار الأطفال حول "صناعة الأطفال" خيالية ومبهرجة، فيغلب عليها التشوش والتعميم الفج، بسبب حدوث الولادة في المشفى والجهل بما يحدث هناك، فيعتقد بعض الصغار أن الأمهات يبتعن الأطفال، وأن الأطباء يقطعونهم منهن بعملية جراحية (كهن، 1998، ص 57).

وعندما يسأل الطفل رغبة منه في معرفة كيفية ولادته وغيره من الأطفال، يمكن للوالدين الإجابة عن هذا السؤال بأن الله سبحانه وتعالى وضع الطفل في بطن أمه، ثم يولد ويكون ضعيفاً صغيراً فتعتني به أمه حتى يكبر.

وعندما يسأل الطفل عن دور الأب في مجيئه، هذه من أكثر الأسئلة إحراجاً للأم والأب معاً، فيحتران في الإجابة، وهنا نقول أنه لا بد أن يقول الوالدان للطفل الحقيقة المجردة، والتي يمكن تلخيصها في أن الله سبحانه وتعالى خلق الكون، ووضع بذور كل الأطفال نصفها لدى الرجال ونصفها الآخر لدى النساء، وكل نصف يسعى إلى لقاء النصف الآخر بعد أن يصبح الرجل قادراً على العمل، والمرأة قادرة على إدارة الحياة، وتتمو البذرة بعد أن تجد نصفها في بطن المرأة إلى أن تلد (سبوك، 2002، ص 48).

وقد تسأل البنات : لماذا لا ألد طفلاً مثلك يا ماما؟

الجواب: سيكون لك طفلاً ولكن عندما تكبرين وتستطيعين أن تعتني بالطفل الصغير (حنا وجورج، 2005، ص 55).

كما قد يسأل الطفل : لماذا لا يلد بابا طفلاً؟

يمكن القول: لأن الله عز وجل جعل الحمل والولادة من وظيفة المرأة وليست من وظيفة الرجل (يونس، 2002، ص 193).

وهناك سؤال كثيراً ما يطرحه الطفل عندما يكتشف الفروق بين جسمه وجسم أخته فيسأل : لماذا يختلف جسمي عن جسم أختي؟

يمكن أن يجيب الوالدان بأن أختك ستكبر وتتجأ أطفالاً وتصبح أماً، أما أنت ستصبح أماً تتمتع بالقوة لذلك يختلف جسمك عن جسم أختك.

وهنا نقول على الوالدين أن يستعدا لمثل هذه الأسئلة، وأن يجيبا عنها إجابات بسيطة تناسب مستوى الطفل العقلي (الحفني، 1997، ص 9).

وهناك الكثير من الأسئلة الأخرى المبهرجة التي تدهش الوالدين، وقد تسبب لهما الضحك والاستغراب، فتهمل هذه الأسئلة في أغلب الأحيان، وأحياناً يعاقب الوالدان طفلها على أسئلتها الجريئة في نظرهم، هنا يجب القول أن أسئلة الطفل الجنسية هي كغيرها من الأسئلة العلمية وألدينية هدفها المعرفة، وليس لها أي دافع آخر، فمن حق الطفل أن يسأل عن جسمه، وعن اختلافه عن جسم أخته، وكيفية مجيئه إلى هذه الدنيا، ومن واجب الوالدين تقديم إجابة صريحة بسيطة توضح له الحقيقة بطريقة مبسطة يفهمها .

3- الأسئلة الدينية :

أ- تعريف الأسئلة الدينية:

إن الطفل في محيطه يسمع عن الله سبحانه وتعالى، وعن الجنة والنار، وعن الصلاة، والموت...، فيقال له لا تسرق لأن الله لا يحب السارق، أولاً تكذب لأن الكاذب يذهب إلى النار، ويسمع عن فلان أنه مات، ولكنه لا يدرك هذه المفاهيم، فيوجه أسئلته إلى والديه بغية الوصول إلى الحقيقة، كأن يسأل الطفل مثلاً:

أين الله؟ لماذا لا نراه؟

أين الجنة؟ أين النار؟

لماذا مات فلان؟ هل سيعود؟

لماذا لا أصوم مثلك يا ماما؟

ولاشك أن الأسئلة الدينية من أصعب الأسئلة التي يطرحها الأطفال (اسماعيل، 1996، ص222)، وتكون عادةً إجابات الوالدين مستمدة من تعاليم الدين، وما يتفق مع العرف والعادة (الهنداوي، 2005، ص 206).

إن فكرة الطفل عن الله والملائكة والموت والمفاهيم الدينية الأخرى ترتبط إلى حد كبير بنمو الطفل العقلي، والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (شريف، 2007، ص203)، وبالتالي على الوالدين أن يوفرنا لأطفالهم الجو الديني الكامل، وأن يكونا قدوة حسنة لهم (رشوان، 1998، ص 94)، وهذه تعد الأساس للتربية الدينية السليمة للأطفال.

إن أذهان الأطفال في هذه المرحلة لا تخلو من صور حسية يؤلفها خيالهم الخصب عن الله سبحانه وتعالى استمدوها من واقعهم، وبشكل عام يضيفي الأطفال على موضوعات الدين وجوداً واقعياً مشخّصاً، فإله والملائكة والشياطين والجنة والنار يتمثلها الطفل على نحو حسي (البساط، 2005، ص43)، وينصح العديد من علماء النفس بتأكيد التعاليم الإيجابية من الدين، تأكيد الصفات الخاصة بالرحمة والمحبة والمغفرة مع الابتعاد عن التشديد على صفات العقاب والعذاب (الجسماني، 1994، ص 133).

"الطفل بصفة عامة يأخذ الأمور الغيبية من الكبار على أنها شيء مسلم به طالما جاءت إليه بأسلوب الإقناع، لأنه يعلم أن الكبار أكثر خبرة منه بالحياة، وهو يثق بهم كثيراً، ويعتمد عليهم" (زين العابدين، 2003، ص71)، من هنا يتضح لنا ضرورة أن يجيب الوالدان عن أسئلة طفلهم الدينية إجابة صحيحة مبسطة لأنها ستبقى في ذاكرته، ويبني عليها العديد من الأفكار والمعتقدات.

ب-موضوعات الأسئلة الدينية في مرحلة رياض الأطفال:

الأسئلة الدينية للأطفال هذه المرحلة تدور حول الله سبحانه و تعالى، مفهوم الحياة والموت، مفهوم الجنة و النار، أو قد يطرح الطفل أسئلة حول العبادات كالصوم والصلاة...

• أسئلة عن الله سبحانه وتعالى :

أين الله؟

هل الله إنسان مثلنا؟

ما شكله؟

هل هو أكبر من بابا؟

لماذا يرانا و لا نراه؟

عندما يسأل الطفل : من الله؟

لا بد أن يوضح الوالدان للطفل أن الله تعالى ليس كمثل شيء، لأن الله هو الذي خلق كل ما في الكون، فلا بد أن يكون مختلفاً عن كل ما في الكون، فالنجار يصنع الأثاث وهو لا يماثل كل ما يصنعه، وكذلك الله عز و جل، هو الذي خلق البشر والسماء وكل شيء، فلا بد أن يكون مختلفاً عن كل خلقه(شمسي باشا، 2009، ص130).

وعندما يسأل الطفل : أين الله؟ لماذا لا نراه؟

فإن كثيراً من الأهل يصيبهم الارتباك والحيرة عند سماعهم لسؤال الطفل ، وهنا نؤكد أنه لا بد من الشرح بطريقة مبسطة وبلا عمق، بأن الله هو الخالق وهو في السماء، لا يستطيع أحداً أن يراه، الخالق ليس مثلنا فهو لا يموت، فيتعلم الطفل أن الله سبحانه وتعالى صفات خاصة لا تتأتى للبشر (الجبيلي، 2008، ص.ص21-22).

وعندما يتحدث الوالدان للطفل عن الله، فإن الطفل يؤمن بالوصف الذي يصفان به الله حرفياً(سيوك ، ، 1999، ص243).

وعندما يسأل الطفل : هل الله إنسان مثلنا؟

يمكن للأمم أن تسأل طفلها : هل في مقدور أحد منا في العائلة أن يخلق إنساناً أو شجرةً أو نهراً، سوف يجيب الطفل بالنفي، وعندما تقول الأم : لأن الله خلق هذه الأشياء وخلقنا، فلا يمكن لله أن يكون إنساناً مثلنا (جرجس، 1993، ص22).

• أسئلة الطفل عن الجنة والنار :

عندما يكذب الطفل أو يضرب أخاه الصغير أو يسرق يقول له والداه لا تفعل هذا لأنك إذا فعلت هذا ستدخل النار وإذا فعلت ما يريده والداك وأطعتهما ستدخل الجنة، عندها يتساءل الطفل ما الجنة وما النار وأين الجنة وأين النار؟

يخطئ الوالدان حين يعطيان الطفل معلومات غير صحيحة عن الجنة والنار، بدعوى أن الطفل لا يزال صغيراً ولا يفهم هذه الأمور، صحيح أن الطفل لن يفهم هذه الأمور مثل الكبار، لكن سوف يفهمها بطريقته، وفي حال إعطاء الطفل معلومات خاطئة، سيكون من الصعب تغييرها بعد ذلك، لأنه يعتقد ويؤمن بها، ويبني على تلك المعلومات الخاطئة أشياء كثيرة في ذهنه وفي مخيلته (زين العابدين، 2003، ص72).

فلا بد من تقديم إجابة صحيحة عن مفهوم الجنة والنار، بأن الله سبحانه وتعالى يكافئ الإنسان المؤمن على عمله الصالح بأن يدخل الجنة ويتعم فيها بكل ما هو حسن، أما الإنسان الشرير يعاقب على عمله السيء بأن يذهب إلى النار، فالجنة هي مكان خلقه الله ليستريح فيه الناس الصالحون بعد موتهم، ويجدون فيه كل ما هو جميل وعظيم، وكله سلام وأمان لا يدخلها إلا من يطيع الله سبحانه وتعالى ويعبده، أما النار فهي مكان للذين لا يطيعون أوامر الله سبحانه وتعالى وهي نار لا تنطفئ (حنا و جورج، 2005، ص58).

• أسئلة الطفل عن الموت :

الطفل قد يسمع في محيطه كلمة الموت، ولكنه لا يفهمها، فأطفال هذه المرحلة لديهم صعوبة في فهم فكرة الموت واختفاء شخص إلى الأبد، فالطفل الصغير يعيش في حالة من الغموض وعدم الفهم أمام الموت، يصاب كثير من الأطفال بالخوف من الموت بدرجات مختلفة، ويكون سببه أحياناً أن يعيش الطفل مع كبار يخاف أحدهم من الموت بشكل واضح، وقد يكون سببه أن يموت للطفل قريب، إن موت قريب يهز في الطفل ثقته في بيئته التي يحتمي بها وينتمي إليها، فتصبح دنياه في نظره خالية من الأمان، فالموت ظاهرة غريبة غامضة بحد ذاتها (الجبالي، 2006، ص89).

لذلك فهو يطرح الكثير من الأسئلة عن الموت ، يسأل :

- ماذا يعني أن فلان مات؟

الجواب : لم يعد يستطيع أن يتحرك، أو يتكلم، أو يأكل، ويشرب مثلنا .

- وإذا سأل الطفل : لماذا؟

الجواب: لأن روحه التي كانت تجعله يتحرك ويتنفس ويأكل، خرجت من جسمه، ولتقريب الصورة إلى ذهنه يمكن أن يشاهد عصفوراً ميتاً، فيدرك معنى الموت (صبري، 1995، ص107).

- أين يذهب الموتى؟

الجواب: إلى عند الله سبحانه وتعالى (جرجس، 1993، ص23).

- لماذا ماتت جدتي؟

الجواب: لأنها كانت كبيرة السن ، ومريضة جداً، ولا تستطيع المضي في الحياة(اسماعيل، 1996، ص222).

- هل سيعود الميت؟

لا يجوز القول إن الميت قد سافر أو أنه سيعود يوماً ما، لأن ذلك سيرتبط بذهن الطفل وهو مفهوم خاطئ، وإنما لا بد أن نخبره الحقيقة أنه لن يعود، ولكنه يراك وهو في السماء، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن أطفال ما قبل المدرسة لا يتكون لديهم خوف أو قلق مرضي من خلال شرح مفهوم الموت الصحيح (الجبيلي، 2008، ص22)

• أسئلة عن مظاهر العبادة:

كما قد يتساءل الطفل عن مظاهر العبادة عندما يشاهد أهله في الصلاة، أوفي شهر الصيام، يلاحظ أن والده الصائم لا يأكل ولا يشرب في النهار، فيسأل :

- ما هو رمضان ؟

- لماذا يصوم أبي ؟

- لماذا لا أصوم مثل أبي؟

هذه الأسئلة إن أحسن الوالدان الإجابة عنها، يسهمان في غرس حب شهر رمضان في نفوس الأطفال (الفتي، 2007، ص105)، كأن يشرح للطفل بإيجاز عن شهر رمضان، بأنه شهر الرحمة والخير لأنه الشهر الذي انزل فيه القرآن الكريم، وقد فرض الله سبحانه وتعالى الصيام في شهر رمضان على عباده الكبار القادرين عليه، ويمكن أن يسأل عن الصلاة عندما يشاهد والده يصلي، فيسأل: ماذا يفعل بابا؟

فإذا أجابته الأم : إنه يؤدي فريضة الصلاة.

فيسأل الطفل: لماذا الصلاة ؟

يمكن أن تجيبه الأم بأن الصلاة هي فريضة فرضها الله عز وجل على عباده للتقرب من الله، وعندما تكبر ستتعلم الصلاة وتؤديها مثل والدك.

هذه أمثلة عن الأسئلة الدينية التي يطرحها الطفل في هذه المرحلة، وإنما تحتاج إلى إجابات صحيحة بسيطة مناسبة للمستوى العقلي للطفل ، وبذلك يمكن أن تكون هذه الإجابات هي بداية التربية الدينية للطفل من خلال تعريف الطفل بالله سبحانه وتعالى وصفاته، الجنة والنار، الصلاة والصيام، مفهومي الحياة والموت، وغيرها من الموضوعات التي تشكل القواعد الأساسية للتربية الدينية للطفل.

رابعاً: خصائص أسئلة الأطفال:

غالباً ما تتميز أسئلة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بكونها أسئلة بريئة، ناجمة عن رغبتهم الصادقة في المعرفة، ولا تحتاج الإجابة عنها إلى التفصيل الدقيق، أو تقديم حقائق قد تكون معقدة بالنسبة لأطفال هذه المرحلة، بل المطلوب تقديم إجابة بسيطة مختصرة صحيحة، وخالية من

التعقيد، وهذه الأسئلة في معظمها تعد أسئلة هامة من حيث أنها تكشف عما بداخلهم من أفكار، ومشاعر، وانفعالات، حيث أن نوعية السؤال لها دلالة على اتزانه الانفعالي، توافقه مع البيئة، نكائه، صراعه النفسي، توتره (آدم، 2003، ص74).

وغالباً ما تتصف هذه الأسئلة أيضاً بكونها أسئلة اكتشافية، الهدف منها اكتشاف الأشياء والحوادث، والتعرف إلى كل مجهول بالنسبة للطفل، تتميز هذه الأسئلة بأنها تدور حول الأشياء، ووظائفها، والكلمات الجديدة التي يسمعا (مصطفى، 2006، ص16).

كما تشترك جملة أسئلة أطفال هذه المرحلة بالذاتية وبعدها عن الموضوعية، وهي تتركز في غالبها حول الأسباب التي وجدت من أجلها الأشياء (بدر، 2006، ص.ص59-60).

ومن أهم خصائص أسئلة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال هي:

- خالية من سوء النية.
- بسيطة وبعيدة عن الغش.
- هدفها معرفي رمزية وغير مباشرة.
- انتقادية، اكتشافية وخاصة عند الأطفال الأذكيا .
- سريعة فلا يفصل بين السؤال والآخر فاصل زمني بمعنى فيها شيء من الإلاح.
- صريحة وبعيدة عن الحياء والخجل (مرتضى، 2010، ص.ص15-16).

خامساً: اتجاهات الوالدين نحو أسئلة الأطفال :

تختلف اتجاهات الوالدين نحو أسئلة أطفالهم باختلاف المستوى الثقافي للوالدين، وظروف الأسرة، وحسب طبيعة السؤال الذي يطرحه الطفل، والوقت الذي يطرح فيه سؤاله، يمكن أن نحدد هذه الاتجاهات كما يلي :

أ- إعطاء إجابات خاطئة أو محرفة عن الحقيقة:

يعد الكثير من الوالدين أسئلة أطفالهم غريبة لا قيمة لها فيتهدون من الرد عليها، أو يردون عليها ردوداً مبهمه أو بعيدة كل البعد عن الحقيقة وفي ذلك ظلم لأطفالهم (حنا وجورج، 2005، ص48)، على سبيل المثال قد يسأل الطفل :

- من أين جاء أخي الصغير ؟
- فيجيب الوالدان : من السوق ، أو وجدناه أمام المنزل .
- هل ستعود جدتي التي ماتت؟.
- فيجيب الوالدان :نعم ستعود.

يلجأ الوالدان إلى مثل هذه الإجابات الخاطئة في حال عدم توافر إجابة صحيحة لديهم غالباً،
أورغبة من الوالدين في إسكات الطفل دون أن يعلم الأهل بخطورة مثل هذه الإجابات على نفسية
الطفل وعلى نموه العقلي.

إذاً لا بد للوالدين من تجنب الكذب في الإجابة عن أسئلة الطفل وذلك لعدة اعتبارات أهمها بناء
مفهوم خاطئ لدى الطفل أو تفكير غير منطقي وغير سليم، وعندما يكتشف الطفل الحقيقة يفقد
الثقة بوالديه (الجبيلي، 2008، ص21)، وقد يتعرض الطفل للقلق النفسي والخجل والانزواء،
وربما يصبح الطفل غير قادراً على حل مشكلاته في المستقبل (مرتضى، 2007، ص69).

لذا ينصح (كومبيري Compayre) في حال عدم توافر إجابة صحيحة عن أسئلة الطفل، أن
نعد الطفل بالبحث عن الحقيقة وإبلاغه بها فيما بعد (محمد، 2004، ص62).

كما ينصح الباحثون في حال عدم توافر إجابة صحيحة عن أسئلة الطفل بالاستعانة بالخبراء
والعارفين من الأقارب والمحيطين بالأسرة من الأصدقاء (مرتضى وجمل، 2009، ص15)،
المهم هو ابتعاد الوالدين عن تقديم الإجابات الكاذبة ظناً منهما بأن الطفل لا يفهم، فيسكتاه من
خلال إجابة كاذبة خادعة، دون أن يعلم أن هذه الإجابة مؤذية جداً للطفل.

ب- التهرب من الإجابة عن أسئلة الطفل :

كثيراً ما يتهرب الوالدان في حال وجه لهما الطفل سؤالاً محرراً ، فيصرقان تفكيره عن السؤال
بشيء ما، وهنا نقول أن الطفل سيبقى مصراً على سؤاله، فإذا نسيه مرة وانشغل بما وجهه إليه
والداه، فسيتذكر لاحقاً سؤاله، وسيوجهه مرة أخرى لوالديه..

وقد دلت البحوث والتجارب العملية مع الأطفال أن التهرب من الرد على أسئلتهم وتعمد تأجيل
الإجابة عن بعض الأسئلة الحساسة التي يسألونها يتركهم عادة في وحدة من مشاكل لا يفهمون
لها حلاً، الأمر الذي قد يسبب لهم حيرة ومشاكل جمّة (جرجس، 1992، ص156).

فإذا كبح الكبار جماح أسئلة الأطفال، آثروا الصمت دفعاً للإحراج أو الردع (جمل، 2008،
ص78)، أحياناً لا يكتفي الأهل بالتهرب من الإجابة وإنما يعاقبون الطفل على أسئلته، الأمر
الذي ينعكس بصورة سلبية على علاقة الطفل بوالديه (الشماس، 2000، ص35)، كما قد يثير
الغضب والقلق لدى الطفل، ولا يحقق له التوازن النفسي (فهمي، 2004، ص258).

وبذلك فإن الأهل يحولون دون النمو السليم للتفكير لدى طفلهم، ولذلك فإن التهرب من الإجابة
عن أسئلة الطفل له آثاراً سلبية على نموه العقلي، بالإضافة إلى شعوره بالغضب والقلق وعدم
الأمان.

ت-تقديم إجابات صحيحة مناسبة لمستوى الطفل العقلي:

وهذا ما ينصح به علماء التربية إذ لا بد من احترام محاولات الطفل التي تصدر منه لمعرفة ما يدور حوله واحترام أسئلته وتشجيعه على الاستفسار (راشد، 1996، ص15)، إذاً على الأهل الاهتمام بالإجابة عن أسئلة الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي (أبو رياش وعبد الحق، 2007، ص99).

فالطفل عندما يطرح أسئلته يحتاج إلى الإجابة القصيرة الصحيحة التي تناسب عقله لأن هذا النوع من الإجابات سوف يدفع الطفل إلى التفكير والربط بين هذه الإجابة وخبراته الذاتية وقد يدفعه إلى إلقاء سؤال آخر وهكذا (عويس، 1994، ص52).

وبالتالي فإن تقديم إجابات صحيحة منطقية مناسبة لمستوى الطفل العقلي لها فوائد كبيرة من تنمية لتفكيره، وشعوره بالأمان والثقة بوالديه، وتنمية معلوماته وتوسيع معارفه، وزيادة ثروته اللغوية.

سادساً: أهمية الإجابة عن أسئلة الأطفال:

يمكن أن نحدد أهمية الإجابة عن أسئلة الأطفال في النقاط التالية:

• تنمية معلومات الطفل:

الطفل في مرحلة رياض الأطفال متعطش إلى المعرفة لهذا فهو يكثر من الأسئلة وهو ينتظر دائماً الإجابة البسيطة التي تساعده على معرفة العالم من حوله (مصطفى، 2006، ص37)، أي أنه يحاول تزويد خبراته المختلفة عن طريق السؤال (عامر، 2001، ص75).

إذ تعد الأسئلة التي يسألها الطفل والإجابة عنها من وسائل اكتساب المعرفة لديه (مختار، 2001، ص218)، فالطفل من خلال أسئلته يحاول الاستزادة العقلية المعرفية، يريد أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه، ويريد أن يفهم الخبرات التي يمر بها (أبو رياش وعبد الحق، 2007، ص99).

وكلما اهتم الوالدان بالإجابة عن أسئلة الطفل والإكثار من التحدث معه، كلما ساعد ذلك على توسيع مداركه وزيادة حصيلته المعرفية (اللقاني، 1993، ص54)، فمن خلال أسئلته وإجابات الوالدين عنها، تزداد ثقافته وتنمو شخصيته (حطبية، 2009، ص126)، ولا بد من الإشارة إلى أن المعلومة التي نعرضها على الطفل لا تحقق أثرها بالدرجة التي تحققها إجابات الأسئلة التي أرققت خياله وشغلت ذهنه (طعيمة، 1998، ص8).

وبالتالي فإنه عندما يجيب الأهل عن أسئلة الطفل إجابات صحيحة بسيطة مناسبة لمستوى الطفل العقلي فإن هذا يسهم في زيادة حصيلته المعرفية، وتنمية معلوماته وأفكاره عن الأشياء والأحداث والظواهر من حوله.

• تنمية ثقة الطفل بوالديه :

عندما يجيب الوالدان إجابة صحيحة مناسبة عن أسئلة طفلها، فإن هذا يخلق جواً من الثقة بينهم (زريق، 1983، ص117)، وهذا يشجعه على أن يرجع إليهما باستمرار كلما صادفته مشكلة (حنا وجورج، 2005، ص47).

ويقدم بعض الباحثين العديد من الأفكار التي تساعد الوالدين على إدخال الثقة في نفوس أطفالهم:

- الإجابة عن كل أسئلتهم .
- تشجيعهم على طرح الأسئلة.
- شرح ما يسأل عنه الأطفال من شبهات وشكوك في نفوسهم (الفاقي، 2007، ص197)

وبالمقابل إذا وجه الطفل سؤالاً لوالديه وتهرب الوالدان من الإجابة، فإن الطفل قد يفقد الثقة في من يسأله، لأنه من وجهة نظره لا بد من إجابة عن كل سؤال (مرتضى، 2007، ص66)، كذلك عندما يجيبه والده إجابة خاطئة ويكتشف لاحقاً كذبهما، فتنزع صورتهما لديه، وتنشأ حالة من عدم ثقة الطفل بوالديه ونوع من اضطراب العلاقة بينهم.

• تعويد الأطفال على أسلوب الحوار و زيادة حصيلته اللغوية:

عندما يطرح الطفل أسئلة ويتلقى الإجابات من والديه بكل عناية واهتمام، فإن هذا يسهم في تعويد الطفل على أسلوب الحوار والمناقشة ويزيد من حصيلته اللغوية.

فالوالدان من خلال إجابتهما عن أسئلة الطفل بوضوح فإنهما يشجعان الطفل على الحوار والتواصل اللغوي (مرهج، 2000، ص128)، كما أكد بعض الباحثين أن مفردات الطفل تزداد بسبب فضوله وحبه للاستطلاع (محمد، 1999، ص16)، فلغة الطفل لا تنمو من خلال تكرار الكلمات فقط، بل من خلال الإكثار من طرح الأسئلة والحصول على الإجابات من قبل الأهل (الطفيلي، 2004، ص91).

فالحوار والمناقشة تعد أحد الأساليب الهامة لتنمية اللغة عند الطفل وزيادة ثروته اللغوية، كما يعد هذا الأسلوب وسيلة فعالة لتقديم المعلومات للطفل والتعرف على مستوى قدراته ومشكلاته (شريف، 2007، ص172)، والحوار مع الطفل لا يكون فعالاً إلا في حال مراعاة استخدام لغة

بسيطة في الحديث مع الطفل تناسب سنه مع التأكد من أن الطفل يفهم ما يقال له وكذلك الحرص على الإصغاء الجيد لما يقوله الطفل (خليفة، 2008، ص.ص 24-25).

لذا فمن الضروري أن يدرك الوالدان أهمية الإجابة عن أسئلة طفلها بوضوح واهتمام، إذ أن تقديم الأهل لإجابات صحيحة مناسبة عن أسئلة الطفل يؤثر إيجاباً على نفسية الطفل وعقله، فتنحسّن علاقة الطفل بوالديه، وتزداد ثقته بهما وثقته بنفسه، وتنمو شخصيته، كما تزداد معلوماته وتتوسع معارفه، وتتطور لغته، أي أن الإجابة الصحيحة المناسبة لعقل الطفل تفيده نفسياً وعقلياً واجتماعياً.

سابعاً: المعايير الواجب مراعاتها في الإجابة عن أسئلة الأطفال :

عندما يجيب الأهل عن أسئلة أطفالهم لا بد أن تتوافر في الإجابة النقاط التالية:

- أن تكون الإجابة واقعية صادقة تتناسب مع المستوى العقلي للطفل (الفاعوري، 1994، ص111)، فالإجابة التي تقدم لطفل عمره خمس سنوات تختلف عن الإجابة عن نفس السؤال لطفل عمره تسع أو عشر سنوات .
- أن لا تضر الإجابة بالطفل نفسياً أو خلقياً، بحيث تكون خالية من الأحداث المحزنة التي تثير مخاوف الطفل وانفعالاته القوية وقلقه، وألتي تؤثر على شعوره بالأمن والطمأنينة (حنا و جورج، 2005، ص63).
- مفتوحة : أي أن تكون الإجابة قابلة للبناء عليها وتطويرها (شنون، 2005، ص19)، بمعنى أن تسمح للطفل بمزيد من التفكير وطرح المزيد من التساؤلات والاستفسارات (صبري، 1995، ص37).
- قصيرة واضحة: أي تقديم إجابة محددة مبسطة قصيرة وبطريقة ذكية لا يتطلب الأمر فيها تدقيقاً أودخولاً في تفاصيل متشابكة أو معقدة أو مملّة (مختار، 2001، ص.ص 223-224)، فالإجابة غير الواضحة تثير القلق والحيرة لدى الطفل.
- دقيقة علمياً : أي لا تحمل أفكاراً خاطئة أو غير منطقية أو خرافية عن الظواهر والموضوعات الحياتية (فهمي، 2007، ص130).
- إجرائية : أي غير مقصورة على الرد الشفهي المجرد، بل ربط الكلام بأنشطة إجرائية وظواهر يمكن للطفل إدراكها والتعامل معها من خلال حواسه (فهمي ، 2007، ص130)، والإجابة عن أسئلة الأطفال يمكن أن تكون شفوية، أو مصورة أو من خلال قصة، أو من خلال عرض مسرحي (مرتضى، 2010، ص17).

■ ثابتة : أي غير متناقضة بمعنى لا تتغير من وقت لآخر ، فالمقصود بثبات الإجابة أنه ينبغي على المربي أن لا يقدم إجابتين متناقضين لسؤال واحد طرحه الطفل، لأن هذا التصرف يجعل الطفل يفقد الثقة فيمن يقدم الإجابات المتناقضة(صبري، 1995،ص36).

والمهم أن تقدم الإجابة بهدوء وصبر من الوالدين، فلا يجوز استخدام أساليب الصياح والتوبيخ العنيف (عبد الباقي، 2004،ص117).
فالطفل عندما يطرح أسئلته سواء العلمية، أوالدينية، أوالجنسية يحتاج إلى إجابة صادقة، صحيحة، واضحة، بسيطة، مختصرة، مناسبة لمستواه العقلي بحيث يستطيع فهمها، وثابتة غير متناقضة.

ثامناً: أسباب تجاهل الوالدين لأسئلة الأطفال :

يهمل الوالدان أسئلة الأطفال إما لأنها سخيطة تافهة ليس لها معنى في نظرهما، أولأنها صعبة لا يملك الوالدان إجابة عنها، أولاعتقاد الوالدين بأن الطفل لن يفهم الإجابة لذلك لا يقدم الوالدان الإجابة للطفل عن أسئلته، يمكن أن نلخص هذه الأسباب كما يلي:

- غرابة أسئلة الأطفال وبساطتها:

قد يستهين الأهل بأسئلة الأطفال فلا يهتمون بها، ولا يجيبون عنها، وذلك لغرابتها وبساطتها(صبري، 1995، ص24)، فقد يسأل الطفل مثلاً:

لماذا لا يلد بابا طفلاً؟

هل الكلب يأكل الأطفال؟

من أين يأتي الماء؟

هذه الأسئلة تعد غريبة في نظر الأهل لا معنى لها، فتسبب لهم الدهشة والاستغراب، دون أن يهتموا بتقديم إجابات عن هذه الأسئلة للطفل.

- أسئلة الأطفال قد تكون محرجة:

يطرح الطفل العديد من الأسئلة المحرجة ولاسيما ما يتعلق منها بالزواج وإنجاب الأطفال أوما يتعلق بالدين، قد يسأل الطفل مثلاً:

لماذا لا أنجب طفلاً مثل ماما؟

لماذا لا أتزوج أختي؟

أين الله؟ لماذا لا نراه؟ لماذا لا يكلمنا؟

من أين أتى أخي الصغير؟

وغيرها من الأسئلة التي تخرج الوالدين، فيتهربان من الإجابة بأن يوجها اهتمام الطفل إلى شيء آخر رغبة منهما في إسكاته، أو يقال للطفل عندما تكبر ستفهم.

- كثرة الأسئلة و تلاحقها:

كثيراً ما يطرح الأطفال أسئلة كثيرة متتابعة متلاحقة فلا يستطيع الوالدان تقديم إجابات عن هذا الكم الهائل من الأسئلة.

- صعوبة بعض الأسئلة:

قد يسأل الطفل مثلاً: ماذا يوجد تحت الأرض؟

لماذا فلان أطول من فلان؟

أين تذهب الشمس في الليل؟

وغيرها من الأسئلة التي تتصف بصعوبتها وأحياناً قد لا تتوافر لدى الوالدين إجابات عنها، أو قد يتخوف الوالدان من أن الإجابات قد لا يفهمها الطفل وهذا اعتقاد خاطئ لأن أسئلة الأطفال هي مؤشر على استعدادهم التام لاستقبال معارف تتعلق بموضوعاتها (علواني، 1997، ص 286).

ليس المطلوب في مثل هذه الأسئلة تقديم الحقائق المعقدة للطفل، أو الدخول في التفاصيل الدقيقة للإجابة، بل المهم أن تقدم الإجابات بطريقة واضحة مختصرة مبسطة ليستطيع الطفل فهمها واستيعابها، كما ينبغي أن يتقف الوالدان أنفسهم حول حقائق عديدة بشكل صحيح، لأنهم بذلك يستطيعون الإجابة عن أسئلة أطفالهم إجابة صحيحة موثوقة، وعندما ينمو الطفل و يصبح أكبر سناً يجب تشجيعه على القراءة والبحث عن الإجابات بنفسه (عليوات، 2007، ص 200).

وبالتالي قد يهمل الوالدان أسئلة الأطفال إما لعدم توفر إجابة مناسبة، أو لضيق الوقت، أو لكون هذه الأسئلة قد تكون صعبة أو محرجة أو غريبة في نظر الوالدين، لذلك يعتمد الوالدان إلى إهمالها وعدم أخذها على محمل الجد، وبالتالي عدم تقديم إجابات مناسبة عنها .

تاسعاً: الآثار السلبية الناتجة عن عدم إجابة الوالدين عن أسئلة أطفالهم:

لاشك أن إهمال الوالدين لأسئلة الأطفال يؤثر سلباً على ثقتهم بأنفسهم وبوالديهم، ويؤدي إلى خلل في علاقة الطفل بوالديه، كما يؤثر سلباً على شخصية الطفل، فقد يعاني من الخوف والقلق من المجهول، كما يؤثر على حصيلته المعرفية واللغوية، وبالتالي عدم إجابة الوالدين عن أسئلة الطفل يمكن أن تؤدي إلى :

- محدودية معلومات الطفل، مما ينعكس على قدراته وإمكانياته العقلية والمعرفية (مرتضى ، 2007، ص 72).

- شعور الطفل بالضيق والقلق (حنا وجورج، 2005، ص 52).

- شعور الطفل بالألم والخوف من المجهول (الشماس، 2000، ص33).
- شعور الطفل بالخجل والانزواء والبعد عن الحياة الاجتماعية (جرجس، 1993، ص13).
- ضعف حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف وبالتالي قد يكون الطفل تصورات خاطئة عن الظواهر والموضوعات التي يتساءل عنها (صبري، 1995، ص24).
- إهمال أسئلة الطفل ينعكس سلباً على شخصيته وتقديره لذاته (مرتضى، 2010، ص18).

فعندما تقابل أسئلة الطفل بالاستهزاء والإهمال، فيشعر الطفل بأن ليس لديه أي قيمة لدى والديه، فتضعف ثقته بنفسه وبهما، وتزداد مخاوفه، ويشعر بالقلق والغموض، مما قد يؤدي إلى اضطراب في شخصيته، كما يؤثر على نموه العقلي والمعرفي، فالأسئلة هي سبيله إلى المعرفة، وفي حال إهمال أسئلته سيبقى جاهلاً بما حوله، ولن يستطيع أن يكون مخزوناً معرفياً يستفيد منه في حياته اليومية.

عاشراً: واجب الوالدين تجاه أسئلة الأطفال:

عندما يطرح الطفل أسئلته على والديه، تبدأ مهمتهم من لحظة طرحه للسؤال بأن يحترما سؤاله ويصغيا إليه باهتمام، وتشجيعه على طرح كل ما يدور في ذهنه من أسئلة، وتقديم الإجابات المناسبة عنها، ويمكن تلخيص هذه النقاط كما يلي:

- استقبال الأسئلة باهتمام:

على الوالدين الإصغاء إلى الطفل حينما يسأل واستقبال أسئلته باهتمام وبذلك يشعر بالتقدير والاحترام ويعزز ثقته بنفسه وتوازنه النفسي (فهمي، 2007، ص129).

فلا يجوز توبيخ الطفل على سؤاله، أو معاقبته، أو الاستهزاء به، فمن المهم بالنسبة للطفل أن يصغي الوالدان لأسئلته، ويستمعان إليه باهتمام، هذا يشعر الطفل باحترام والديه له، وبأنه إنسان ذو قيمة، فتزداد ثقته بنفسه وتقوى شخصيته.

- تقديم إجابات مناسبة عن أسئلة الأطفال :

إن كل طفل له الحق أن يتلقى الأجوبة عن أسئلته الكثيرة في كل مرحلة من مراحل عمره، مهما كانت أسئلة الأطفال محرجة أو غريبة فلا بد من تقديم إجابات واضحة صحيحة بسيطة مختصرة ومناسبة لمستوى الطفل العقلي.

- تشجيع الأطفال على طرح المزيد من الأسئلة:

فالطفل الذي يكثر من الأسئلة غالباً ما يتسم بالذكاء والتفوق، وهذا أمر إيجابي يجب تشجيعه، حيث أن التقليل من حق الطفل في التساؤل عن كل ما يحلو له يعني ببساطة إلغاء حق الطفل في النمو (فهمي، 2007، ص128).

و يكون تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة من خلال اهتمام الوالدين بالنقاط التالية:

- تنويع الخبرات المثيرة أمام الطفل.
- تنويع بيئة الطفل: من خلال اصطحابه في رحلات إلى الحدائق التي تتيح للطفل ملاحظة الظواهر الطبيعية وتدفعه إلى التساؤل عنها.
- الاهتمام بوسائل تثقيف الطفل: من أهم هذه الوسائل البرامج الإذاعية و التلفزيونية الموجهة للأطفال، الكتب والقصص والألغاز المصورة والخاصة بأطفال هذه المرحلة (صبري، 1995، ص.ص30-32).

وقد حدد بعض الباحثين أن موقف الوالدين الصحيح من أسئلة الأطفال يتلخص في النقاط التالية:

عدم التملل، عدم التهرب، عدم الكذب، عدم النهر والزجر والمعاقبة، عدم الرد بعيداً عن الحقيقة (أدم، 2003، ص69).

فعندما يطرح الطفل سؤاله، يجب عدم الاستهزاء بسؤاله مهما كان بسيطاً في نظر الأهل، بل من الضروري الإصغاء له وتقديم إجابة صحيحة واضحة عن أسئلته، وتشجيعه على طرح مزيد من الأسئلة.

خلاصة:

تعد أسئلة الطفل في هذه المرحلة كثيرة وهامة وضرورية، يطرحها الطفل بشكل أساسي رغبة منه في اكتساب المعارف وإزالة الغموض، أوريا بسبب خوفه أو قلقه من بعض الظواهر الغريبة حوله، أو لأسباب أخرى تتعلق برغبته في إثبات وجوده وجذب انتباه الآخرين إليه، هذه الأسئلة تكشف عن قدراته العقلية، وحالته النفسية و مخاوفه، كما أنها تتنوع عادة من أسئلة علمية، أودينية، أوجنسية، وجميع هذه الأسئلة تنتظر من الوالدين إجابة صادقة بسيطة مختصرة ملائمة لعقل الطفل، والجدير بالذكر أن جميع هذه الأسئلة تصدر عن طفل بريء و نية صادقة في المعرفة، فحب الاستطلاع هو غريزة فطرية أودعها الله سبحانه و تعالى لدى الطفل لكي يسأل ويستفسر، فتزداد معارفه وتتمى جسور الثقة بينه وبين والديه، وتقوى شخصيته، فالسؤال هو سبيله إلى المعرفة، لذا لا بد من احترام أسئلته ورغبته الصادقة في المعرفة، قد يرتبك الأهل عادة عند سماعهم لبعض الأسئلة إما بسبب الموضوع المطروح (الدين، الجنس)، أو بسبب صعوبة بعضها، وأحياناً يسأل الطفل أسئلة متلاحقة كثيرة فلا يستطيع الوالدان الإجابة عنها، وهنا نؤكد أنه في جميع الحالات لا بد للوالدين من الاهتمام بأسئلة طفلهم مهما كانت سخيفة أو غريبة في

نظرهم، أولاً عليهم استقبالها باهتمام وترحيب دون غضب أو توبيخ للطفل مهما كانت الأسئلة محرجة وتشجيعه على طرح المزيد من الأسئلة، وثانياً يجب تقديم الإجابات الصحيحة المنطقية البسيطة الملائمة لمستواه العقلي، وابتلاع هاتين الخطوتين تبنى الثقة بين الطفل ووالديه، وتزداد معارفه، وتزول مخاوفه، وتقوى شخصيته، أما في حال توبيخ الطفل على سؤاله يشعر الطفل بالخوف والقلق، وتترزع ثقته بوالديه وبنفسه لأنه وجد نفسه معاقباً لسبب لا يدركه ، ففي إهمال أسئلته إعاقة لنموه اللغوي والفكري والانفعالي.

الباب الثاني
الجانب العملي

الفصل السادس
منهج البحث وإجراءاته

الفصل السادس

منهج البحث وإجراءاته

مقدمة.

أولاً: منهج البحث.

ثانياً: متغيرات البحث.

ثالثاً: المجتمع الأصلي وعينة البحث.

رابعاً: أدوات البحث.

خامساً: حدود البحث.

سادساً: القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث.

الفصل السادس منهج البحث وإجراءاته

مقدمة:

تقوم الباحثة في هذا الفصل بالحديث عن المنهج المعتمد في هذه الدراسة والمتغيرات المستقلة والتابعة، وكذلك تقدم وصفاً شاملاً للعينة وشروط اختيارها وتجانسها، إضافة إلى الأدوات التي تم استخدامها، كما تم ذكر الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل النتائج.

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، و يعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها (عبيدات، 2003، ص223).

وقد لجأت الباحثة إلى هذا المنهج لدراسة ظاهرة أسئلة الأطفال وأساليب التعامل الوالدي في الإجابة عنها، حيث أن المنهج الوصفي التحليلي يساهم في تزويدنا بالمعلومات اللازمة لتقرير وضع الظاهرة تقريراً موضوعياً ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة.

ثانياً: متغيرات البحث :

1- المتغيرات المستقلة :

متغير المستوى التعليمي للوالدين (تعليم أساسي ومادون، تعليم ثانوي، معهد متوسط، جامعي وما فوق)، الجنس لدى الوالدين (آباء/أمهات)، الجنس لدى الأطفال (ذكور/إناث)، بيئة الطفل (ريف، مدينة).

2- المتغير التابع: أسلوب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الأطفال بعمر (5-6) سنوات.

ثالثاً: المجتمع الأصلي وعينة البحث:

1-مجتمع البحث:

يشمل مجتمع الدراسة جميع الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال بعمر (5-6) سنوات في محافظة طرطوس، حيث بلغ عدد هؤلاء الأطفال (33655) موزعين حسب مناطق المحافظة، كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يبين توزيع الأسر ممن لديها أطفال بعمر (5-6) سنوات في محافظة طرطوس حسب المناطق

المنطقة أو المدينة	عدد الأسر	النسبة المئوية
مدينة طرطوس	13217	39.27%
صافيتا	6004	17.84%
بانياس	6175	18.35%
الدريكيش	2830	8.41%
الشيخ بدر	2454	7.29%
القدموس	2975	8.84%
المجموع	33655	100%

يبين الجدول رقم (1) أن مدينة طرطوس احتلت النسبة الأكبر بين مناطق محافظة طرطوس من حيث أعداد الأطفال بعمر (5-6) سنوات، تليها مدينة بانياس في المرتبة الثانية، تليها منطقة صافيتا في المرتبة الثالثة، ومن ثم منطقة القدموس، تليها منطقة الدريكيش، ومن ثم منطقة الشيخ بدر في المرتبة الأخيرة.

2- عينة البحث:

هي عبارة عن عينة عشوائية طبقية يتم تحديد حجمها الإجمالي اعتماداً على قانون العينة، ومن ثم باستخدام التوزيع المتناسب يتم توزيعها على طبقات المجتمع وعددها ست طبقات:

$$n = \frac{P \cdot q}{\frac{P \cdot q}{N} + \frac{E^2}{Z^2}}$$

إذ إن n : حجم عينة البحث.

N : حجم مجتمع البحث.

P : نسبة مئوية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد، وتم اعتماد $P = 0.5$ للحصول على أكبر حجم ممكن للعينة.

E : نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي $E = 0.05$

Z : الدرجة المعيارية وتساوي 1.96 / عند معامل ثقة : 95% (طيوب، 2009، ص435)

$$n = \frac{0.5 \times 0.5}{\frac{(0.5 \times 0.5)}{33655} + \frac{(0.05)^2}{(1.96)^2}} = 380$$

فقانون العينة يحدد لنا الحد الأدنى الذي يجب أن تكون عليه العينة بحيث تكون عينة ممثلة للمجتمع، وللحصول على تمثيل مناسب للعينة من الأسر حسب كل منطقة (طبقة)، تمّ تحديد العدد المناسب لكل منطقة بالاستناد إلى حجم المجتمع والعينة كما يلي:

1- عدد الأسر اللازم من أصل حجم العينة في مدينة طرطوس (الطبقة الأولى):

$$n_1 = \frac{13217}{33655} \times 380 = 149$$

2- عدد الأسر اللازم من أصل حجم العينة في منطقة صافيتا (الطبقة الثانية):

$$n_2 = \frac{6004}{33655} \times 380 = 68$$

3- عدد الأسر اللازم من أصل حجم العينة في مدينة بانياس (الطبقة الثالثة):

$$n_3 = \frac{6175}{33655} \times 380 = 70$$

4- عدد الأسر اللازم من أصل حجم العينة في منطقة الدريكيش (الطبقة الرابعة):

$$n_4 = \frac{2830}{33655} \times 380 = 32$$

5- عدد الأسر اللازم من أصل حجم العينة في منطقة الشيخ بدر (الطبقة الخامسة):

$$n_5 = \frac{2454}{33655} \times 380 = 28$$

6- عدد الأسر اللازم من أصل حجم العينة في منطقة القدموس (الطبقة السادسة):

$$n_6 = \frac{2975}{33655} \times 380 = 33$$

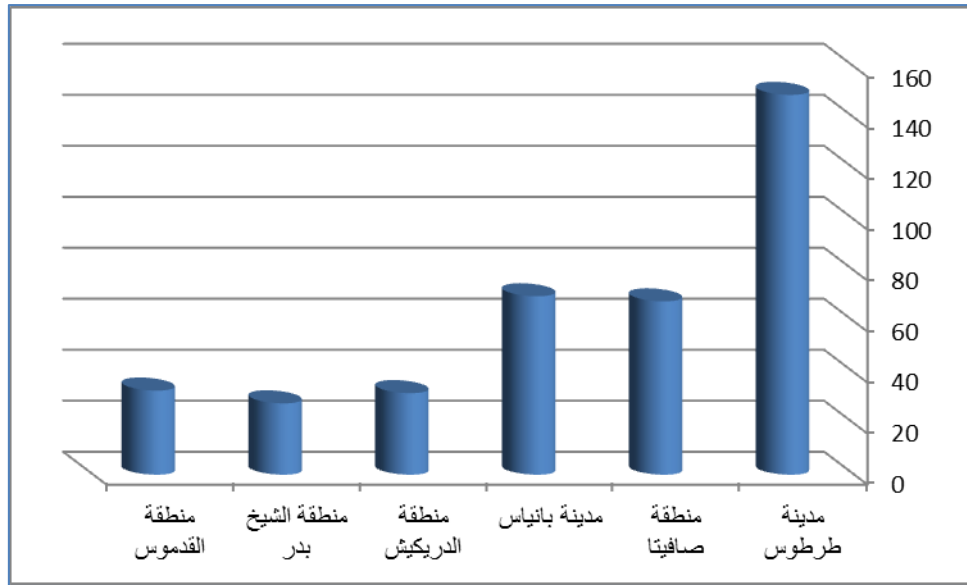
إذاً عينة الدراسة هي عينة عشوائية طبقية، حيث يتلاءم هذا النوع من المعاينة مع الدراسات الخاصة بالمجتمعات غير المتجانسة التي يمكن تقسيمها من الداخل إلى مجموعات كل مجموعة تتصف بدرجة عالية من التجانس الداخلي، والمبدأ العام للمعاينة الطبقية تقوم على أساس تقسيم المجتمع المدروس إلى طبقات متجانسة داخلياً. وتجري المعاينة داخل كل طبقة بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة، أما عدد الوحدات المطلوب سحبها من كل طبقة تتم على النحو التالي (طيوب، 2009، ص436):

حجم الطبقة

$$\text{الجزء من الطبقة} = \text{حجم العينة المطلوب} \times \frac{\text{حجم المجتمع الأصلي}}{\text{حجم المجتمع الأصلي}}$$

حجم المجتمع الأصلي

والشكل البياني الآتي يوضح حجم العينة المسحوبة من كل طبقة:



الشكل رقم (1) حجم العينة المسحوبة من كل طبقة من طبقات المجتمع

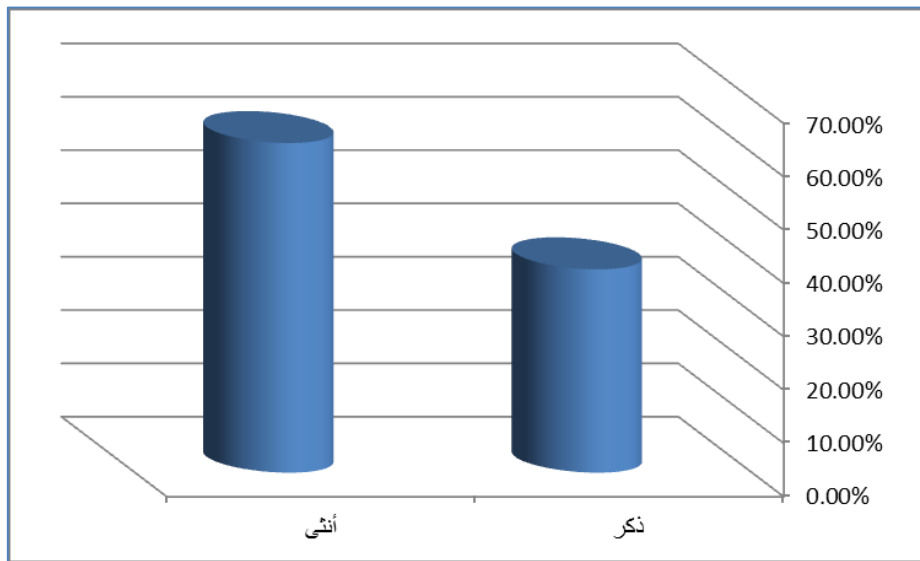
- خصائص عينة الدراسة:

❖ توزيع أفراد العينة حسب متغير جنس الطفل :

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير جنس الطفل

الجنس	ذكر	أنثى	المجموع
العدد	145	235	380
النسبة	%38.16	%61.84	%100

يبين الجدول رقم (2) أن نسبة الأطفال الإناث في الأسر عينة الدراسة بلغت (%61.84)، بينما بلغت نسبة الذكور (%38.16)، والشكل البياني الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير جنس الطفل:



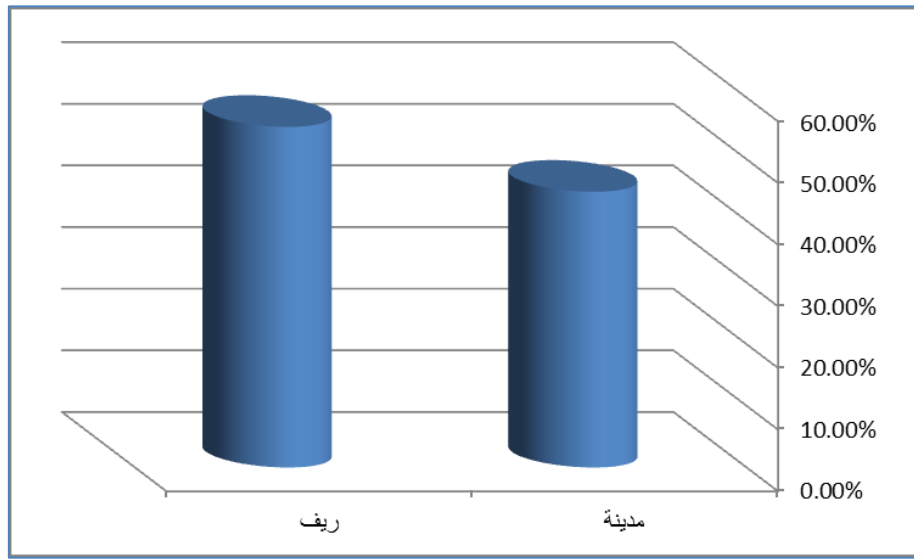
الشكل رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير جنس الطفل

❖ توزيع أفراد العينة حسب متغير بيئة الطفل:

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير بيئة الطفل

بيئة الطفل	مدينة	ريف	المجموع
العدد	170	210	380
النسبة	%44.74	%55.26	%100

يبين الجدول رقم (3) أن نسبة الأطفال المقيمين في الريف في الأسر عينة الدراسة بلغت (%55.26)، بينما بلغت نسبة الأطفال المقيمين في المدينة (%44.74)، والشكل البياني الآتي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير بيئة الطفل:



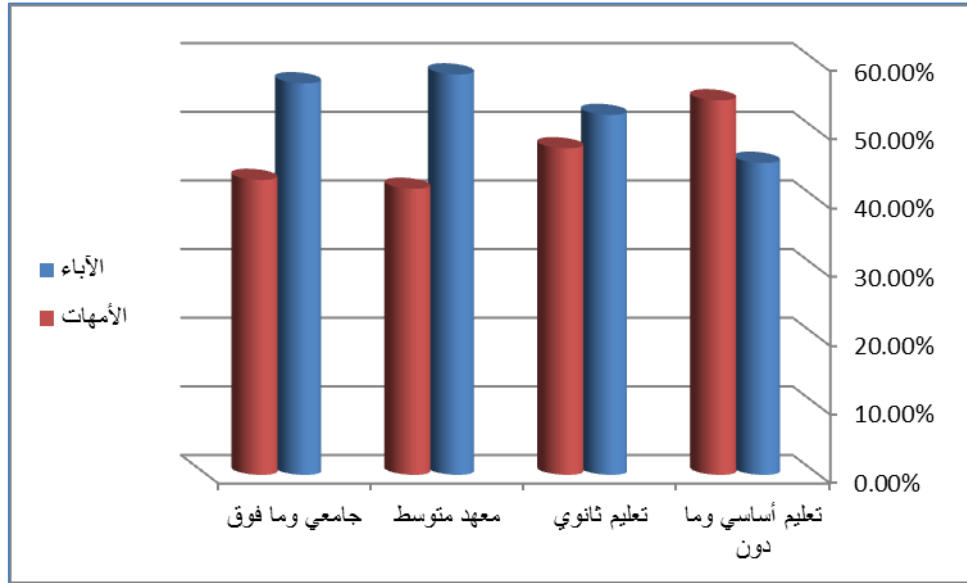
الشكل رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير بيئة الطفل

❖ توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب /الأم:

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب /الأم في الأسرة

المستوى التعليمي	التكرارات	الأب	الأم	المجموع
تعليم أساسي وما دون	العدد	35	42	77
	النسبة	%45.45	54.55	
تعليم ثانوي	العدد	140	127	267
	النسبة	%52.43	%47.57	
معهد متوسط	العدد	77	55	132
	النسبة	%58.33	%41.67	
جامعي وما فوق	العدد	162	122	284
	النسبة	%57.04	%42.96	
المجموع	العدد	380	380	760

يبين الجدول رقم (4) أن أفراد العينة ممن يحملون شهادة تعليم أساسي وما دون توزعت نسبتهم بين (45.45%) للآباء، و(54.55%) للأمهات. أما من يحملون شهادة تعليم ثانوي توزعت نسبتهم بين (52.43%) للآباء، و(47.57%) للأمهات. ومن يحملون شهادة معهد متوسط توزعت نسبتهم بين (58.33%) للآباء، و(41.67%) للأمهات. ومن يحملون شهادة جامعية وما فوق توزعت نسبتهم بين (57.04%) للآباء، و(42.96%) للأمهات. والشكل البياني الآتي يوضح توزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآباء والأمهات في الأسر المدروسة:



الشكل رقم (4) توزع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي للآباء والأمهات

رابعاً: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث وبعد الاطلاع على الدراسات التي تتعلق بموضوع هذه الدراسة قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة لتعرف أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال موجهة لأسر الأطفال (الآباء والأمهات) في محافظة طرطوس.

أ- خطوات تصميم الاستبانة:

الخطوة الأولى: تم فيها تحديد الهدف من الاستبانة بهدف لتعرف أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الأطفال بعمر (5-6) سنوات.

الخطوة الثانية: صياغة بنود الاستبانة بصورتها الأولية.

ولصياغة بنود الاستبانة قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بالبحث الحالي (كل ما يتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، و موضوع أسئلة الأطفال).

• مراجعة الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة لتعرف أساليب المعاملة الوالدية للطفل.

• وفي صياغة بنود الأداة حرصت الباحثة على مراعاة ما يلي:

- الوضوح في بنود الاستبانة.

- صياغة هذه البنود وفق التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، فقد اشتملت على (2 5) بند.

الخطوة الثالثة: إعداد الأداة بصورتها النهائية: بعد عرض الأداة بصورتها الأولية على السادة المحكمين. انظر الملحق رقم (1) للوقوف على أسماء السادة المحكمين، وبناء على اقتراحاتهم تم حذف بعض البنود، وزيادة و تعديل بعض البنود لتشمل الاستبانة بصورتها النهائية (54) بند.

الخطوة الرابعة: قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات الأداة، ثم باشرت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة البحث المكونة من (380) أسرة، خلال الفترة الواقعة بين (-9/10/2012 30/10/2012)، حيث قامت الباحثة للوصول إلى هذه الأسر بزيارة عدد من الروضات في محافظة طرطوس ووزعت الاستبانات على الآباء والأمهات بالتعاون مع إدارة الروضات حسب الجدول التالي:

المنطقة	عدد الأطفال ضمن العينة	عدد الروضات
مدينة طرطوس	149	7
صافيتا	68	3
بانياس	70	5
الدريكيش	32	5
الشيخ بدر	28	3
القدموس	33	3
محافظة طرطوس	380	26

حيث اشتملت الأداة على معلومات عامة تضمنت جنس الطفل، بيئة الطفل، المستوى التعليمي للآباء والأمهات. كما اشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة وعددها (54) سؤال موزعة على ثلاثة أساليب والدية (الأسلوب الديمقراطي، الأسلوب التسلطي، الأسلوب المهمل)، وكل أسلوب يتضمن مجموعة من الأسئلة (علمية، جنسية، دينية) كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (5) توزع الأسئلة (العلمية، الجنسية، الدينية) حسب الأسلوب الوالدي

دينية	جنسية	علمية	نوع الأسئلة الأسلوب الوالدي
37- 39- 40- 42- 45- 49	19- 21- 22- 24- 27- 31	1-3-4-6-9-13	ديمقراطي
38- 41-43- 47- 48	20- 23- 25- 29- 30	2- 5- 7- 11- 12	تسلطي
44- 46- 50- 51- 52- 53- 54	26- 28- 32- 33- 34- 35- 36	8- 10- 14- 15- 16- 17- 18	مهمل
18	18	18	المجموع

- صدق المحتوى وثبات الأداة:

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة:

• صدق المحكمين:

يعرف صدق المحكمين بأنه: "الصدق الذي يهتم بالمراحل الأولى للبحث وخصوصاً في مرحلة عملية جمع البيانات، ويتعلق بالدقة الحقيقية للبيانات التي تصف ما يلاحظه الباحث ويفحصه، إن اختيار اللغة للتعبير عن المعلومات، واختيار البيانات ذات العلاقة يشكل في الحقيقة جوهر هذا المفهوم للصدق. وللتحقق من صدق المحكمين لمحتوى بنود الاستبانة، عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، وذلك ليبدوا ملاحظاتهم عليها، من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة، ومدى انتماء كل بند منها إلى البعد الذي وضعت فيه، واقتراح ما يسهم في إظهار الاستبانة بالصورة القابلة للتطبيق، (انظر الملحق للوقوف على أسماء المحكمين)، وفي ضوء الملاحظات والاقتراحات التي أبدتها المحكمون عدلت الباحثة الاستبانة، حيث قامت بحذف بعض البنود وإضافة بنود جديدة، بحيث أصبحت الاستبانة قابلة للتطبيق و مكونة من (54) بند. انظر الملحق رقم(2).

وفيما يلي أبرز التعديلات:

- إضافة بنود جديدة مثل:

أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف صحيحة، أجيب طفلي عن أسئلته إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره، أمنع طفلي من طرح أسئلته أمام الغرباء.

- حذف بعض البنود مثل:

سبب طرح طفلي للأسئلة هو رغبته في كشف المجهول، أحدد لطفلي أوقات معينة لطرح أسئلته.

- تعديل بعض البنود على الشكل الآتي:

البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
أشغل بطفلي باللعب لأبعده عن سؤاله	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي بأن أشغله بشيء آخر
أشجع طفلي على البحث ليصل إلى الإجابة بنفسه	أجيب عن أسئلة طفلي عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية

• صدق الاتساق الداخلي:

يعد صدق الاتساق الداخلي من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق الأداة، وهو مدى اتساق عبارات كل محور من المحاور الأساسية للأداة، وتربطها مع بعضها البعض، واتساق كل محور مع الاستبانة ككل.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من 25/ أسرة من الأسر التي لم تدخل ضمن عينة البحث، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لفقرات المحور التابعة له، كما يبين الجداول الآتية:

أ- الأسلوب الديمقراطي:

جدول رقم (6) معامل الاتساق الداخلي بين فقرات الأسلوب الديمقراطي والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	احتمال الدلالة	القرار
1	0.863 (*)	0.004	دال عند 0.05
3	0.884 (*)	0.002	دال عند 0.05
4	0.871 (**)	0.000	دال عند 0.01
6	0.908 (**)	0.000	دال عند 0.01
9	0.901 (*)	0.004	دال عند 0.05
13	0.889 (**)	0.001	دال عند 0.01
19	0.847 (*)	0.000	دال عند 0.05
21	0.881 (*)	0.000	دال عند 0.05
22	0.798 (*)	0.000	دال عند 0.05

دال عند 0.05	0.002	0.787 ^(*)	24
دال عند 0.01	0.003	0.845 ^(**)	27
دال عند 0.05	0.004	0.897 ^(*)	31
دال عند 0.05	0.005	0.809 ^(*)	37
دال عند 0.05	0.000	0.857 ^(*)	39
دال عند 0.05	0.012	0.901 ^(*)	40
دال عند 0.05	0.00	0.796 ^(*)	42
دال عند 0.05	0.002	0.847 ^(*)	45
دال عند 0.05	0.003	0.832 ^(*)	49
** دال عند مستوى دلالة 0.01			
* دال عند مستوى دلالة 0.05			

يبين الجدول رقم (6) أن جميع فقرات المجال مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، حيث أن قيم معامل الارتباط قوية بين المجالات والدرجة الكلية، وهي أعلى من القيمة المقبولة إحصائياً (0.70)، وبالتالي فإن جميع الفقرات تتمتع بدرجة اتساق داخلي عند مستوى 0.05

ب- الأسلوب التسلطي:

جدول رقم (7) معامل الاتساق الداخلي بين فقرات الأسلوب التسلطي والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	احتمال الدلالة	القرار
2	0.887 ^(**)	0.001	دال عند 0.01
5	0.843 ^(**)	0.000	دال عند 0.01
7	0.861 ^(*)	0.004	دال عند 0.05
11	0.748 ^(*)	0.002	دال عند 0.05
12	0.811 ^(*)	0.002	دال عند 0.05
20	0.799 ^(*)	0.002	دال عند 0.05
23	0.884 ^(**)	0.003	دال عند 0.01
25	0.921 ^(**)	0.000	دال عند 0.01
29	0.851 ^(*)	0.000	دال عند 0.05
30	0.843 ^(*)	0.000	دال عند 0.05
38	0.893 ^(**)	0.001	دال عند 0.01
41	0.15 ^(**)	0.000	دال عند 0.01
43	0.832 ^(**)	0.000	دال عند 0.01
47	0.824 ^(*)	0.002	دال عند 0.05
48	0.897 ^(*)	0.001	دال عند 0.05
** دال عند مستوى دلالة 0.01			
* دال عند مستوى دلالة 0.05			

يبين الجدول رقم (7) أن جميع فقرات المجال مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، حيث أن قيم معامل الارتباط قوية بين المجالات والدرجة الكلية، وهي أعلى من القيمة المقبولة إحصائياً (0.70)، وبالتالي فإن جميع الفقرات تتمتع بدرجة اتساق داخلي عند مستوى معنوية / 0.05.

ج- الأسلوب المهمل:

جدول رقم (8) معامل الاتساق الداخلي بين فقرات الأسلوب المهمل والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	احتمال الدلالة	القرار
8	0.901(**)	0.003	دال عند 0.01
10	0.843(*)	0.000	دال عند 0.05
14	0.805(*)	0.000	دال عند 0.05
15	0.887(*)	0.000	دال عند 0.05
16	0.913(*)	0.001	دال عند 0.05
17	0.859(*)	0.001	دال عند 0.05
18	0.789(**)	0.000	دال عند 0.01
26	0.841(**)	0.001	دال عند 0.01
28	0.823(**)	0.000	دال عند 0.01
32	0.779(*)	0.000	دال عند 0.05
33	0.870(*)	0.000	دال عند 0.05
34	0.903(*)	0.003	دال عند 0.05
35	0.811(*)	0.000	دال عند 0.05
36	0.833(*)	0.000	دال عند 0.05
44	0.778(*)	0.000	دال عند 0.05
46	0.847(*)	0.000	دال عند 0.05
50	0.842(*)	0.000	دال عند 0.05
51	0.833(**)	0.000	دال عند 0.01
52	0.801(**)	0.000	دال عند 0.01
53	0.822(**)	0.001	دال عند 0.05
54	0.864(*)	0.001	دال عند 0.05
** دال عند مستوى دلالة 0.01			
* دال عند مستوى دلالة 0.05			

يبين الجدول رقم (8) أن جميع فقرات المجال مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية، حيث أن قيم معامل الارتباط قوية بين المجالات والدرجة الكلية، وهي أعلى من القيمة

المقبولة إحصائياً (0.70)، وبالتالي فإن جميع الفقرات تتمتع بدرجة اتساق داخلي عند مستوى معنوية /0.05.

أما بالنسبة لاتساق كل محور مع الاستبانة ككل، تم حساب معامل الارتباط بيرسون حسب الجدول التالي:

المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	الارتباط	
0.457 (**)	0.543 (**)	0.839 (**)	ارتباط بيرسون	أساليب التعامل
0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة	الوالدي مع
25	25	25	العدد	أسئلة الطفل

يلاحظ من الجدول السابق أن ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية يتراوح بين (0.543, 0.839) وهو ارتباط مرتفع، مما يدل على أن الاستبانة متجانسة في قياس السمة المقیسة.

- ثبات الأداة:

بهدف التوصل إلى دلالات ثبات المقياس وفاعلية فقراته، ولهذا فقد تمّ حساب معامل ثبات المقياس بإتباع الطرق التالية:

أ- طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ (Cronbach- alpha):"

تتطلب هذه الطريقة حساب معامل ارتباط البنود مع بعضها بعضاً. حيث تم حساب الثبات بالاتساق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ لكل أسلوب، وللاستبانة ككل، والجدول رقم (9) يوضح قيم معاملات الثبات.

ب- طريقة التنصيف (التجزئة النصفية):

وهي "الطريقة التي يتم بها تجزئة المقياس إلى نصفين، ويعطى كل فرد درجة في كل نصف، أي أننا بعد تطبيق المقياس نقسمه إلى صورتين متكافئتين.

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التنصيف أو الشطر النصفى حيث تم تقسيم الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها إلى نصفين متعادلين، ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية على بنود النصف الأول، والدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية على بنود النصف الثاني، ومعامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة هو معامل الثبات حيث بلغت قيم معامل الثبات كما يبين الجدول رقم (9).

ج- طريقة إعادة الاختبار (الثبات بالإعادة):

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية، وتسجيل درجات التطبيق الأول، وبعد مرور خمسة عشر يوماً تمّ تطبيق الاختبار

للمرة الثانية على نفس أفراد العينة، وتسجيل درجات التطبيق الثاني، وتمّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني كما يوضح الجدول التالي:
جدول رقم (9) معامل الثبات الكلي ومعاملات ثبات مجالات استبانة الأساليب الوالدية

معامل الثبات			الأسلوب
إعادة الاختبار	التنصيف	ألفا كرونباخ	
0.846	0.851	0.842	الأسلوب الديمقراطي
0.837	0.842	0.851	الأسلوب التسلطي
0.851	0.863	0.877	الأسلوب المهمل
0.856	0.859	0.864	الثبات الكلي

يبين الجدول (9) أن هناك ترابط بين مجالات الاستبانة، وبلغ معامل الكلي (0.864) بطريقة ألفا كرونباخ، و(0.859) بطريقة التنصيف، و(0.856) بطريقة إعادة الاختبار، وهو مقبول لأغراض الدراسة، وبهذا أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

- الأساليب والأدوات الإحصائية:

تمّ توزيع الدرجات على فقرات الاستبانة البالغ عددها (54) فقرة، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث أعطيت الدرجة /5/ للاحتمال دائماً، والدرجة /4/ للاحتمال غالباً، والدرجة /3/ للاحتمال أحياناً، والدرجة (2) للاحتمال نادراً، والدرجة (1) للاحتمال أبداً، كذلك تمّ الاعتماد على برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، حيث تمّ استخدام:

أ- الإحصاء الوصفي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية.

وكان معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي:

المعيار = درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا / عدد فئات الاستجابة

$$\text{المعيار} = 5 - 1 / 4 = 0.8$$

وبناءً عليه تكون الدرجات على النحو التالي:

المجال	درجة الأهمية
1.8-1	أبداً
2.60-1.81	نادراً

أحياناً	3.40-2.61
غالباً	4.20-3.41
دائماً	5-4.21

المتوسط المرجح (أو الموزون): يتم حسابه من العلاقة الآتية:

$$\bar{x} = \frac{n_1 \times 1 + n_2 \times 2 + n_3 \times 3 + n_4 \times 4 + n_5 \times 5}{n_1 + n_2 + n_3 + n_4 + n_5}$$

حيث:

- n_1 عدد أفراد العينة الذين أجابوا على السؤال (أبداً).
- n_2 عدد أفراد العينة الذين أجابوا على السؤال (نادراً).
- n_3 عدد أفراد العينة الذين أجابوا على السؤال (أحياناً).
- n_4 عدد أفراد العينة الذين أجابوا على السؤال (غالباً).
- n_5 عدد أفراد العينة الذين أجابوا على السؤال (دائماً).

خامساً: حدود البحث:

تمثلت حدود البحث بما يلي :

- 1- الحدود البشرية: الأسر التي لديها أطفال بعمر (5-6) سنوات .
- 2- الحدود المكانية: محافظة طرطوس (ريف و مدينة).
- 3- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2012-2013.
- 4- الحدود الموضوعية: تتمثل في أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

سادساً: القوانين الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية، وذلك بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم (SPSS) النسخة (17)، وهذه الأساليب هي:

- 1- اختبار تحليل التباين الأحادي *ONE WAY ANOVA*
- 2- اختبار تجانس التباين *Levene Statistic*
- 3- اختبار *Dunnnett C* للمقارنات البعدية بين فئات المتغير في حال تباين المجموعات غير متماثل.
- 4- اختبار (T. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين متساويتين.

- 5- اختبار (T. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين غير متساويتين.
- 6- اختبار ألفا كرونباخ، ومعامل سبيرمان-براون، لحساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية.
- 7- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين المتغيرات وحساب الثبات بالإعادة.

الفصل السابع

نتائج الدراسة و مقترحاتها

الفصل السابع

نتائج الدراسة و مقترحاتها

أولاً: اختبار الفرضيات.

ثانياً: عرض النتائج وتحليلها.

ثالثاً: مقترحات البحث.

الفصل السابع نتائج الدراسة ومقترحاتها

أولاً: اختبار الفرضيات:

1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

لاختبار هذه الفرضية تمّ تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA :

جدول رقم (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرق بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	232.255	3	77.418	92.055	.000
التباين داخل المجموعات	636.119	756	.841		
Total	868.374	759			

يبين الجدول رقم (10) أن قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة) $F = 92.055$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع F عند درجتَي حرية (3، 756)، كما أن قيمة احتمال الدلالة $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ ، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الفرعية الأولى، ونقبل الفرضية البديلة أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال. وقبل تحديد مصادر الفروق باستخدام المقارنات البعدية، تمّ اختبار تجانس التباين بين المجموعات لتحديد نوع الاختبار المناسب كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (11) نتائج اختبار تجانس التباين *Levene Statistic*

بين المجموعات لأثر المؤهل العلمي على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال

المؤهل العلمي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف ليفين	Df1	df2	Sig.
تعليم أساسي وما دون	77	2.7872	.70517	38.488	3	756	.000
تعليم ثانوي	267	3.4981	1.00141				
معهد متوسط	132	4.1093	.98728				
جامعي وما فوق	284	4.8718	.40907				
Total	760	3.6822	1.07746				

يبين الجدول رقم (11) أن قيمة احتمال الدلالة $P = 0.000 < \alpha = 0.05$ ، وبالتالي فإن تباين المجموعات غير متماثل، وبناءً عليه يتم تحديد مصادر الفروق باستخدام اختبار *Dunnett C* كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (12) نتائج اختبار *Dunnett C* لتحديد الفروق

بين فئات المؤهل العلمي في تأثيرها على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال

المؤهل (I) العلمي	العلمي المؤهل (J)	(I-J) متوسط الفروق	الخطأ المعياري	Sig.	مستوى الثقة 95%	
					القيمة الأدنى	القيمة الأعلى
تعليم أساسي وما دون	تعليم ثانوي	-.71089*	.09620	.000	-.9804-	-.4414-
	معهد متوسط	-1.32204*	.09425	.000	-1.5861-	-1.0580-
	جامعي وما فوق	-2.08456*	.16718	.000	-2.5530-	-1.6161-
تعليم ثانوي	تعليم أساسي وما دون	.71089*	.09620	.000	.4414	.9804
	معهد متوسط	-.61114*	.07762	.000	-.8286-	-.3937-
	جامعي وما فوق	-1.37367*	.15840	.000	-1.8175-	-.9298-
معهد متوسط	تعليم أساسي وما دون	1.32204*	.09425	.000	1.0580	1.5861
	تعليم ثانوي	.61114*	.07762	.000	.3937	.8286
	جامعي وما فوق	-.76252*	.15723	.000	-1.2031-	-.3220-
جامعي وما فوق	تعليم أساسي وما دون	2.08456*	.16718	.000	1.6161	2.5530
	تعليم ثانوي	1.37367*	.15840	.000	.9298	1.8175
	معهد متوسط	.76252*	.15723	.000	.3220	1.2031

0.05 مستوى الدلالة

يبين الجدول رقم (12) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين فئة (جامعي وما فوق)، وكل من الفئات (تعليم أساسي وما دون، تعليم ثانوي، معهد متوسط)، وهذه الفروق لصالح الفئة (جامعي وما فوق)، إذ بلغ الفرق بين متوسط هذه الفئة ومتوسط الفئات المقارنة بها على التوالي (2.085، 1.374، 0.763)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05). كذلك هناك فروق دالة إحصائياً بين فئة (معهد متوسط)، وفئتي (تعليم أساسي وما دون، تعليم ثانوي)، وهذه الفروق لصالح الفئة (معهد متوسط)، إذ بلغ الفرق بين متوسط هذه الفئة ومتوسط الفئات المقارنة بها على التوالي (1.322، 0.611)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05). كذلك هناك فرق دال إحصائياً بين الفئة (تعليم ثانوي)، والفئة (تعليم أساسي وما دون)، وهذا الفرق لصالح الفئة (تعليم ثانوي)، حيث بلغ الفرق بين متوسطي هاتين الفئتين (0.711)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05).

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA:

جدول رقم (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرق بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

ANOVA					
مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	253.618	3	84.539	79.082	.000
التباين داخل المجموعات	808.830	756	1.069		
Total	1062.449	759			

يبين الجدول رقم (13) أن قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة) $F = 79.082$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع F عند درجتي حرية (3,756)، كما أن قيمة احتمال الدلالة $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ ، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الفرعية الثانية، ونقبل الفرضية البديلة أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال. وقبل تحديد مصادر الفروق، تم اختبار تجانس التباين بين المجموعات لتحديد نوع الاختبار المناسب كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (14) نتائج اختبار تجانس التباين *Levene Statistic*

بين المجموعات لأثر المؤهل العلمي على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال

المؤهل العلمي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف ليفين	df1	df2	Sig.
تعليم أساسي وما دون	77	4.5128	.68333	53.739	3	756	.000
تعليم ثانوي	267	3.5311	1.09008				
معهد متوسط	132	3.0211	1.21744				
جامعي وما فوق	284	2.4752	.52890				
Total	760	3.5327	1.19180				

يبين الجدول رقم (14) أن قيمة احتمال الدلالة $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ ، وبالتالي فإن تباين المجموعات غير متماثل، وبناءً عليه يتم تحديد مصادر الفروق باستخدام اختبار *Dunnett C* كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (15) نتائج اختبار *Dunnett C* لتحديد الفروق

بين فئات المؤهل العلمي في تأثيرها على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال

(I) العلمي المؤهل	(J) العلمي المؤهل	الفروق	الخطأ المعياري	Sig.	مستوى الثقة 95%	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
تعليم أساسي وما دون	تعليم ثانوي	.98175*	.10847	.000	.7688	1.1947
	معهد متوسط	1.49171*	.10628	.000	1.2831	1.7003
	جامعي وما فوق	2.03764*	.18851	.000	1.6676	2.4077

تعليم ثانوي	تعليم أساسي وما دون معهد متوسط جامعي وما فوق	-.98175* .50996* 1.05589*	.10847 .08753 .17862	.000 .000 .000	-1.1947- .3381 .7052	-.7688- .6818 1.4065
معهد متوسط	تعليم أساسي وما دون تعليم ثانوي جامعي وما فوق	-1.49171* -.50996* .54593*	.10628 .08753 .17729	.000 .000 .002	-1.7003- -.6818- .1979	-1.2831- -.3381- .8940
جامعي وما فوق	تعليم أساسي وما دون تعليم ثانوي معهد متوسط	-2.03764* -1.05589* -.54593*	.18851 .17862 .17729	.000 .000 .002	-2.4077- -1.4065- -.8940-	-1.6676- -.7052- -.1979-

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يبين الجدول رقم (15) أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين فئة (تعليم أساسي وما دون)، وكل من الفئات (تعليم ثانوي، معهد متوسط، جامعي وما فوق)، وهذه الفروق لصالح الفئة (تعليم أساسي وما دون)، إذ بلغ الفرق بين متوسط هذه الفئة ومتوسط الفئات المقارنة بها على التوالي (0.982، 1.491، 2.038)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05). كذلك هناك فروق دالة إحصائية بين فئة (تعليم ثانوي)، وفئتي (معهد متوسط، جامعي وما فوق)، وهذه الفروق لصالح الفئة (تعليم ثانوي)، إذ بلغ الفرق بين متوسط هذه الفئة ومتوسط الفئات المقارنة بها على التوالي (0.51، 1.056)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05).

كذلك هناك فرق دال إحصائياً بين الفئة (معهد متوسط)، والفئة (تعليم جامعي وما فوق)، وهذا الفرق لصالح الفئة (معهد متوسط)، حيث بلغ الفرق بين متوسطي هاتين الفئتين (0.546)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05).

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA:

جدول رقم (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للفرق بين متوسطات إجابات

الوالدين في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

ANOVA					
مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	329.242	3	109.747	101.523	.000
التباين داخل المجموعات	817.110	756	1.081		
Total	1146.352	759			

يبين الجدول رقم (16) أن قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة) $F = 101.523$ وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.60) المأخوذة من جداول توزيع F عند درجتي حرية (756,3)، كما أن قيمة احتمال الدلالة $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ ، وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الفرعية الثالثة، ونقبل الفرضية البديلة أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الوالدين في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال. وقبل تحديد مصادر الفروق، تمّ اختبار تجانس التباين بين المجموعات لتحديد نوع الاختبار المناسب كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (17) نتائج اختبار تجانس التباين *Levene Statistic*

بين المجموعات لأثر المؤهل العلمي على أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال

المؤهل العلمي	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف ليفين	df1	df2	Sig.
تعليم أساسي وما دون	77	4.7692	.62667	74.942	3	756	.000
تعليم ثانوي	267	3.7237	1.09117				
معهد متوسط	132	3.0755	1.21494				
جامعي وما فوق	284	2.4752	.60453				
Total	760	3.6502	1.23796				

يبين الجدول رقم (17) أن قيمة احتمال الدلالة $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ ، وبالتالي فإن تباين المجموعات غير متماثل، وبناءً عليه يتم تحديد مصادر الفروق باستخدام اختبار *Dunnnett C* كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (18) نتائج اختبار *Dunnnett C* لتحديد الفروق

بين فئات المؤهل العلمي في تأثيرها على أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال

(I) المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	متوسط الفروق (I-J)	الخطأ المعياري	Sig.	مستوى الثقة 95%	
					القيمة الأدنى	القيمة الأعلى
تعليم أساسي وما دون	تعليم ثانوي	1.04542*	.10903	.000	.8314	1.2595
	معهد متوسط	1.69370*	.10682	.000	1.4840	1.9034
	جامعي وما فوق	2.29405*	.18948	.000	1.9221	2.6660
تعليم ثانوي	تعليم أساسي وما دون	-1.04542*	.10903	.000	-1.2595-	-.8314-
	معهد متوسط	.64827*	.08797	.000	.4756	.8210

جامعي وما فوق	1.24863*	.17953	.000	.8962	1.6011
معهد متوسط	-1.69370*	.10682	.000	-1.9034-	-1.4840-
تعليم ثانوي	-0.64827*	.08797	.000	-.8210-	-.4756-
جامعي وما فوق	.60036*	.17820	.001	.2505	.9502
جامعي وما فوق	-2.29405*	.18948	.000	-2.6660-	-1.9221-
تعليم ثانوي	-1.24863*	.17953	.000	-1.6011-	-.8962-
معهد متوسط	-.60036*	.17820	.001	-.9502-	-.2505-

0.05 مستوى الدلالة

يبين الجدول رقم (18) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين فئة (تعليم أساسي وما دون)، وكل من الفئات (تعليم ثانوي، معهد متوسط، جامعي وما فوق)، وهذه الفروق لصالح الفئة (تعليم أساسي وما دون)، إذ بلغ الفرق بين متوسط هذه الفئة ومتوسط الفئات المقارنة بها على التوالي (1.045، 1.694، 2.294)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05). كذلك هناك فروق دالة إحصائياً بين فئة (تعليم ثانوي)، وفئتي (معهد متوسط، جامعي وما فوق)، وهذه الفروق لصالح الفئة (تعليم ثانوي)، إذ بلغ الفرق بين متوسط هذه الفئة ومتوسط الفئات المقارنة بها على التوالي (0.648، 1.249)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05).

كذلك هناك فرق دال إحصائياً بين الفئة (معهد متوسط)، والفئة (تعليم جامعي وما فوق)، وهذا الفرق لصالح الفئة (معهد متوسط)، حيث بلغ الفرق بين متوسطي هاتين الفئتين (0.60)، كما إن احتمال الدلالة لها أقل من (0.05).

تفسير نتائج الفرضية الأولى :

بينت الجداول (10)، (11)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17)، (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي (الديمقراطي، التسلطي، المهمل) مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن المستوى التعليمي للوالدين يعد عاملاً مؤثراً في أسلوب تعامل الوالدين مع الطفل، إذ بارتفاع المستوى التعليمي يتعامل الوالدان بإيجابية مع أسئلة الطفل من خلال تقديم إجابات صحيحة مناسبة لمستواه العقلي، ويشجعانه على السؤال، واعتماد أسلوب الحوار مع الطفل، فالأسرة المتعلمة غالباً ما تعتمد على الحوار مع الطفل، إذ تناقش الطفل وتتعامل معه بهدوء وصبر وحكمة، وهذه النتيجة تتفق مع رأي الرشدان بأن الوالدين يميلان إلى استخدام أسلوب المناقشة والحوار، واتباع الأساليب العلمية الحديثة كلما ارتفع مستواهما

التعليمي(الرشدان، 2005، ص116)، أما مع انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يميلان إلى التسلط والعنف والإهمال، فلا يدرك هؤلاء الأهل أهمية هذه الأسئلة بالنسبة للطفل ونموه العقلي واللغوي والنفسي، بل يستخفون بها ويعاقبونه على أسئلته.

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم).

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين متساويتين كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (19) نتائج اختبار T. test للفرق بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الوالدين

الأسلوب الوالدي	الجنس	عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	اتجاه الاستجابة	الانحراف المعياري	(t)	(df)	Sig.	الفروق
الديمقراطي	أب	380	3.787	غالباً	0.548	1.199	758	0.231	لا توجد فروق
	أم	380	3.739	غالباً	0.542				
التسلطي	أب	380	2.781	أحياناً	0.920	0.940	758	0.348	لا توجد فروق
	أم	380	2.723	أحياناً	0.772				
المهمل	أب	380	2.816	أحياناً	0.836	-0.716	758	0.474	لا توجد فروق
	أم	380	2.858	أحياناً	0.783				

يبين الجدول رقم (19) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال بلغت (3.787)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على نفس الأسلوب الوالدي (3.739)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ ت = 1.199)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (758)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.231) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الآباء والأمهات في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو غالباً.

كذلك يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال بلغت (2.781)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على نفس الأسلوب الوالدي (2.723)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ ت = 0.940)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (758)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.348) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق

دالة إحصائياً بين إجابات الآباء والأمهات في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً. كما يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال بلغت (2.816)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على نفس الأسلوب الوالدي (2.858)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ $t = 0.716$) بالقيمة المطلقة، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (758)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.474) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين إجابات الآباء والأمهات في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً.

القرار: نقبل الفرضية الثانية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم).

تفسير الفرضية الثانية:

يبين الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى)، أي أن الآباء والأمهات يتعاملان مع أسئلة الطفل بنفس الأسلوب حسب الأسلوب التربوي المتبع في الأسرة سواء ديمقراطي، تسلطي، أو مهمل، فالوالدان الديمقراطيان يجيبان عن أسئلة الطفل إجابة صحيحة مناسبة لعمره ويشجعانه على طرح المزيد من الأسئلة وينميان لديه روح الحوار والتساؤل، أما في الأسلوب التسلطي فالوالدان يعاقبان الطفل على أسئلته ويوبخانه وبذلك يضعفان روح التساؤل لديه ويحولان دون النمو السليم لتفكيره وقدراته، أما في أسلوب الإهمال لا يعطي الوالدان أي أهمية لأسئلة الطفل فيقدمان إجابة خاطئة كاذبة لإسكاته، وهذا يتفق مع رأي محمد بأنه غالباً ما تشابه اتجاهات الأب والأم نحو أسئلة الطفل سواء كان اتجاهها سلبياً كاستهزاء بأسئلته وتقديم إجابة خاطئة أو اتجاهها إيجابياً كاحترام أسئلته وتشجيعها (محمد، 2004، ص 63).

3- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى). ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتين الفرعيتين الآتيتين:

أ- الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الآباء في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى). لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين غير متساويتين كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (20) نتائج اختبار T. test للفرق بين متوسطات إجابات الآباء في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل

الأسلوب الوالدي	جنس الطفل	عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	اتجاه الاستجابة	الانحراف المعياري	(t)	(df)	Sig.	الفروق
الديمقراطي	ذكر	145	3.797	غالباً	0.730	0.246	378	0.870	لا توجد فروق
	أنثى	235	3.778	غالباً	0.728				
التسلطي	ذكر	145	2.801	أحياناً	0.992	0.348	378	0.322	لا توجد فروق
	أنثى	235	2.767	أحياناً	0.877				
المهمل	ذكر	145	2.829	أحياناً	0.893	0.344	378	0.556	لا توجد فروق
	أنثى	235	2.799	أحياناً	0.779				

يبين الجدول رقم (20) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الذكور بلغت (3.797)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال الإناث (3.778)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة ل ت = 0.246)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.870) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الآباء في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الذكور والإناث، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو غالباً.

كذلك يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال الذكور بلغت (2.801)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال الإناث (2.767)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة ل ت = 0.348)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.322) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الآباء في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال الذكور والإناث، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً. كما يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال الذكور بلغت (2.829)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب

والوالدي مع أسئلة الأطفال الإناث (2.799)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ ت = 0.344)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.556) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الآباء في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال الذكور والإناث، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً.

ب- **الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الأمهات في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى).

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين غير متساويتين كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (21) نتائج اختبار T. test للفرق بين متوسطات إجابات الأمهات في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل

الأسلوب الوالدي	جنس الطفل	عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	اتجاه الاستجابة	الانحراف المعياري	(t)	(df)	Sig.	الفروق
الديمقراطي	ذكر	145	3.758	غالباً	0.553	0.597	378	0.176	لا توجد فروق
	أنثى	235	3.724	غالباً	0.528				
التسلطي	ذكر	145	2.704	أحياناً	0.849	-0.501	378	0.700	لا توجد فروق
	أنثى	235	2.747	أحياناً	0.786				
المهمل	ذكر	145	2.878	أحياناً	0.811	0.460	378	0.298	لا توجد فروق
	أنثى	235	2.837	أحياناً	0.860				

يبين الجدول رقم (21) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الذكور بلغت (3.758)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال الإناث (3.724)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ ت = 0.597)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.176) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الأمهات في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الذكور والإناث، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو غالباً. كذلك يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال الذكور بلغت (2.704)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس

الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال الإناث (2.747)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة ل ت = 0.501) بالقيمة المطلقة، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.700) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الأمهات في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال الذكور والإناث، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً. كما يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال الذكور بلغت (2.878)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال الإناث (2.837)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة ل ت = 0.460)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.298) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الأمهات في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال الذكور والإناث، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً.

القرار: نقبل الفرضية الثالثة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى).

تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

يبين الجدولان (20)، (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى).

أي استجابة الوالدين، سواء الديمقراطيين أو المتسلطين أو المهملين، لأسئلة الطفل العلمية والجنسية والدينية، لا تتأثر كونه ذكر أو أنثى، وهذا يتفق مع رأي السيد السمدوني بأنه لا فرق بين استجابات الوالدين لأسئلة أطفالهم ذكوراً أو إناثاً ولا سيما في مرحلة رياض الأطفال (السيد السمدوني، 1990، ص14).

4- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل (مدينة، ريف). ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتين الفرعيتين الآتيتين:

أ- الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الآباء في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل (مدينة، ريف).

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T. test) للفرق بين متوسطي عيّنتين مستقلتين غير متساويتين كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (22) نتائج اختبار T. test للفرق بين متوسطات إجابات الآباء في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل

الأسلوب الوالدي	بيئة الطفل	عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	اتجاه الاستجابة	الانحراف المعياري	(t)	(df)	Sig.	الفروق
الديمقراطي	مدينة	170	3.813	غالباً	0.661	0.752	378	0.185	لا توجد فروق
	ريف	210	3.758	غالباً	0.695				
التسلطي	مدينة	170	2.822	أحياناً	0.813	0.891	378	0.751	لا توجد فروق
	ريف	210	2.745	أحياناً	0.854				
المهمل	مدينة	170	2.858	أحياناً	0.804	1.012	378	0.095	لا توجد فروق
	ريف	210	2.773	أحياناً	0.819				

يبين الجدول رقم (22) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة بلغت (3.813)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال المقيمون في الريف (3.758)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ ت = 0.752)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.185) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الآباء في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة والريف، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو غالباً، كذلك يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة بلغت (2.822)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال المقيمون في الريف (2.745)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ ت = 0.891)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.751) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الآباء في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة والريف، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً. كما يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الآباء على أسلوب

التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة بلغت (2.858)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال المقيمون في الريف (2.773)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ $t = 1.012$)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.095) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الآباء في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة والريف، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً.

ب- الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الأمهات في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل (مدينة، ريف).

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T. test) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين غير متساويتين كما يبين الجدول الآتي:

جدول رقم (23) نتائج اختبار T. test للفرق بين متوسطات إجابات

الأمهات في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل

الأسلوب الوالدي	بيئة الطفل	عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	اتجاه الاستجابة	الانحراف المعياري	(t)	(df)	Sig.	الفرق
الديمقراطي	مدينة	170	3.773	غالباً	0.528	1.302	378	0.097	لا توجد فروق
	ريف	210	3.697	غالباً	0.579				
التسلطي	مدينة	170	2.761	أحياناً	0.855	0.749	378	0.560	لا توجد فروق
	ريف	210	2.690	أحياناً	0.962				
المهمل	مدينة	170	2.877	أحياناً	0.836	0.487	378	0.274	لا توجد فروق
	ريف	210	2.834	أحياناً	0.868				

يبين الجدول رقم (23) أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة بلغت (3.772)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال المقيمون في الريف (3.697)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة لـ $t = 1.302$)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378).

كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.097) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الأمهات في أسلوب التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال

المقيمون في المدينة والريف، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو غالباً.

كذلك يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة بلغت (2.761)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال المقيمون في الريف (2.690)، كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة ل ت = 0.749)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.560) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الأمهات في أسلوب التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة والريف، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً.

كما يبين الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لإجابات الأمهات على أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة بلغت (2.877)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي على نفس الأسلوب الوالدي مع أسئلة الأطفال المقيمون في الريف (2.834).

كما بلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة ل ت = 0.487)، وهي أصغر من القيمة المحسوبة (1.96) عند درجات حرية تساوي (378)، كما أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.274) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين إجابات الأمهات في أسلوب التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال المقيمون في المدينة والريف، ويتضح أن اتجاه الاستجابة الذي تبينه قيمة المتوسط الحسابي هو أحياناً.

القرار: نقبل الفرضية الرابعة أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل (مدينة، ريف).

تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

يبين الجدولان (22)، (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل (مدينة، ريف)، أي أن استجابات الوالدين لأسئلة الأطفال لا تتأثر ببيئتهم سواء ريف أو مدينة،

وهذا يتفق مع رأي الفاعوري بأن البيئة المعيشية لا تؤثر على استجابات الوالدين لأسئلة أطفالهم وبأن المستوى التعليمي للوالدين هو العامل الأساس الذي تتأثر به استجابات الوالدين (الفاعوري، 1994، ص112)، فالوالدان المثقفان يشجعان الحوار ومناقشة الطفل في أسئلته ويقدمان الإجابات المناسبة بسبب إدراكهما لأهمية هذه الأسئلة ودورها في نموه العقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي، أما الوالدان الأقل ثقافة غالباً ما يحرموا الطفل من حقه في السؤال ويستخفان بأسئلته، فهذه الأسئلة من وجهة نظرهم فضول لا فائدة منه.

ثانياً: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة حول أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال، حيث تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية على أسئلة كل أسلوب والدي حسب نوع الأسئلة (علمية، جنسية، دينية) بالنسبة للآباء والأمهات وفقاً لما يلي:

1- الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة العلمية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء/ الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة العلمية)

الرقم	الأسلوب الوالدي الديمقراطي (الأسئلة العلمية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
1	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة علمية (مثل كيف تنمو النبتة؟- ماذا يوجد في البحر؟).	3.831	0.547	76.62
3	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف علمية صحيحة.	3.762	0.568	75.24
4	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية إجابة صحيحة مناسبة لعمره.	3.693	0.477	73.86
6	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته العلمية.	3.755	0.536	75.1
9	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية.	3.734	0.688	74.68
13	أكافئ طفلي على أسئلته العلمية.	3.897	0.691	77.94
المتوسط العام الموزون				
		3.779	0.584	75.58%

2- الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة العلمية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (25) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات/ الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة العلمية)

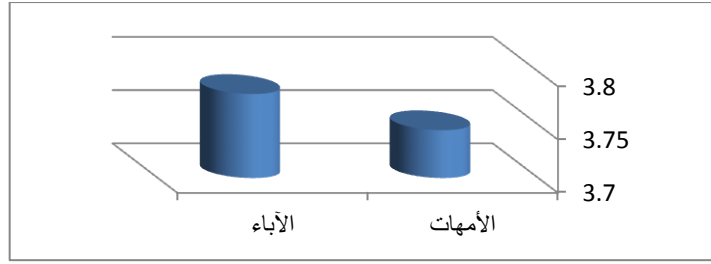
الرقم	الأسلوب الوالدي الديمقراطي (الأسئلة العلمية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
-------	----------------------------------------------	-----------------	-------------------	-------------------

77.12	0.502	3.856	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة علمية (مثال كيف تنمو النبتة؟- ماذا يوجد في البحر؟).	1
73.56	0.485	3.678	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف علمية صحيحة.	3
73.16	0.513	3.658	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية إجابة صحيحة مناسبة لعمره.	4
73.88	0.535	3.694	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته العلمية.	6
76.14	0.664	3.807	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية.	9
75.52	0.64	3.776	أكافئ طفلي على أسئلته العلمية.	13
74.9%	0.556	3.745	المتوسط العام الموزون	

يبين الجدولان (24)، (25) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال العلمية تقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل الإجابة (غالباً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات يشعرون بالفخر عندما يسألهم أطفالهم أسئلة علمية، وبذلك فهم يجيبون أطفالهم عن هذه الأسئلة إجابة صحيحة، ويمكن أن تكون الإجابة عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية، كما يوفر لهم بيئة مناسبة لتلقي معارف علمية صحيحة، ويحفظون أطفالهم على أسئلتهم العلمية من خلال تقديم المكافآت لهم. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات الديمقراطي مع أسئلة الأطفال العلمية على الترتيب (3.745-3.779)، وهي تقابل الإجابة غالباً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية على الترتيب (75.58%، 74.9%)، وبالنتيجة إن الآباء والأمهات غالباً ما يستخدمون الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع أسئلة الأطفال العلمية. ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل الديمقراطي مع الأسئلة العلمية، ويمكن التأكد فيما إذا كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	اتجاه الاستجابة	الانحراف المعياري	(t)	(df)	Sig.	الفروق
380	3.779	غالباً	0.584	0.823	758	0.113	لا توجد فروق
380	3.745	غالباً	0.556				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.113) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي للتعامل مع أسئلة الأطفال العلمية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل رقم (5) التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال العلمية

3- الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الجنسية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (26) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الجنسية)

الرقم	الأسلوب الوالدي الديمقراطي (الأسئلة الجنسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
19	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة جنسية (مثال: من أين ولدت؟- لماذا لا أنجب أطفالاً؟).	3.747	0.531	74.94
21	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف جنسية صحيحة.	3.677	0.497	73.54
22	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية إجابة صحيحة مناسبة لعمره.	3.765	0.509	75.3
24	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته الجنسية.	3.626	0.613	72.52
27	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية.	3.647	0.621	72.94
31	أكافئ طفلي على أسئلته الجنسية.	3.602	0.554	72.04
المتوسط العام الموزون		3.677	0.554	73.54

4- الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الجنسية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (27) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الجنسية)

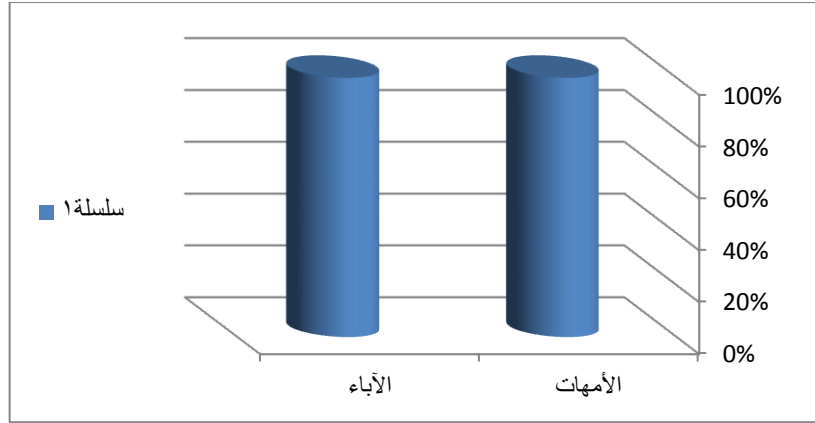
الرقم	الأسلوب الوالدي الديمقراطي (الأسئلة الجنسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
19	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة جنسية (مثال: من أين ولدت؟- لماذا لا أنجب أطفالاً؟).	3.674	0.446	73.48
21	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف جنسية صحيحة.	3.651	0.549	73.02
22	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية إجابة صحيحة مناسبة لعمره.	3.657	0.541	73.14
24	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته الجنسية.	3.589	0.642	71.78
27	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية.	3.534	0.635	70.68

71.42	0.542	3.571	أكافئ طفلي على أسئلته الجنسية.	31
72.26	0.559	3.613	المتوسط العام الموزون	

يبين الجدولان (26)،(27) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الجنسية تقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل الإجابة (غالباً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات يشعرون بالفخر عندما يسألهم أطفالهم أسئلة جنسية، وبذلك فهم يجيبون أطفالهم عن هذه الأسئلة إجابة صحيحة، ويمكن أن تكون الإجابة عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية، كما يوفر لهم بيئة مناسبة لتلقي معارف جنسية صحيحة، ويحفظون أطفالهم على أسئلتهم الجنسية من خلال تقديم المكافآت لهم. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الجنسية على الترتيب (3.613-3.677)، وهي تقابل الإجابة غالباً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية على الترتيب (73.54%، 72.26%)، وبالنتيجة إن الآباء والأمهات غالباً ما يستخدمون الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع أسئلة الأطفال الجنسية. ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل الديمقراطي مع الأسئلة الجنسية، ويمكن التأكد فيما إذا كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

الفروق	Sig.	(df)	(t)	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	المتوسط الحسابي	عدد الاستجابات	
لا توجد فروق	0.084	758	1.585	0.554	غالباً	3.677	380	الآباء
				0.559	غالباً	3.613	380	الأمهات

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.084) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي للتعامل مع أسئلة الأطفال الجنسية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل (6) التمثيل البياني التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات/الديمقراطي مع الأسئلة الجنسية

5- الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الدينية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (28) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الدينية)

الرقم	الأسلوب الوالدي الديمقراطي (الأسئلة الدينية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
37	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة دينية (مثال: أين الله؟ لماذا لا يعطينا الله كل ما نريد؟).	3.786	0.547	75.72
39	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف دينية صحيحة.	3.797	0.463	75.94
40	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية إجابة صحيحة مناسبة لعمره.	3.802	0.631	76.04
42	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته الدينية.	3.934	0.562	78.68
45	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية.	3.755	0.427	75.1
49	أكافئ طفلي على أسئلته الدينية.	3.635	0.514	72.7
	المتوسط العام الموزون	3.785	0.524	75.7

6- الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الدينية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (29) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب الديمقراطي (الأسئلة الدينية)

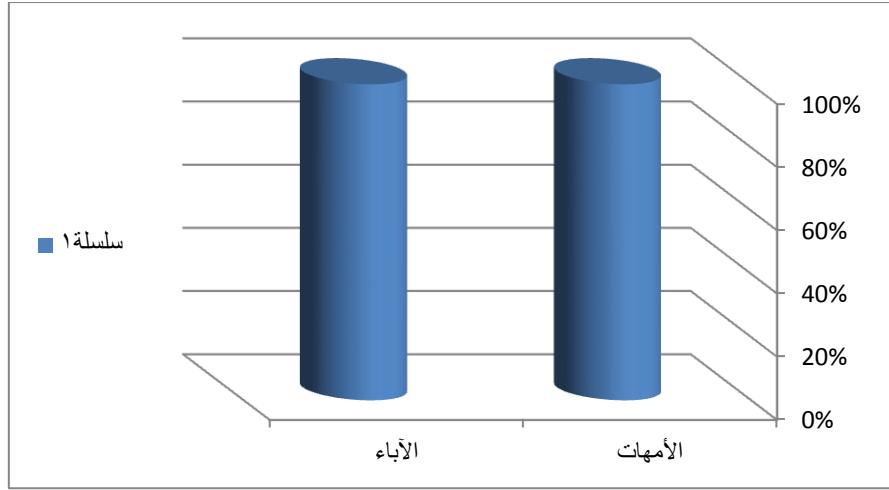
الرقم	الأسلوب الوالدي الديمقراطي (الأسئلة الدينية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
37	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة دينية (مثال: أين الله؟ لماذا لا يعطينا الله كل ما نريد؟).	3.754	0.491	75.08
39	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف دينية صحيحة.	3.765	0.43	75.3

75.48	0.641	3.774	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية إجابة صحيحة مناسبة لعمره.	40
76.86	0.498	3.843	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته الدينية.	42
73.26	0.504	3.663	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية.	45
72.14	0.584	3.607	أكافئ طفلي على أسئلته الدينية.	49
74.68	0.525	3.734	المتوسط العام الموزون	

يبين الجدولان (28)،(29) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الدينية تقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل الإجابة (غالباً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات يشعرون بالفخر عندما يسألهم أطفالهم أسئلة دينية، وبذلك فهم يجيبون أطفالهم عن هذه الأسئلة إجابة صحيحة، ويمكن أن تكون الإجابة عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية، كما يوفر لهم بيئة مناسبة لتلقي معارف دينية صحيحة، ويحفظون أطفالهم على أسئلتهم الدينية من خلال تقديم المكافآت لهم. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الدينية على الترتيب (3.785، 3.734)، وهي تقابل الإجابة غالباً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية على الترتيب (75.7%، 74.68%)، وبالنتيجة إن الآباء والأمهات غالباً ما يستخدمون الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع أسئلة الأطفال الدينية. ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل الديمقراطي مع الأسئلة الدينية، ويمكن التأكد فيما إذا كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

الفروق	Sig.	(df)	(t)	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	المتوسط الحسابي	عدد الاستجابات	
لا توجد فروق	0.079	758	1.340	0.524	غالباً	3.785	380	الآباء
				0.525	غالباً	3.734	380	الأمهات

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.079) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب الديمقراطي للتعامل مع أسئلة الأطفال الدينية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل رقم (7) التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات/ التعامل الديمقراطي مع أسئلة الأطفال الدينية

7- الأسلوب التسلطي (الأسئلة العلمية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (30) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء/ الأسلوب التسلطي (الأسئلة العلمية)

الرقم	الأسلوب الوالدي التسلطي (الأسئلة العلمية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
2	أمنع طفلي من طرح المزيد من الأسئلة العلمية.	2.871	0.913	57.42
5	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته العلمية.	2.804	0.925	56.08
7	أمنع طفلي من طرح أسئلته العلمية أمام الغرباء.	2.753	0.84	55.06
11	أعاقب طفلي على أسئلته العلمية.	2.814	0.884	56.28
12	أويخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته العلمية.	2.823	0.843	56.46
المتوسط العام الموزون				56.26

8- الأسلوب التسلطي (الأسئلة العلمية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (31) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات/ الأسلوب التسلطي (الأسئلة العلمية)

الرقم	الأسلوب الوالدي التسلطي (الأسئلة العلمية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
2	أمنع طفلي من طرح المزيد من الأسئلة العلمية.	2.889	0.934	57.78
5	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته العلمية.	2.811	0.773	56.22
7	أمنع طفلي من طرح أسئلته العلمية أمام الغرباء.	2.834	0.871	56.68
11	أعاقب طفلي على أسئلته العلمية.	3.042	0.924	60.84

53.94	0.935	2.697	أويخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته العلمية.	12
57.1	0.887	2.855	المتوسط العام الموزون	

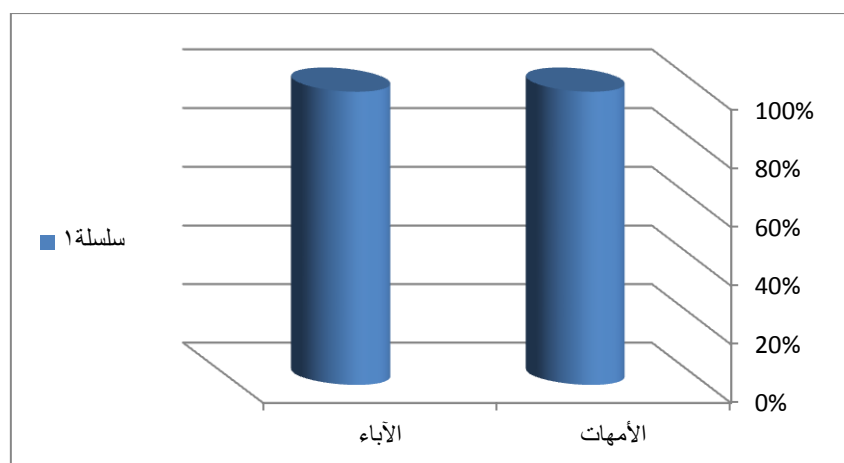
يبين الجدولان (30)، (31) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال العلمية تقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل الإجابة (أحياناً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات أحياناً يمنعون أطفالهم من طرح المزيد من الأسئلة العلمية، وخصوصاً أمام الغرباء، كما أنهم يرفضون مناقشتهم ويعاقبونهم بالتوبيخ في حال إعادة طرحهم للأسئلة العلمية. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات التسلطي مع أسئلة الأطفال العلمية على الترتيب (2.813، 2.855)، وهي تقابل الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية على الترتيب (56.26%، 57.1%).

وبالنتيجة إن الآباء والأمهات أحياناً ما يستخدمون الأسلوب التسلطي في التعامل مع أسئلة الأطفال العلمية.

ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل التسلطي مع الأسئلة العلمية، ويمكن التأكد فيما إذا كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

الفروق	Sig.	(df)	(t)	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	المتوسط الحسابي	عدد الاستجابات	
لا توجد فروق	0.214	758	-0.655	0.881	أحياناً	2.813	380	الآباء
				0.887	أحياناً	2.855	380	الأمهات

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.214) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي للتعامل مع أسئلة الأطفال العلمية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل (8) التمثيل البياني لاجابات الآباء والأمهات /التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال العلمية

9- الأسلوب التسلطي (الأسئلة الجنسية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (32) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب التسلطي (الأسئلة الجنسية)

الرقم	الأسلوب الوالدي التسلطي (الأسئلة الجنسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
20	أمنع طفلي على طرح المزيد من الأسئلة الجنسية.	2.973	0.872	59.46
23	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته الجنسية.	2.781	0.814	55.62
25	أمنع طفلي من طرح أسئلة الجنسية أمام الغرباء.	2.973	0.864	59.46
29	أعاقب طفلي على أسئلته الجنسية.	3.015	0.943	60.3
30	أوبخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته الجنسية.	2.946	0.845	58.92
المتوسط العام الموزون				58.76

10- الأسلوب التسلطي (الأسئلة الجنسية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (33) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

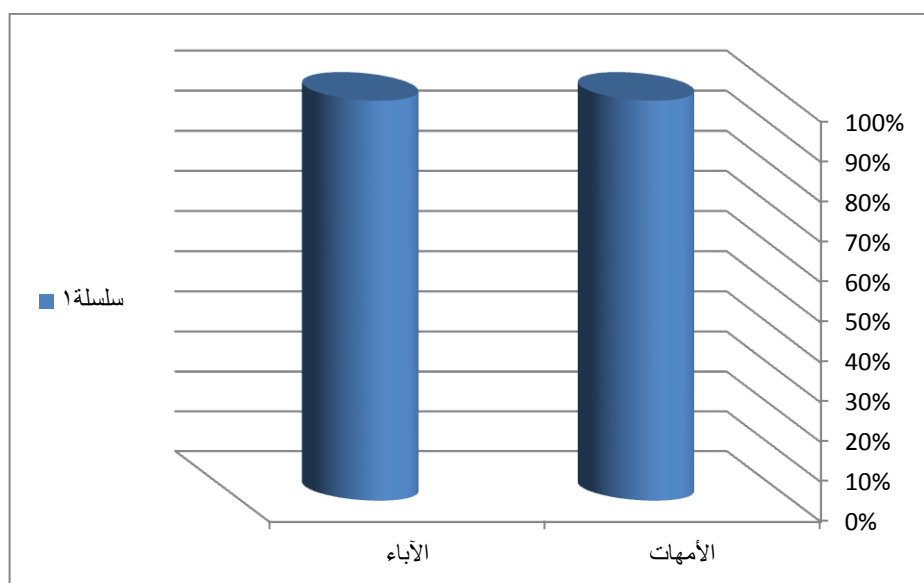
والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب التسلطي (الأسئلة الجنسية)

الرقم	الأسلوب الوالدي التسلطي (الأسئلة الجنسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
20	أمنع طفلي على طرح المزيد من الأسئلة الجنسية.	3.065	0.883	61.3
23	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته الجنسية.	2.752	0.774	55.04
25	أمنع طفلي من طرح أسئلة الجنسية أمام الغرباء.	2.955	0.891	59.1
29	أعاقب طفلي على أسئلته الجنسية.	2.994	0.934	59.88
30	أوبخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته الجنسية.	2.939	0.861	58.82
المتوسط العام الموزون				58.82

يبين الجدولان (32)، (33) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال الجنسية تقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل الإجابة (أحياناً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات أحياناً يمنعون أطفالهم من طرح المزيد من الأسئلة الجنسية، وخصوصاً أمام الغرباء، كما أنهم يرفضون مناقشتهم ويعاقبونهم بالتوبيخ في حال إعادة طرحهم للأسئلة الجنسية. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات التسلطي مع أسئلة الأطفال الجنسية على الترتيب (2.938، 2.941)، وهي تقابل الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية على الترتيب (58.76%، 58.82%)، وبالنتيجة إن الآباء والأمهات أحياناً ما يستخدمون الأسلوب التسلطي في التعامل مع أسئلة الأطفال الجنسية. ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل التسلطي مع الأسئلة الجنسية، ويمكن التأكد فيما إذا كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

الفروق	Sig.	(df)	(t)	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	المتوسط الحسابي	عدد الاستجابات	
لا توجد فروق	0.647	758	-0.048	0.868	أحياناً	2.938	380	الآباء
				0.869	أحياناً	2.941	380	الأمهات

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.647) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي للتعامل مع أسئلة الأطفال الجنسية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل رقم (9) التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /الأسلوب التسلطي مع أسئلة الأطفال الجنسية

11- الأسلوب التسلطي (الأسئلة الدينية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (34) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب التسلطي (الأسئلة الدينية)

الرقم	الأسلوب الوالدي التسلطي (الأسئلة الدينية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
38	أمنع طفلي على طرح المزيد من الأسئلة الدينية.	2.981	0.825	58.62
41	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته الدينية.	2.856	0.883	57.12
43	أمنع طفلي من طرح أسئلته الدينية أمام الغرباء.	2.834	0.941	56.68
47	أعاقب طفلي على أسئلته الدينية.	2.864	0.893	57.28
48	أويخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته الدينية.	2.793	0.912	55.86
المتوسط العام الموزون				57.32

12- الأسلوب التسلطي (الأسئلة الدينية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (35) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب التسلطي (الأسئلة الدينية)

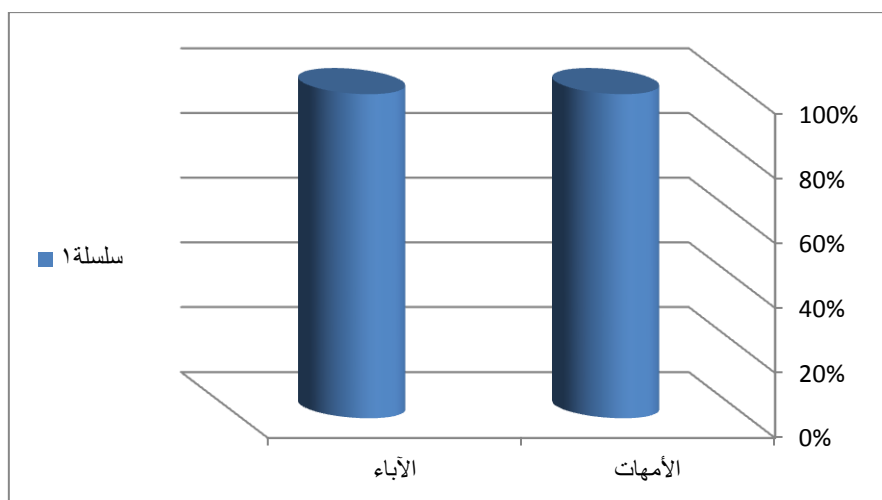
الرقم	الأسلوب الوالدي التسلطي (الأسئلة الدينية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
38	أمنع طفلي على طرح المزيد من الأسئلة الدينية.	3.086	0.827	61.72
41	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته الدينية.	2.834	0.887	56.68
43	أمنع طفلي من طرح أسئلته الدينية أمام الغرباء.	2.807	0.913	56.14
47	أعاقب طفلي على أسئلته الدينية.	2.768	0.874	55.36
48	أويخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته الدينية.	2.781	0.778	55.62
المتوسط العام الموزون				57.1

يبين الجدولان (34)، (35) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال الدينية تقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل الإجابة (أحياناً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات أحياناً يمنعون أطفالهم من طرح المزيد من الأسئلة الدينية، وخصوصاً أمام الغرباء، كما أنهم يرفضون مناقشتهم ويعاقبونهم بالتوبيخ في حال إعادة طرحهم للأسئلة الدينية. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات التسلطي مع أسئلة الأطفال الدينية على الترتيب (2.866، 2.855)، وهي تقابل الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها

النسبية على الترتيب (57.32%، 57.1%)، وبالنتيجة إن الآباء الأمهات أحياناً ما يستخدمون الأسلوب التسلطي في التعامل مع أسئلة الأطفال الدينية. ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل التسلطي مع الأسئلة الدينية، ويمكن التأكد فيما إذا كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

الفرق	Sig.	(df)	(t)	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	المتوسط الحسابي	عدد الاستجابات	
لا توجد فروق	0.238	758	0.174	0.891	أحياناً	2.866	380	الآباء
				0.856	أحياناً	2.855	380	الأمهات

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.238) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب التسلطي للتعامل مع أسئلة الأطفال الدينية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل رقم (10) التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل التسلطي مع أسئلة الأطفال الدينية

13- الأسلوب المهمل (الأسئلة العلمية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (36) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب المهمل (الأسئلة العلمية)

الرقم	الأسلوب الوالدي المهمل (الأسئلة العلمية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
8	أرى أن أسئلة طفلي العلمية ليس لها معنى.	3.061	0.903	61.22
10	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية.	2.974	0.947	59.48

59.9	0.922	2.995	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية بأن أوجه لي طرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة.	14
56.74	0.809	2.837	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية بأن أشغله بشيء آخر.	15
55.3	0.816	2.765	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره.	16
55.66	0.791	2.783	أتجاهل أسئلة طفلي العلمية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته.	17
56.14	0.886	2.807	أتجاهل أسئلة طفلي العلمية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته.	18
57.78	0.869	2.889	المتوسط العام الموزون	

14- الأسلوب المهمل (الأسئلة العلمية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (37) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب المهمل (الأسئلة العلمية)

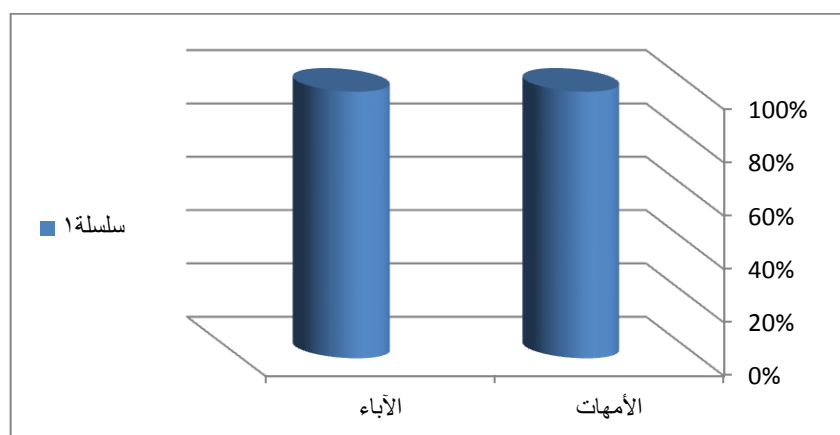
الرقم	الأسلوب الوالدي المهمل (الأسئلة العلمية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
8	أرى أن أسئلة طفلي العلمية ليس لها معنى.	2.994	0.891	59.88
10	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية.	2.867	0.823	57.34
14	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية بأن أوجه لي طرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة.	3.057	0.794	61.14
15	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية بأن أشغله بشيء آخر.	2.894	0.941	57.88
16	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره.	2.756	0.813	55.12
17	أتجاهل أسئلة طفلي العلمية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته.	2.789	0.915	55.78
18	أتجاهل أسئلة طفلي العلمية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته.	2.831	0.892	56.62
57.68	0.867	2.884	المتوسط العام الموزون	

يبين الجدولان (36)،(37) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال العلمية تقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل

الإيجابية (أحياناً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات أحياناً ما يرون أن أسئلة أطفالهم العلمية ليس لها معنى، وهم يتهريون من الإجابة عن هذه الأسئلة إما بتوجيه أطفالهم إلى معلمة الروضة، أو بإشغال أطفالهم بأمور أخرى، أو بالإجابة عن هذه الأسئلة بما يختلف عن الحقيقة، كما أنهم يتجاهلون أحياناً هذه الأسئلة ربما لأنهم لا يمتلكون وقتاً كافياً للإجابة أو لأنهم لا يمتلكون معرفة كافية عنها. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات المهمل مع أسئلة الأطفال العلمية على الترتيب (2.889، 2.884)، وهي تقابل الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية على الترتيب (57.78%، 57.68%)، وبالنتيجة إن الآباء والأمهات أحياناً ما يستخدمون الأسلوب المهمل في التعامل مع أسئلة الأطفال العلمية. ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل المهمل مع الأسئلة العلمية، ويمكن التأكد فيما إذا كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

عدد الاستجابات	المتوسط الحسابي	اتجاه الاستجابة	الانحراف المعياري	(t)	(df)	Sig.	الفروق
380	2.889	أحياناً	0.869	0.079	758	0.314	لا توجد فروق
380	2.884	أحياناً	0.867				الأمهات

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.314) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب المهمل للتعامل مع أسئلة الأطفال العلمية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل رقم (11) التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال العلمية

15- الأسلوب المهمل (الأسئلة الجنسية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (38) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب المهمل (الأسئلة الجنسية)

الرقم	الأسلوب الوالدي المهمل (الأسئلة الجنسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
26	أرى أن أسئلة طفلي الجنسية ليس لها معنى.	2.904	0.891	58.08
28	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية.	2.884	0.871	57.68
32	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية بأن أوجه لي طرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة.	2.775	0.791	55.5
33	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية بأن أشغله بشيء آخر.	2.884	0.877	57.68
34	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره.	2.699	0.775	53.98
35	أتجاهل أسئلة طفلي الجنسية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته.	2.774	0.788	55.48
36	أتجاهل أسئلة طفلي الجنسية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته.	2.715	0.883	54.3
	المتوسط العام الموزون	2.805	0.839	56.1

16- الأسلوب المهمل (الأسئلة الجنسية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (39) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الأمهات /الأسلوب المهمل (الأسئلة الجنسية)

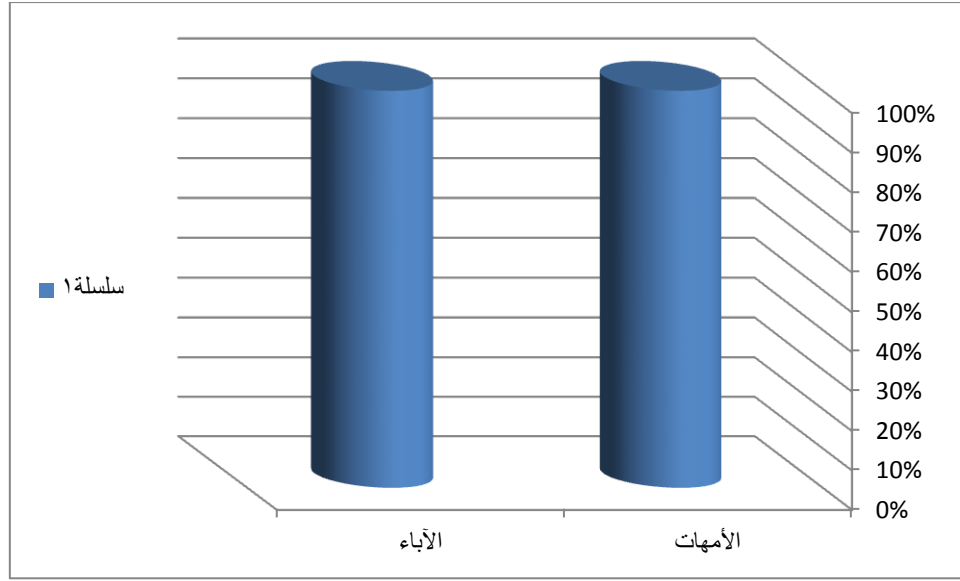
الرقم	الأسلوب الوالدي المهمل (الأسئلة الجنسية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
26	أرى أن أسئلة طفلي الجنسية ليس لها معنى.	2.894	0.964	57.88
28	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية.	2.891	0.871	57.82
32	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية بأن أوجه لي طرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة.	2.743	0.912	54.86
33	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية بأن أشغله بشيء آخر.	2.853	0.934	57.06

54.06	0.817	2.703	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره.	34
55.28	0.778	2.764	أتجاهل أسئلة طفلي الجنسية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته.	35
52.86	0.861	2.643	أتجاهل أسئلة طفلي الجنسية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته.	36
55.68	0.876	2.784	المتوسط العام الموزون	

يبين الجدولان (38)، (39) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال الجنسية تقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل الإجابة (أحياناً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات أحياناً ما يرون أن أسئلة أطفالهم الجنسية ليس لها معنى، وهم يتهربون من الإجابة عن هذه الأسئلة إما بتوجيه أطفالهم إلى معلمة الروضة، أو بإشغال أطفالهم بأمور أخرى، أو بالإجابة عن هذه الأسئلة بما يختلف عن الحقيقة، كما أنهم يتجاهلون أحياناً هذه الأسئلة ربما لأنهم لا يمتلكون وقتاً كافياً للإجابة أو لأنهم لا يمتلكون معرفة كافية عنها. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات المهمل مع أسئلة الأطفال الجنسية على الترتيب (2.805، 2.784)، وهي تقابل الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية على الترتيب (56.1%، 55.68%)، وبالنتيجة إن الآباء والأمهات أحياناً ما يستخدمون الأسلوب المهمل في التعامل مع أسئلة الأطفال الجنسية. ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل المهمل مع الأسئلة الجنسية، ويمكن التأكد فيما إذا كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

الفروق	Sig.	(df)	(t)	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	المتوسط الحسابي	عدد الاستجابات	
لا توجد فروق	0.322	758	0.337	0.839	أحياناً	2.805	380	الآباء
				0.876	أحياناً	2.784	380	الأمهات

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.322) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب المهمل للتعامل مع أسئلة الأطفال الجنسية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل رقم (12) التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال الجنسية

17- الأسلوب المهمل (الأسئلة الدينية)، استبانة الآباء:

جدول رقم (40) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات الآباء /الأسلوب المهمل (الأسئلة الدينية)

الرقم	الأسلوب الوالدي المهمل (الأسئلة الدينية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
44	أرى أن أسئلة طفلي الدينية ليس لها معنى.	2.954	0.846	59.08
46	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية.	2.873	0.777	57.46
50	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية بأن أوجه لي طرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة.	2.913	0.803	58.26
51	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية بأن أشغله بشيء آخر.	3.055	0.843	61.1
52	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره.	3.061	0.831	61.22
53	أتجاهل أسئلة طفلي الدينية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته.	3.047	0.893	60.94
54	أتجاهل أسئلة طفلي الدينية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته.	2.913	0.815	58.26
المتوسط العام الموزون		2.974	0.829	59.48

18- الأسلوب المهمل (الأسئلة الدينية)، استبانة الأمهات:

جدول رقم (41) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والأهمية النسبية لإجابات الأمهات/ الأسلوب المهمل (الأسئلة الدينية)

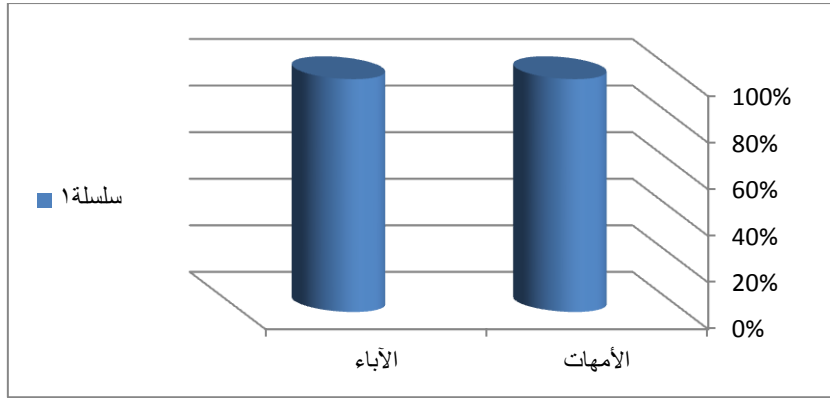
الرقم	الأسلوب الوالدي المهمل (الأسئلة الدينية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
44	أرى أن أسئلة طفلي الدينية ليس لها معنى.	2.863	0.876	57.26
46	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية.	2.854	0.883	57.08
50	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية بأن أوجه لي طرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة.	2.918	0.891	58.36
51	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية بأن أشغله بشيء آخر.	2.936	0.884	58.72
52	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره.	2.926	0.856	58.52
53	أتجاهل أسئلة طفلي الدينية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته.	2.984	0.834	59.68
54	أتجاهل أسئلة طفلي الدينية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته.	2.963	0.826	59.26
المتوسط العام الموزون				
		2.921	0.864	58.42

يبين الجدولان (40)،(41) أن جميع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات الآباء والأمهات على فقرات التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال الدينية تقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل الإجابة (أحياناً) على مقياس ليكرت. وتدل قيم الأهمية النسبية لهذه الفقرات أن الآباء والأمهات أحياناً ما يرون أن أسئلة أطفالهم الدينية ليس لها معنى، وهم يتهربون من الإجابة عن هذه الأسئلة إما بتوجيه أطفالهم إلى معلمة الروضة، أو بإشغال أطفالهم بأمر آخر، أو بالإجابة عن هذه الأسئلة بما يختلف عن الحقيقة، كما أنهم يتجاهلون أحياناً هذه الأسئلة ربما لأنهم لا يمتلكون وقتاً كافياً للإجابة أو لأنهم لا يمتلكون معرفة كافية عنها. وبشكل عام بلغت قيمة المتوسط الحسابي على فقرات تعامل الآباء والأمهات المهمل مع أسئلة الأطفال الدينية على الترتيب (2.974، 2.921)، وهي تقابل الإجابة أحياناً على مقياس ليكرت، وبلغت أهميتها النسبية على الترتيب (59.48%، 58.42%)، وبالنتيجة إن الآباء والأمهات أحياناً ما يستخدمون الأسلوب المهمل في التعامل مع أسئلة الأطفال الدينية. ومن الملاحظ أن هناك تقارب بين متوسطات إجابات الآباء والأمهات فيما يتعلق بالتعامل المهمل مع الأسئلة الدينية، ويمكن التأكد فيما إذا

كان هناك فرق فيما بينهما باختبار T. test لعينتين مستقلتين ومتساويتين كما يوضح الجدول الآتي:

الفروق	Sig.	(df)	(t)	الانحراف المعياري	اتجاه الاستجابة	المتوسط الحسابي	عدد الاستجابات	
لا توجد فروق	0.476	758	0.863	0.829	أحياناً	2.974	380	الآباء
				0.864	أحياناً	2.921	380	الأمهات

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة تساوي (0.476) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في الأسلوب المهمل للتعامل مع أسئلة الأطفال الدينية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

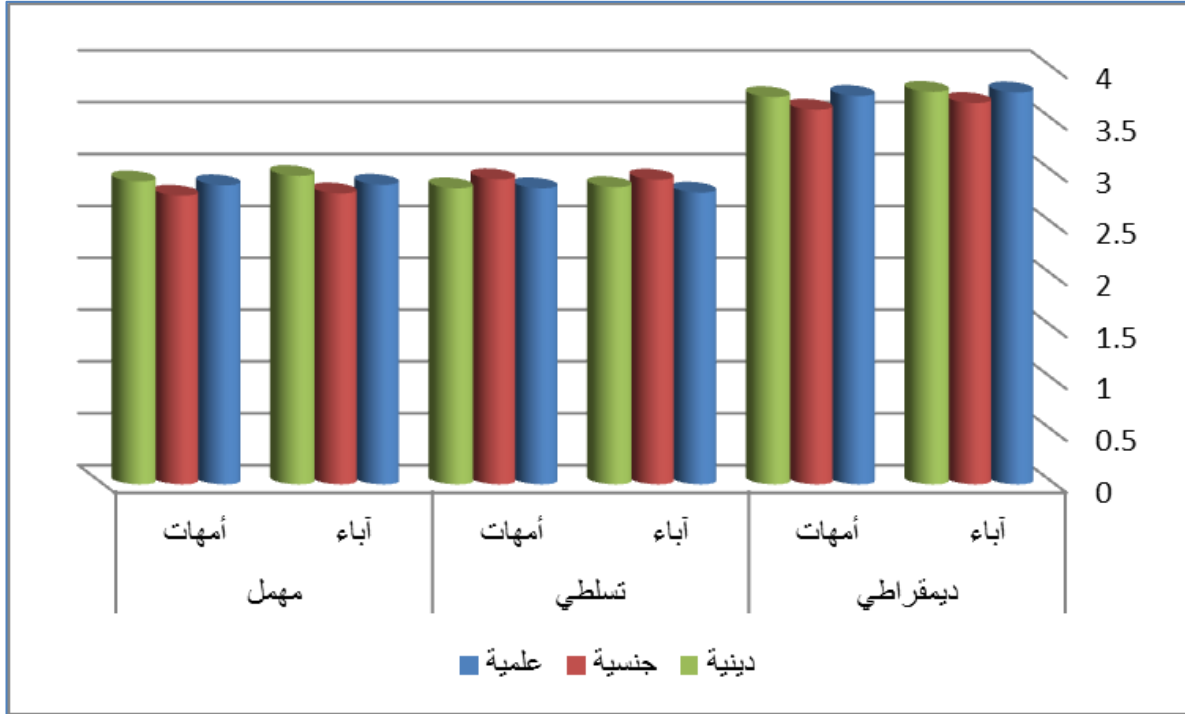


الشكل رقم (13) التمثيل البياني لإجابات الآباء والأمهات /التعامل المهمل مع أسئلة الأطفال الدينية 19- تحديد الأسلوب الوالدي المتبع من قبل الآباء والأمهات للتعامل مع أسئلة الأطفال:

جدول رقم (42) المتوسطات الحسابية لأساليب الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، المهمل) في التعامل مع أسئلة الأطفال (العلمية، الجنسية، الدينية)

أسئلة الأطفال			الأسلوب الوالدي	
الدينية	الجنسية	العلمية	الآباء	الأمهات
3.785	3.677	3.779	الآباء	الديمقراطي
3.734	3.613	3.745	الأمهات	
2.866	2.938	2.813	الآباء	التسلطي
2.855	2.941	2.855	الأمهات	
2.974	2.805	2.889	الآباء	المهمل
2.921	2.784	2.884	الأمهات	

يبين الجدول رقم (42) أنه ومن خلال المقارنة بين قيم المتوسطات الحسابية يتبين لنا أن الأسلوب الوالدي السائد في التعامل مع أسئلة الأطفال سواء العلمية أو الجنسية أو الدينية هو الأسلوب الديمقراطي، وذلك بالنسبة للآباء والأمهات على حد سواء. والشكل البياني يوضح ذلك:



الشكل رقم (14) التمثيل البياني للأساليب الوالدية (الديمقراطي، التسلطي، المهمل) في التعامل مع أسئلة الأطفال (العلمية، الجنسية، الدينية)

- وبالتالي يمكن تلخيص النتائج كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي (الديمقراطي- التسلطي- المهمل) مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي الأعلى (جامعي وما فوق).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب/أم).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر/أنثى).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي تبعاً لمتغير بيئة الطفل (ريف/مدينة).

ثالثاً: مقترحات البحث:

- 1- القيام بدراسات وأبحاث تربوية تتناول موضوع أسئلة الأطفال وكيفية التعامل معها من قبل المربين.
- 2- إعداد برامج إرشادية وإقامة ندوات تثقيفية لتوعية الأهل حول التعامل السليم مع أسئلة الطفل.
- 3- تدريب معلمات الروضة، وإعدادهن بشكل فاعل للتعامل السليم مع أسئلة الطفل المختلفة.
- 4- العمل على تشجيع وتنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الرياض لما له من أهمية في نمو الطفل عقلياً واجتماعياً ونفسياً.
- 5- إقامة ندوات ومحاضرات للآباء والأمهات، وتوعيتهم بأهمية أسئلة الأطفال، والآثار السلبية لإهمالها.
- 6- العمل على توعية الوالدين لمخاطر اتباع الأسلوب التسلطي، وأسلوب الإهمال على شخصيات أطفالهم حاضراً ومستقبلاً.
- 7- العمل على توعية الوالدين لإيجابيات اتباع الأسلوب الديمقراطي على شخصيات الأطفال.
- 8- الحرص على التواصل بين الأسرة والروضة لتقديم الإجابات المناسبة لأسئلة الطفل.
- 9- تشجيع إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول أساليب التعامل الوالدي مع طفل الروضة، وآثارها على نموه وشخصيته.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعرّف الطفل على بيئته واستكشافها، وسبيله إلى ذلك هو السؤال. فهو يطرح الكثير من الأسئلة عن كل شيء يصادفه وينتظر إجابات عنها، وهنا يأتي دور الوالدين في تقديم الإجابات المناسبة لتلك الأسئلة من أجل مساعدة الطفل على النمو السليم عقلياً، لغوياً، اجتماعياً، نفسياً.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من:

1- أهمية الإجابة عن أسئلة للطفل إجابة صحيحة مناسبة لعمره ومستواه العقلي لما لذلك من فائدة بالنسبة للطفل.

2- أهمية الكشف عن الأساليب التي يستخدمها الوالدان في التعامل مع أسئلة الأطفال .

3- نتائج البحث التي قد تمهد الطريق أمام دراسات أخرى تتناول موضوع أسئلة الأطفال وعلاقتها بجوانب النمو لدى طفل الروضة .

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- دراسة ظاهرة أسئلة الأطفال لدى طفل الروضة بعمر (5-6) سنوات، وأسبابها، وأهمية الإجابة عنها.

2- رصد أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

3- تعرف أساليب التعامل الوالدي مع الطفل.

4- تعرف الفروق في أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل تبعاً

للمتغيرات (المستوى التعليمي للوالدين، بيئة الطفل، جنس الطفل، جنس الوالد).

فرضيات الدراسة:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب / للأم.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم) .
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى).
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الطفل تبعاً لمتغير بيئة الطفل (مدينة، ريف).

منهج الدراسة وإجراءاته:

استخدمت الباحثة في معالجتها لموضوع الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وفق الخطوات التالية:

قامت الباحثة بصياغة مشكلة الدراسة، وأشارت إلى الفروض وحدود الدراسة وأهميتها ومنهجها، وأدواتها، ثم تعريف المصطلحات الخاصة بالدراسة.

- حددت الإطار النظري للدراسة: إذ شرحت خصائص الطفل في مرحلة الرياض، وبينت أهمية الأسرة في هذه المرحلة بالنسبة للطفل، وتناولت أساليب التعامل الوالدي (الديمقراطي، التسلطي، المهمل)، وبينت أسئلة الأطفال وأسبابها، وخصائصها، وأساليب التعامل الوالدي في الإجابة عنها، والمعايير الواجب توافرها في الإجابة عنها.

- قامت ببناء استبانة للتعرف إلى أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

- طبقت أداة الدراسة على عينة الدراسة من آباء وأمهات أطفال بعمر (5-6) سنوات ، وقامت بتفريغها وتحليلها ومعالجتها إحصائياً، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

عرضت النتائج وفسرتها، وقامت بتقديم المقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال بعمر (5-6) سنوات في محافظة طرطوس والبالغ عددهم (33655) طفلاً وطفلة موزعين في ست مناطق (مدينة طرطوس، صافيتا، بانياس، الدريكيش، الشيخ بدر، القدموس)، كما تكونت عينة البحث من (380) أب و(380) أم موزعين بين الريف والمدينة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الوالدين (أب، أم).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير جنس الطفل (ذكر، أنثى).
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين في أساليب التعامل الوالدي مع أسئلة الأطفال تبعاً لمتغير بيئة الطفل (مدينة، ريف).

مقترحات البحث:

- 1- القيام بدراسات وأبحاث تربوية تتناول موضوع أسئلة الأطفال وكيفية التعامل معها من قبل المربين.
- 2- إعداد برامج إرشادية وإقامة ندوات تثقيفية لتوعية الأهل حول التعامل السليم مع أسئلة الطفل.
- 3- الحرص على التواصل بين الأسرة والروضة لتقديم الإجابات المناسبة لأسئلة الطفل.
- 4- تشجيع إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول أساليب التعامل الوالدي مع طفل الروضة، وآثارها على نموه وشخصيته.

المراجع العربية:

- أبو الخير، عبد الكريم. (2004): **النمو من الحمل إلى المراهقة**، عمان، دار وائل.
- أبو الخير، عبد الكريم. (1985). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و علاقتها بالاضطرابات السلوكية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، قسم علم النفس.
- أبو جادو، صالح محمد علي. (1998): **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، عمان، دار المسيرة .
- أبو جادو، صالح محمد علي. (2004): **علم النفس التطوري**، عمان، دار المسيرة .
- أبو جادو، صالح محمد علي. (2001): **علم نفس الطفل و تربيته**، الاسكندرية، المكتبة الجامعية .
- أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ وأبو رداحة، فدوى. (2002): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، اليازوري للنشر .
- أحمد، سهير كامل. (2003): **أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب .
- آدم، حاتم. (2003): **الصحة النفسية للطفل**، القاهرة، دار اقرأ للنشر.
- الأحمد، أمل. (2004): **مشكلات و قضايا نفسية**، بيروت، مؤسسة الرسالة .
- الأحمد، مالك. (1997). **نحو مشروع مجلة رائدة للأطفال**، العدد (59)، الدوحة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- أسيري، بتول. (2004): **حماية الأطفال في البحرين من سوء المعاملة**، البحرين، مركز البحرين للدراسات و البحوث.
- آل رشي، هيفرون. (1996). **ظاهرة العناد عند الطفل والمراهق وعلاجه**، دمشق، مكتبة المجد.
- البشر، سعاد و القشعان، حمود. (2005): **إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية و علاقته بكل من القلق و الاكتئاب**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 35، العدد 3.
- الحفني، عبد المنعم. (1997). **الموسوعة النفسية الجنسية**، القاهرة، مكتبة مدبولي.
- الجبالي، حمزة. (2006): **مشاكل الطفل والمراهق النفسية**، عمان، دار أسامة ودار المشرق الثقافي.
- الجهني، سميرة. (2008): **عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي و علاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية .

- الجيوشي، فاطمة و الشماس، عيسى. (2002). التربية العامة ، الجزء الأول، جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق : مطبعة الروضة .
- الخطيب، موسى. (1993). سيدتي كيف تربين طفلك؟، بيروت، دار الفكر اللبناني.
- الخولي، سناء. (1994): الأسرة و الحياة العائلية، بيروت، دار النهضة العربية.
- الدايري، صالح و العبيدي ناظم. (1999): الشخصية والصحة النفسية، إريد، دار الكندي للنشر و التوزيع.
- الدويك، محمود. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
- الرشدان، عبدالله. (2005). التربية و التنشئة الاجتماعية، عمان، دار وائل للنشر.
- الرواجبة، عايدة. (2000): موسوعة العناية بالطفل وتربية الأبناء، عمان، دار أسامة.
- الزاهري، عبد العزيز بن سعيد يحيى. (2005): أنماط السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الأخرى، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- الزعبي، أحمد. (2005): مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية، دمشق، دار الفكر.
- الزيتيني، محمد فرج. (2008). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، سرت، مجلس الثقافة العام.
- الزومان، منى بنت عبد الله و الماجد، هدى بنت ابراهيم . (2008). أثر العلاقات الاجتماعية في الأسرة على صحة الطفل النفسية، السعودية : اللجنة الوطنية للطفولة .
- السيد، سميرة. (2004): الأسس الاجتماعية للتربية في ضوء متطلبات التنمية الشاملة و الثورة المعلوماتية، القاهرة، دار الفكر العربي .
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (2000): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (2002): أطفال عند القمة : الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، القاهرة، دار الفكر العربي .
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية. (2003): تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، ط2 ، القاهرة، دار الفكر العربي .

- الشربيني، زكريا وسيد منصور، عبدالمجيد.(2003): موسوعة تنمية الطفل، القاهرة، دار قباء.
- الشماس، عيسى.(2000) : الجنس والتربية الجنسية، دمشق، دار معد للطباعة.
- الشماط، كندة.(2006): سوء المعاملة والإهمال، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر العنف ضد الطفل، دمشق، كلية الطب.
- الشيخ حمود، محمد. (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 26، العدد الرابع .
- الصابوني، معتز. (2006). علم الاجتماع التربوي، عمان، دار أسامة و دار المشرق الثقافي للنشر و التوزيع.
- الصديقي، سلوى. (2003): الأسرة والسكان من منظور اجتماعي و ديني، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الطبال، لينا.(2010): الاتفاقيات الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان، طرابلس، المؤسسة الحديثة للكتاب.
- الطبيب، أحمد. (1999): أصول التربية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث .
- الطفيلي، امثال.(2004): علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة، بيروت، دار المنهل اللبناني.
- العسال، مصطفى. (1991). العلاقة بين الإنجاب المتأخر للأمهات وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- العلي، أحمد.(2002): الطفل والتربية الثقافية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- العناني، حنان. (1995): الصحة النفسية للطفل، عمان، دار الفكر.
- العواملة، حابس و مزاهرة، أيمن.(2003): سيكولوجيا الطفل، عمان، الأهلية للنشر.
- الفقي، شمس الدين فرحات.(2007) : تربية الأبناء قواعد وفنون، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- القريطي، عبد المطلب. (1998). في الصحة النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي .
- القضاة، محمد أمين. (2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد1، العدد3.
- اللقاني، فاروق. (1993). تثقيف الطفل، الاسكندرية ، منشأة المعارف .

- الكتاني، فاطمة. (2000). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، عمان، دار الشروق.
- المالكي، موزة. (1995). الأزمات النفسية - العاطفية : مشاكل وحلول، بيروت، دار النهضة العربية .
- المجلس العربي للطفولة والتنمية.(2005). مؤتمر الطفل العربي في مهب التأثيرات الثقافية المختلفة، من الفترة (25-27) أيلول، القاهرة.
- المجيدل، عبدالله. (2004). حقوق الطفل الاجتماعية والتربوية، أبوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- الملح، اسماعيل. (1994): كيف نعتني بالطفل وأدبه؟، دمشق، دار علاء الدين.
- الناشف، هدى. (2007). الأسرة وتربية الطفل، عمان، دار المسيرة .
- الهوارنة، معمر. (2012). دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 28، العدد 1.
- الهيئة السورية لشؤون الأسرة. (2008): إساءة معاملة الأطفال في سورية، دمشق، الهيئة السورية لشؤون الأسرة.
- الهيئة السورية لشؤون الأسرة.(2008): سوء معاملة الأطفال في سورية، دمشق، وزارة التعليم العالي.
- بدير، كريمان. (2007). مشكلات طفل الروضة وأساليب معالجتها، عمان، دار المسيرة.3. بديوي، أحمد.(1993): الثواب والعقاب وأثره في تربية الأولاد، القاهرة، شركة سفير .
- بيسيبيني، هالا. (2011). قلق الانفصال لدى طفل الروضة وعلاقته بالتوافق الزواجي لوالديه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
- حجازي، سناء.(2008). الشخصية لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي .
- حجازي، مصطفى. (2000). الصحة النفسية، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي.
- حسانين، جمال. (1985): دراسات في التنمية الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- حسين، طه عبد العظيم. (2008): إساءة معاملة الأطفال النظرية و العلاج، عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع.
- حسانين محمد. (1994). التربية الأسرية، طنطا، الأشول للطباعة .
- حطبية، ناهد. (2009). منهج الأنشطة في رياض الأطفال، عمان: دار المسيرة.

- حلاوة، باسمة.(2011). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء، دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد الرابع.
- حقي، ألفت.(1996): سيكولوجية الطفل، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب .
- حمدان، محمد. (2006). بناء الأسرة الفعالة، دمشق، دار التربية الحديثة .
- حمدان، محمد. (1986). تطور شخصية الطفل، عمان، دار التربية الحديثة.
- حمدي، لميس. (2007). دور الأسرة والروضة في تشكيل القيم الأخلاقية للطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
- حواشين، زيدان. (1997): اتجاهات حديثة في تربية الطفل، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع.
- حوامدة، مصطفى وصالحة، محمد. (1994). أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، إربد، دار الكندي للنشر و التوزيع.
- جمل، محمد جهاد. (2008). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، ط2 ، العين، دار الكتاب الجامعي .
- جمعة، عبلة. (2002). مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن وأسرته متماسكة، بيروت، دار المعرفة.
- جيدوري، صابر والعنزي، عمير بن تميم والرويلي، سعود بن غيان(2005). التربية العامة، الرياض، مكتبة الراشد.
- داوود، جاسم.(2005): الطرق الحديثة في تربية الطفل، عمان، دار عالم الثقافة.
- دندش، فايز. (2004). في أصول التربية، الاسكندرية، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر.
- ديب، أميرة.(2002): أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة، القاهرة : مطابع الهيئة المصرية للكتاب .
- رشوان، حسين. (1998): دراسة في علم الاجتماع النفسي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- رمضان، كافيه وعبد الموجود، عزت. (1994). معلمة رياض الأطفال ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، نيويورك، الأمم المتحدة
- زايد، عبير. (1999). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنمو الاجتماعي لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية في المرحلة العمرية "11-14"،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة .
- بحري، منى والقطيحات، نازك. (2008). مدخل إلى تربية الطفل، عمان، دار صفاء.

- زهران، حامد. (1990): علم نفس النمو، ط5، القاهرة، عالم الكتب.
- زين العابدين، رواء. (2003): فن التعامل مع الأبناء، القاهرة، مكتبة ابن سينا.
- سباهي، أحمد. (1997): المشكلات النفسية المتصلة بحضانة الطفل وبالأعباء الأسرية لدى الأم العاملة وأثر هذه المشكلات على إنتاجها، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
- سعفان، محمد ابراهيم. (2001). الإرشاد النفسي للطفل، القاهرة، دار الكتاب .
- سلامة، وفاء. (2002). التربية البيئية لطفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- سيد حسن، جابر والجميل، خليل. (2000): الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، الاسكندرية، المكتبة الجامعية.
- سيد منصور، عبد المجيد و الشريبي، زكريا. (1998). الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي، القاهرة، دار الفكر العربي .
- شريف، السيد عبدالقادر. (2002). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، القاهرة، دار الفكر العربي .
- شريف، السيد عبدالقادر. (2007). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، عمان، دار المسيرة .
- شمبولية، هالة محمد. (1995). برنامج لتنمية اتجاهات الأم نحو حب استطلاع أطفالها في ضوء العلاقة بين حب استطلاع الطفل وبعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية التربية.
- شمسي باشا، حسان. (2009): كيف تربي أبنائك في هذا الزمان، ط7، دمشق، دار القلم .
- طاهر، ميسرة. (1989). أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية، بيروت، دار الفكر اللبناني.
- طلبة، ابتهاج. (2008): برامج أطفال ما قبل المدرسة، الرياض، دار الزهراء للنشر.
- عامر، أحمد. (2001): علم نفس الطفولة في ضوء الإسلام، جدة، دار الشروق.
- عبادة، أحمد. (2001): مقاييس الشخصية للشباب والراشدين، القاهرة، مركز الكتاب.
- عباس، فيصل. (1997). علم نفس الطفل: النمو النفسي والانفعالي للطفل، بيروت، دار الفكر العربي.
- عبد الباقي، سلوى. (2004): فن التعامل مع الطفل، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.

- عبد الحميد، شاکر و خليفة، عبد اللطيف. (2000): دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال، القاهرة، دار غريب للطباعة و النشر.
- عبد الدائم، عبد الله. (1995): الاستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- عبد الله، عادل محمد. (1997). أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته، القاهرة، مكتبة الانجلو.
- عبد الله، محمد قاسم. (2001). مدخل إلى الصحة النفسية، عمان، دار الفكر.
- عبد الغفور، فوزية وإبراهيم، معصومة. (1998) : أساليب التنشئة الاجتماعية الكويتية في مرحلة الطفولة المبكرة، الكويت، المؤتمر الدولي الأول لطفل الروضة في الكويت.
- عبد المقصود، حسنية غنيمي. (2002): المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الهادي، نبيل. (1999). النمو المعرفي عند الطفل، عمان، دار وائل للنشر .
- عبید، مهدي. (1984). تربية الأطفال من الناحية العضوية والنفسية، بيروت، مؤسسة الإيمان ودار الرشيد .
- عبيدات، ذوقان. (2003). البحث العلمي، الرياض، دار أسامة للنشر.
- عليوات، محمد عدنان. (2007). الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، عمان، اليازوري .
- عمر، ماهر محمود. (1998). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- عويس، عفاف. (1994). التعامل مع الأطفال : علم - فن - موهبة، القاهرة، مكتبة الزهراء.
- غزاوي، زهير. (1993): نمو القيم و الاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة، بيروت، دار المبتدأ للطباعة و النشر .
- غيث، سعاد. (2006): الصحة النفسية للطفل، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع.
- فالنتاين، س. و. (1994): الطفل السوي، ترجمة: الجسماني، عبد العلي، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- فالنتاين، س. و. (1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية، ترجمة: الجسماني، عبد العلي، بيروت، الدار العربية للعلوم.
- قناوي، هدى. (1983). دراسة مقارنة لمفهوم الذات لغير المنجيبين من الجنسين، ط2، القاهرة، رابطة التربية الحديثة.

- قناوي، هدى.(1991). **الطفل وتثنته وحاجته**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية للنشر.
- قنديل، محمد متولي و بدوي، رمضان. (2005). **مهارات التواصل بين البيت والمدرسة**، عمان، دار الفكر.
- قنطار، فايز. (1992). **الأمومة: نمو العلاقة بين الطفل والأم**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب
- ليمنان، كيفن. (1999). **شخصية المولود البكر نشأة وبلوغاً**، ترجمة: الحوراني، إياد، دمشق، دار الكلمة للنشر و التوزيع.
- كازدين ، آلان (2000). **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين**، ترجمة : محمد، عادل، القاهرة، دار الرشاد .
- كرادشة، منير و مصاروة، عيسى. (2005). **المتلازمات الديمغرافية لتفضيل إنجاب الذكور في الأردن**، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 21، العدد3.
- كفافي، علاء الدين.(1999). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- كفافي، علاء الدين والنيال، مایسة و سالم، سهير. (2008). **الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة**، عمان، دار الفكر .
- كماش، يوسف وجليل، عبد الكاظم وصالح، ذوالفقار وعيسى، حسن. (2009). **نمو الطفل التكويني - الوظيفي - النفسي**، عمان، دار الخليج.
- كمال، طارق. (2008): **النشأة النفسية للطفل**، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة .
- محرز، نجاح. (2003). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق، كلية التربية.
- مجيد، سوسن. (2008): **العنف والطفولة**، عمان، دار صفاء للنشر و التوزيع.
- مختار، وفيق صفوت.(2001). **أبناؤنا وصحتهم النفسية**، القاهرة، دار العلم والثقافة.
- مختار، وفيق صفوت. (2005). **سيكولوجية الطفولة**، القاهرة، دار غريب للنشر .
- مخيمر، عماد محمد. (1996) . **إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة**، دراسات نفسية، المجلد 6، العدد 2.
- مدن، يوسف. (1995). **التربية الجنسية للأطفال والبالغين**، بيروت، دار المحجة البيضاء ودار الرسول الأكرم (ص).
- مرتضى، سلوى. (2007): **كيف أجيب عن أسئلة طفلي و أحاوره؟**، دمشق، وزارة الثقافة.

- مرتضى، سلوى ومراد، سمير وأبو النور، حسناء. (2010):مدخل إلى رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية .
- مرعي، محمد و السعيد، محمد جهاد. (2000). دليل تربية الطفل صحياً ونفسياً وسلوكياً، حلب، دار ربيع للنشر.
- منسي، حسن.(1998): الصحة النفسية، إريد، دار الكندي و دار طارق للنشر.
- نادر، نجوى.(1998). معاملة الوالدين للطفل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
- نبهان، يحيى. (2012). الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، عمان، دار اليازوري .
- نصار، كريستين. (1993). موقف الطفل العربي من والديه كثنائي يجمعهما معاً، ط6 ، طرابلس، جروس برس.
- نعيمة، محمد.(2002). النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية.
- هرمز، صباح و ابراهيم، يوسف. (1998): علم النفس التكويني، الموصل، دار الكتب.
- وزارة التربية. (1997):مناهج رياض الأطفال، دمشق، المؤسسة العامة للمطبوعات.
- وملمان، شيفر.(1999). سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة: العزة، سعيد حسني، عمان، دار الثقافة.
- يونس، أحمد.(2002): تساؤلات الطفل ومخاوفه وكيف تتعامل الأم معها، القاهرة، دار قباء للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Assadi, Seyed Mohmmad. (2011). **Beliefs about Parental Authority, Parenting Styles, and Parent -Adolescent Conflict among Iranian Mother of Middle Adolescents** , International Journal of Behavioral Development , v35,n5.
- Aspinwall, Cary . (2006). **Shaking the Family Tree Does Birth Order Determine an Individual Persnality Traits?**, Tulaworld, v6.
 - Belden, Andy . (2009). **Shame and Guilt in Preschool Depression : Evidence for Elevations in Self- Conscious Emotions in Depression** , Journal of Child Psychology and Psychiatry, v50 ,n9.
- Chen, Viven . (2012). **Authoritarian Parenting and Asian Adolescent School Performance : In Sights from the US and Tawian**, International Journal of Behavioral Development , v34, n1.
- Chen,J(1997). **Parents goals ,parents practices and chance Preschoolers** , journal of child, v4,n6.
- Chenge, Wen . (2012). **How Is Family Support Related to Students , GPA Scores ? A longitudinal Study** , International Journal of Higher Education and Educational Planning , v64, v3.
- Claessens, Amy. (2012). **Kindergarten child Care Experiences and Child Achievement and Socioemotional skills**, Early Childhood Research Quarterly , v27, n3.
- Chirio, Lisa . (2012). **Mother-Child Communication about sexual Abuse Prevention**, Journal of Child Sexual Abuse, v21, n4.
- Corns, D and Eiden Teri . (1995). **Maternal working models of Attachment** ,Marital Adjustment and Parent-Child Development , v66, n1.
 - Deci, E .L and Rayan, R.M. (2000). **The what and why of Goal Pursuits :Human Needs and the Self Mination of Behavior**, Psychological Inquiry journal of children ,v2.
 - Derham, Susanne. (1991). **Working and Playing together: Prediction of preschool Social Emotlonal Completnce From Mother-Child Interaction**, Child Development, v62.
 - Dwairy, Marwan Adeeb . (2008). **Parental Incosistency Versus Parental Authortarianism: Associations With Symptoms of**

Psychological Disorders, Journal of Youth and Adolescence , v37, n5.

- Eisenberg,N, Walckik, S, Golderg G& Engel ,J.(1991). **Parent values reinforcement and young children social behavior** , Journal of Genetic psychology , v15,n4.
- Evans, Corteney A and Nelson, Larry. (2012). **Understanding Relations among Children,s Shy and Antisocial / Aggressive Behaviours and Mothers, Parenting**, Journal of Developmental Pschology, v58, n3.
- Engel, Susan . (2011). **Children,s Need to Know :Curiosity In Schools** , Harvard Educational Review, v81, n4.
- Flannagn, Jenny Sue and Rockenbaugh, Liesl. (2010). **Curiosity+ Kindergarten= Future Scientists**, Science and Children, v48, n4..
- Flouri, Eirini . (2009). **Strong Families. Tidy Houses and Children,s values in Adult Life: Are "Chaotic" "Crowded" and "Unstable" Homes Really so Bad ?** , International Journal of Behavioral Development , v3.
- Gulten, Dielk Carirgan . (2011). **Investigating the Relationship between Curiosity Level and Computer Self Efficacy Beliefs of Elementary Teachers Candidates**, Turkish Online Journal of Educational Technology , v10, n4.
- Geri, R.D and Dana, N . (1993). **Family Interactions and Child Psychopathology Child Development** , New Orleans.
- .Ishak, Zahari . (2012). **Parenting Style as a Moderator for Students**, Journal of Science Education and Technology . v21, n4, p487-493.
- Jenkins, P . (1995). **School Delinquency and School Committment** , Sociology of Education, v68, n1.
- Jesse, Allison and Manglesdrof, Sarrah. (2012). **Temperament as a Moderator of the Effects of Parental Deperssive Symptoms on Child Behavior Problems** , Social Development , v21, n3.
- Jirout, Jamie and Klahr ,Divid . (2012). **Children,s Scientific Curiosity : In Search of an Operational Definition of an Elusive Concept**, Developmental Review, v32, n2.
- Johnston, Charlotte . (2011). **Mother,s Predictions of thier Son,s Executive Functioning Skills:Relations to Child Behavior Problems** , Child Psychiatry and Human Development , v42, n4

- Krohn, Katherine . (2000). **The Birth Order**, The Rosen Publishing Group . New York: Inc.
- Lee , Jung Jeon, Finch, Stephen J and Brown, Elaine N. (2012). **The Association of Externalizing Behavior and Parent-Child Relationship: An Intergenerational Study**, Journal of Child and Family Studies , v21, n3.
- Lerner, Amy B .(2010) .**Preventive Intervention for Anxious Preschoolers and Thier parents: Strengthening Early Emotional Development** , Child Pschiatry and Human Development , v43, n4.
- Lewis, Andrew J . (2012). **The Association between Parental Personality Patterns and Internalising and Externalising Behavior Problems in Children and Adolescents**. Clinical Psychologist,v16 n3 .
- Martinez, Isabel and Garcia, Jose.(2008) . **Jose Internalization of Values and Self- Esteam among Brazilian Teenagers from Authoritative, Indulgent, Authoritarian and Neglectful , Homes**, International Quarterly devoted to the Physiological Educational aspects of the second decade of human life, v43, n16.
- Miller, Angie L and Lambert, Amber D. (2012). **Parenting Style, Perfectionism, and Creativity in High Ability and High Achieving Young Adults** , Journal for the Education of the Gifted , v35, n4
- Musitu,G& Garcia, J. F.(2005). **Conseqences of family socialization in the Spain culture**, v9, n1.
- Nabors, Martha L and Edwards, Linda C. (1994) .**Creativity and the child,s Social Development** , Dimensions of Early Childhood ,v23,n1.
- Poi, Hkazuiro and Shinohara, Kazuyuki . (2012). **Electrophysiological Responses in Mother to thier Own and Un familiar Child,s Gaze Information** , Brian and Cognition , v80, n2.
- Paulussen, Hoogeboom . (2008). **Parenting Style as a Mediator between Children,s Negative Emotionality and Problematic Behavior in Early Childhood** , Journal of Genetic Psychology , v169,n3.
- Priest, Jacob B and Denton, Wayne . (2012). **Anxiety Disorders and Lations: The Role of family Cohesion and Family Discord** , Hispanic Journal of Behavioral Sciences , v34, n4.

- Reidler, Esther B and Swenson ,Lance D. (2012). **Discrepancies Between Youth and Mother ,s Perceptions of thier Mother- child Relationship Quality and Self- Discloure:Implications for Youth and Mother Reported Youth Adjustment** , Journal of Youth and Adolescence, v41.
- Repin, Sergei . (1997). **Talents Need to Be Helped**, Russian Education and Society,v39,n9.
- Russell,A.(1997). **Individual of family factors contributing to mothers and fathers positive parenting**, International Journal of Behavioral Development,VI21,n1.
- Sherry, Beaumont and Shannon, Wagner . (2003). **Parent Satisfaction Rating of thier Infant Development** : Creation and Application of an Assessment Tool, n3.
- Stifte, Cynthia A and Cipriano, Elizabeth A .(2009) .**Prediciting Preschool Effortful Control from Toddler Temperament and Parenting Behavior**, Journal of Applied Development Psychology, v31,n3.
- Schober, Daniel J and Fawcett, Stephen B . (2012). **An Empirical Case Study of a Child Sexual Abuse Prevention Initiative in Geogia**, Health Education Journal , v71,n3.
- Schaffer H. R, . (2004). **Child Psychology**. Corn wall: Blackwell
- Thompson, Anne ‘Hollis, Chris and Richards, David. (2003). **Authoritariam Parenting Attitudes as a Rish for Conduct Problems** , European Child &Adolescent Psychiatry, v12, n2.
- Taylor, Kelley R . (2012). **Misplaced Blame?** , Principal Leadership, v10, n7.
- Wang, Yilie . (2012). **Parent- child Acculturation Discrepancy, Dereived Parental knowledge, Peer Deviance, and Adolescent Delinquency in Chinese Immigrant Families** , Journal of Youth and Adolescence , v41.
- Waller, Rebecca ‘Gardner, Frances and Hyde, Luke W .(2008). **Luke W Do Harsh and Positive Parenting Predict Parent Reports of Deceitful Callous Behavior in Early Childhood?**, Journal of Child Psychology and Psychiatry, v53,n9.
- Walsh, Kerryann and Brandon, Leisa . (2012). **Their Children,s First Educators: Parents , Views About Child Sexual Abuse Prevention Education** , Journal ofChild and Family Studies , v21, n5.

Wallace, Belle . (2012). **TASC : Thinking Actively in a Social • Context, A Universal Problem-Solving Process- A powerful Tool to Promote Differentiated Learning Experiences** , Gifted Education International, v28, n8.

- Wells, Micheal B and Sarkadi, Anna. (2012). **Do Father-Friendly Policies Promote Father- Frindly, Child-Rearing Practices? Areview of Swedish Parental Leave and Child Heath Centers**, Journal of Child and Family Studies , v21, n1.
- Wolfe, David and Mclsaac, Caroline. (2011). **Distinguishing between Poor/Dysfunctional Parenting and Child Emotional Maltreatment** ,v35,n10
- Wnetzel, K.R and Asher, S.R . (1995). **Academic Lives of neglect Rejected Popular and Controversial Children** , Child Development ,v66, n3.

الملحق (1)

أسماء السادة المحكمين

أ.د. سلوى مرتضى.

أ.د. ظاهر سلوم.

أ.د. علي النحيلي.

أ.د. آصف يوسف.

د. مصطفى الحسين.

د. وائل النابلسي.

د. عزيزة رحمة.

د. بشرى علي.

د. رزان عويس.

د. ريما الحريات.

الملحق (2)

استبانة موجهة لكل من الأب/الأم

استبانة للتعرف على أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل في
مرحلة رياض الأطفال

الأب الفاضل / الأم الفاضلة:

نضع بين أيديكم استبانة للتعرف على أساليب التعامل الوالدي في الإجابة عن أسئلة الطفل،
يرجى قراءة كل عبارة بعناية، و الإجابة عنها بصدق و موضوعية بوضع إشارة (X) في الحقل
الذي تراه مناسباً

مع العلم أن هذه المعلومات سرية لغاية البحث العلمي . و لن يطلع عليها أحد .

مع خالص الشكر على تعاونكم

الباحثة

المعلومات العامة :

- جنس الطفل

- بيئة الطفل

- المستوى التعليمي للأب :

شهادة التعليم الأساسي وما دون

شهادة التعليم الثانوي

معهد متوسط

جامعي وما فوق

الرقم	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
أولاً	الأسئلة العلمية					
1	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة علمية (مثل كيف تنمو النبتة؟- ماذا يوجد في البحر؟)					
2	أمنع طفلي من طرح المزيد من الأسئلة العلمية					
3	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف علمية صحيحة					
4	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية إجابة صحيحة مناسبة لعمره					
5	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته العلمية					
6	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته العلمية					
7	أمنع طفلي من طرح أسئلته العلمية أمام الغرباء					
8	أرى أن أسئلة طفلي العلمية ليس لها معنى					
9	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية					
10	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية					
11	أعاقب طفلي على أسئلته العلمية					
12	أوبخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته العلمية					
13	أكافئ طفلي على أسئلته العلمية					
14	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية بأن أوجه ليطرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة					
15	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي العلمية بأن أشغله بشيء آخر					
16	أجيب طفلي عن أسئلته العلمية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره					

الرقم	العبرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
17	أتجاهل أسئلة طفلي العلمية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته					
18	أتجاهل أسئلة طفلي العلمية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته					
ثانياً	الأسئلة الجنسية					
19	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة جنسية (مثال: من أين ولدت؟ - لماذا لا أنجب أطفالاً؟)					
20	أمنع طفلي على طرح المزيد من الأسئلة الجنسية					
21	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف جنسية صحيحة					
22	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية إجابة صحيحة مناسبة لعمره					
23	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته الجنسية					
24	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته الجنسية					
25	أمنع طفلي من طرح أسئلة الجنسية أمام الغرباء					
26	أرى أن أسئلة طفلي الجنسية ليس لها معنى					
27	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية					
28	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية					
29	أعاقب طفلي على أسئلته الجنسية					
30	أوبخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته الجنسية					
31	أكافئ طفلي على أسئلته الجنسية					
32	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية بأن أوجه ليطرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة					
33	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الجنسية بأن أشغله بشيء آخر					
34	أجيب طفلي عن أسئلته الجنسية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره					

الرقم	العبرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
35	أتجاهل أسئلة طفلي الجنسية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته					
36	أتجاهل أسئلة طفلي الجنسية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته					
ثالثاً	الأسئلة الدينية					
37	أشعر بالفخر عندما يسأل طفلي أسئلة دينية (مثال: أين الله؟ - لماذا لا يعطينا الله كل ما نريد؟)					
38	أمنع طفلي على طرح المزيد من الأسئلة الدينية					
39	أوفر لطفلي بيئة مناسبة لتلقي معارف دينية صحيحة					
40	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية إجابة صحيحة مناسبة لعمره					
41	أرفض أن يناقشني طفلي في الإجابات عن أسئلته الدينية					
42	أشعر أن من واجبي إجابة طفلي عن أسئلته الدينية					
43	أمنع طفلي من طرح أسئلته الدينية أمام الغرباء					
44	أرى أن أسئلة طفلي الدينية ليس لها معنى					
45	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية عن طريق القصص أو الأفلام الكرتونية					
46	أرى أنه ليس من الضرورة أن أطور معلوماتي كي أستطيع الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية					
47	أعاقب طفلي على أسئلته الدينية					
48	أويخ طفلي في حال إعادة طرح أسئلته الدينية					
49	أكافئ طفلي على أسئلته الدينية					
50	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية بأن أوجه لي طرح أسئلته على شخص آخر كمعلمة الروضة					
51	أتهرب من الإجابة عن أسئلة طفلي الدينية بأن أشغله بشيء آخر					
52	أجيب طفلي عن أسئلته الدينية إجابة محرفة عن الحقيقة تناسب عمره					

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	العبارة	الرقم
					أتجاهل أسئلة طفلي الدينية لأنني لا أملك وقتاً للإجابة عن أسئلته	53
					أتجاهل أسئلة طفلي الدينية لأنني لا أملك معرفة كافية للإجابة عن أسئلته	54

Abstract in English

Introduction :

The kindergarten stage is the stage that the child defines on the environment and explore it, and the way to that object is the question. It raises a lot of questions about everything happenstance and he waits the answers, and here comes the role of parents in providing appropriate answers to those questions in order to help the child to grow mentally, linguistically, socially, psychologically as well.

- Research problem:

The current research problem has defined as the following :

What are the methods of parental dealing in answering the child's questions in kindergarten stage?

- Importance of the research:

The Importance of the research come from:

1- Importance of kindergarten as an important stage in the growth of the child in all respects , especially mental development as it is about 50 % of the child's abilities and intelligence.

2-Importance of answering the questions of a child , the correct and suitable answers

3-Importance of detection methods used by parents in dealing with children's questions

4-Search results that may pave the way for other studies on the subject of the children's questions.

- The aims of research:

The current research aims to achieve the following objectives:

1-Study the phenomenon of children's questions at the age of kindergarten children (6-5 years), and their causes, and the importance of the correct answers.

2- Define the methods of parental dealing with child's questions in kindergarten stage.

3-Define the methods of parental dealing with child in general.

4-Define the differences in the methods of parental dealing with the child in answering the questions depending on the variables (educational level of the parents, the child's environment, the sex of the child, the sex of the parent).

-Research Hypotheses:

This research tested the veracity of these following null Hypotheses:

1- There are no statistically significant differences in the significance level (0.05) between the mean answers parents in methods of dealing with the questions of parental child depending on the educational level of the parent.

2-There are no statistically significant differences in the significance level (0.05) between the mean answers parents in methods of dealing with the questions of parental child depending on the sex of the parents (father, mother).

3-There are no statistically significant differences in the significance level (0.05) between the mean answers parents in methods of dealing with the questions of parental child depending on the sex of the child (male, . (female

4 - There are no statistically significant differences in the significance level (0.05) between the mean answers parents in methods of dealing with the questions of parental child depending on the child's environment (city, rural)

- Research methodology and procedures:

- In manipulating of this research, the researcher used the descriptive analytical method according to the following steps:
- The researcher formulated and identified the research problem the, and referred to the importance of the method and tools, then define the terms of the research.
- Defined the theoretical framework of research: the researcher explained the concept of I explained the characteristics of the children kindergarten stage, the importance of the family in this

stage for the child, and the methods of dealing parental (democratic, authoritarian, abuse), and showed the children's questions and their causes, and their properties, and methods of parental dealing in answering, and the suitable standards in the answer.

- She made a questionnaire to define the parental dealing ways in answering children's questions.
- She applied research tool to the research sample of parents whose children (5-6) years and she has discharged, analyzed and processed them statistically, by using of a statistical software package for social sciences (spss).
- She presented and interpreted the result, and submitted proposals according to research results.

- **Research community and its sample:**

- The original research community consisted of all parents whose children aged 6-5 years in Tartous (33655) boys and girls distributors in six areas (city of Tartous, Safita, Baniyas, Aldirikic, Sheikh Badr, Qadmous), also formed The research sample of (380) family divided between the countryside and the city.

- **Research Results:**

- Field application of research tools has resulted in for the following results:
 - 1- There are statistically significant differences in the significance level (0.05) between the mean answers parents in methods of dealing with the questions of parental child depending on the educational level of the parents.
 - 2- There are no statistically significant differences in the significance level (0.05) between the mean answers parents in methods of dealing with the questions of parental child depending on the sex of the parents (father, mother).
 - 3- There are no statistically significant differences in the significance level (0.05) between the mean answers parents in methods of dealing with the questions of parental child depending on the sex of the child (male, . (female
 - 4 - There are no statistically significant differences in the significance level (0.05) between the mean answers parents in methods of dealing with

the questions of parental child depending on the child's environment (city, rural).

-The Research Presented Some Proposals Including:

Individualizing the curriculum to devote this values:

1. To carry out studies and research on the subject of educational children's questions and how to deal with it by educators.
2. Set up outreach programs and the establishment of educational seminars to educate parents about the proper dealing with the child's questions.
3. Careful communication between the family and the kindergarten to provide appropriate responses to the questions of the child.
4. Encourage further research and studies on methods of parental dealing with children, and their effects on their growth and personality.